

Distr.: General
3 September 2008
Arabic
Original: English

اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة



اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة

النظر في التقارير المقدمة من الدول الأطراف بموجب المادة ١٨ من
اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

التقرير المجمع الذي يضم التقريرين الدوريين الأول والثاني
للدول الأطراف

توفالو*

* يصدر هذا التقرير دون تحرير رسمي.



المحتويات

الصفحة

٧	المختصرات
٩	قائمة المصطلحات
١٠	الجزء الأول - مقدمة
١٠	توفالو: الأرض والسكان
١٠	معلومات تاريخية عامة
١١	الأرض
١٢	السكان
١٥	التركيب السكاني
١٨	مؤشرات التنمية
١٩	الاقتصاد
٢٢	الآلية الحكومية
٢٩	حالة المرأة والنهوض بها
٣٦	الجزء الثاني - الاتفاقية
٣٦	المادة ١
٤١	المادة ٢
٤٨	المادة ٣
٥٤	المادة ٤
٥٦	المادة ٥
٦٢	المادة ٦
٦٤	المادة ٧
٧٩	المادة ٨

المادة ٩		٨٢
المادة ١٠		٨٥
المادة ١١		١٠٥
المادة ١٢		١١٤
المادة ١٣		١٢٦
المادة ١٤		١٣٢
المادة ١٥		١٤٢
المادة ١٦		١٤٤
المادة ١٨		١٥٢
المراجع		١٥٤
الجداول		

الجدول ١: مجموع عدد السكان والمساحة والتغير في عدد السكان والتوزيع السكاني والكثافة السكانية لكل جزيرة، ١٩٩١-٢٠٠٢		١٦
الجدول ٢: مؤشرات التنمية الرئيسية في توفالو		١٨
الجدول ٣: تجارة السلع الدولية المؤقتة		٢٠
الجدول ٤: عدد الجرائم موزعة حسب نوعها وسنة حدوثها وحسب نوع الجنس		٤٦
الجدول ٥: مخصصات الميزانية الوطنية لإدارة شؤون المرأة - سنوات مختارة من التقارير الموفرة		٥١
الجدول ٦: عدد المعوقين موزعين حسب نوع الجنس والفئة العمرية ونوع الإعاقة		٥٣
الجدول ٧: تمثيل المرأة في البرلمان، ١٩٧٨-٢٠٠٦		٦٧
الجدول ٨: الوظائف العليا التي شغلها الرجال والنساء في الحكومة والشركات، ٢٠٠٢-٢٠٠٦		٦٨
الجدول ٩: تمثيل المرأة في شركات القطاعين الخاص والعام، ٢٠٠٢-٢٠٠٦		٦٩
الجدول ١٠: عضوية مجالس الإدارة النظامية		٧٠
الجدول ١١: مجالس إدارة ولجان المنظمات غير الحكومية		٧١

٧٢	الجدول ١٢: تمثيل المرأة في مجالس الإدارة واللجان الحكومية، عام ٢٠٠٦
٧٤	الجدول ١٣: أعضاء المجلس (الكابول) المنتخبون موزعون حسب نوع الجنس، ١٩٩٧-٢٠٠٥
٧٥	الجدول ١٤: عدد النساء في لجان الكابول الدائمة، عام ٢٠٠٥
٨٠	الجدول ١٥: تكوين الموظفين في بعثات توفالو الدبلوماسية في الخارج
٨٩	الجدول ١٦: الالتحاق برياض الأطفال حسب الجزيرة ونوع الجنس والسن وعدد الموظفين، عام ٢٠٠٥ ...
٩١	الجدول ١٧: عدد الطلاب المتحقين بالمدارس الابتدائية موزعين حسب نوع الجنس والسنة
٩٢	الجدول ١٨: الالتحاق بالمدارس الابتدائية ونسبة الطلاب إلى المعلمين، ١٩٩١-٢٠٠٤
٩٤	الجدول ١٩ (أ): عدد الطلاب المتحقين بمدرسة متوفالو الثانوية موزعين حسب السنة ونوع الجنس والصف
٩٤	الجدول ١٩ (ب): عدد الطلاب المتحقين بمدرسة فيتوفالو الثانوية موزعين حسب الصف ونوع الجنس، ٢٠٠٣-٢٠٠٥ .
١٠٠	الجدول ٢٠: عدد الطلاب والطالبات في كل ميدان من ميادين الدراسة موزعين حسب نوع الجنس، ٢٠٠٠-٢٠٠٤ ..
١٠١	الجدول ٢١: عدد الطلاب موزعين حسب المساق الدراسي ونوع الجنس والسنة، ٢٠٠٠-٢٠٠٤
١٠٣	الجدول ٢٢: عدد التوفالين المدربين موزعين حسب البلد الذي تدربوا فيه، ٢٠٠٠-٢٠٠٤
	الجدول ٢٣: السكان المقيمون الذين يبلغون ١٥ عاماً من العمر فما فوق موزعون حسب نوع الجنس
١٠٧	والجزيرة/المنطقة ومؤشرات اليد العاملة
١٠٩	الجدول ٢٤: النسبة المئوية للذكور والإناث المستخدمين والعاملين في الصناعة عام ٢٠٠٢
١١٠	الجدول ٢٥: نسبة الذين يعملون في أنشطة كفاية، حسب التعداد السكاني لعام ٢٠٠٢، موزعين حسب نوع النشاط ونوع الجنة
١١٧	الجدول ٢٦: أسباب المرض الرئيسية الخمسة، عام ٢٠٠٣
١٨٨	الجدول ٢٧: برنامج تنظيم الأسرة، الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٤
١٢٣	الجدول ٢٨: الأمراض غير المعدية موزعة حسب نوع الجنس ونوع المرض، ٢٠٠٢-٢٠٠٤
١٢٥	الجدول ٢٩: أسباب الوفاة الرئيسية الخمسة، في عام ٢٠٠٣
١٢٥	الجدول ٣٠: نسبة مقدمي الخدمات الصحية المحترفين إلى المرضى
١٢٨	الجدول ٣١: المستفيدون من برنامج العلاج الطبي، ٢٠٠٤-٢٠٠٦
١٢٩	الجدول ٣٢: ملخص القروض التي ووفق عليها أثناء الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٥

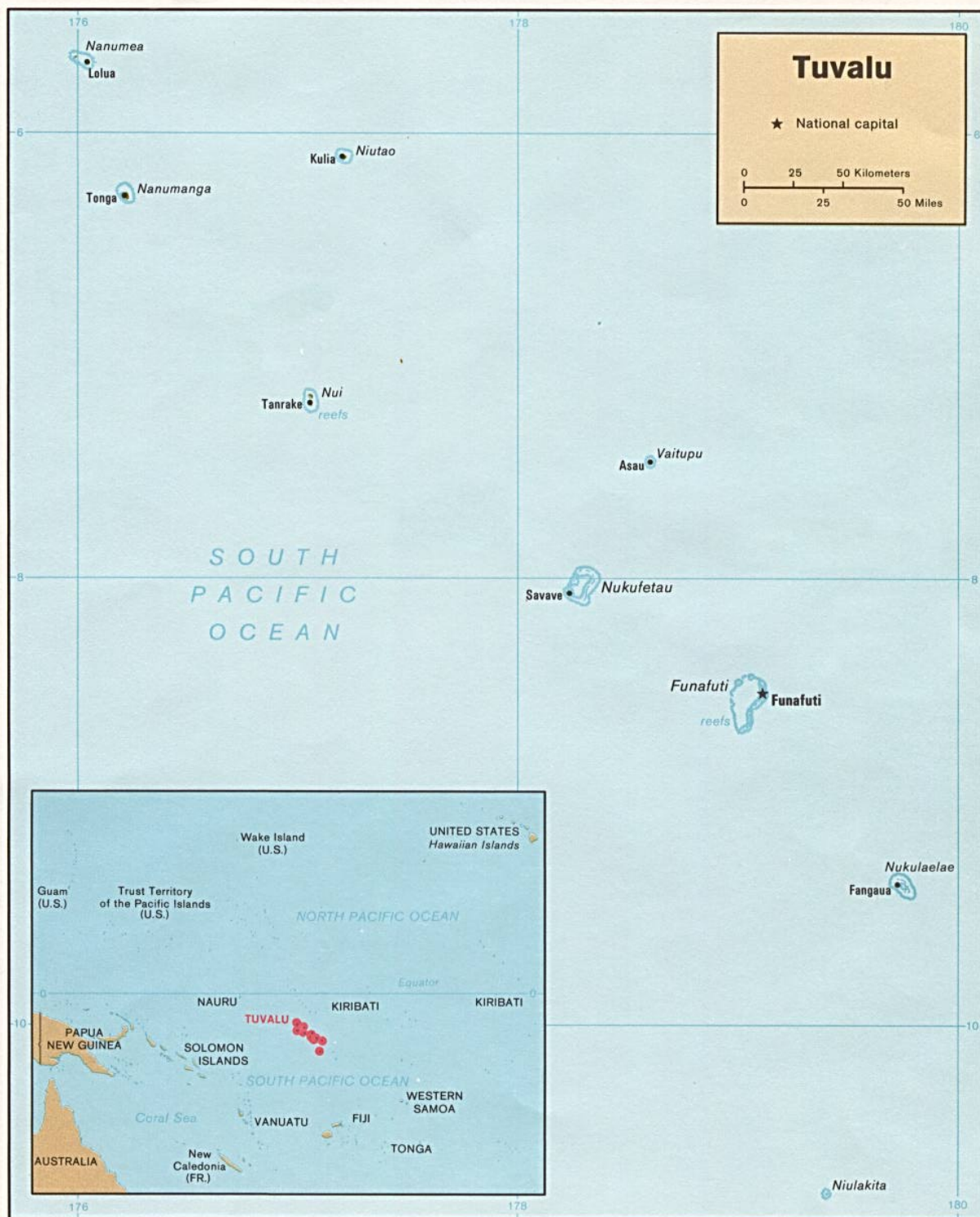
الجدول ٣٣:	ملخص حافظة الادخارات، عام ٢٠٠٥	١٣٠
الجدول ٣٤:	المساكن وأنواعها موزعة حسب الجزيرة، عام ٢٠٠٢	١٣٧
الجدول ٣٥:	عدد البيوت موزعة حسب الجزيرة ومصدر الإمداد بالمياه، ٢٠٠٢	١٣٨
الجدول ٣٦:	عدد البيوت التي توجد فيها صهاريج للمياه موزعة حسب الجزيرة، عام ٢٠٠٢	١٣٩
الجدول ٣٧:	عدد قضايا الطلاق، ٢٠٠٠-٢٠٠٤	١٤٨

الأشكال

الشكل ١:	النسبة المئوية للسكان موزعين حسب نوع الجنس إلى فئات عمرية نطاقها خمس سنوات	١٧
الشكل ٢:	تمثيل توفالو في المؤتمرات الدولية أثناء الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٦	٧٩
الشكل ٣:	الحصول على الجنسية عن طريق الزواج	٨٤
الشكل ٤:	الالتحاق برياض الأطفال حسب الجزيرة ونوع الجنس، عام ٢٠٠٥	٩٠
الشكل ٥:	عدد طلاب الصف السابع موزعين حسب السنة ونوع الجنس، ٢٠٠٤-٢٠٠٥	٩٦
الشكل ٦:	رسم بياني للطلاب الذين التحقوا بمعهد توفالو للتدريب البحري وتخرجوا منه، موزعين حسب السنة، ١٩٧٩ - ٢٠٠٣	٩٧
الشكل ٧:	رسم بياني يبين عدد الطلاب المتحقين بمدرسة أكاديمية اليوم الجديد، موزعين حسب السنة، ٢٠٠٣-٢٠٠٥	٩٨
الشكل ٨:	رسم بياني يبين عدد الطلاب المتحقين بمدرسة ماريتا كابان هالو للطباعة، والذين تخرجوا منها والذين لم يتخرجوا بعد، الفترة ١٩٩٦-٢٠٠٤	٩٩
الشكل ٩:	المساقات الدراسية التي التحق بها الطلاب أثناء الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٤	١٠٢
الشكل ١٠:	الوظائف موزعة حسب نوع الجنس، عام ٢٠٠٢	١٠٨
الشكل ١١:	أنواع عمل الكفاف موزعة حسب نوع الجنس، عام ٢٠٠٢	١١١
الشكل ١٢:	الإصابات التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي، ٢٠٠١-٢٠٠٤	١٢٠

الأطر

الإطار ١:	مجالات استراتيجية تي كاكيجا الثانية	٣١
الإطار ٢:	قضية المحكمة العليا رقم ٠٦/٢	٤٠
الإطار ٣:	لائحة الحقوق	٤٣



Base 800202 (A00341) 7-86

المختصرات

مصرف التنمية الآسيوي	ADB
معهد المتطوعين الأسترالي	AVI
اتفاقية حقوق الطفل	CRC
منظمة مجتمع مدني	CSO
مصرف توفالو للتنمية	DBT
التعليم عن بعد والتعليم المرن (جامعة جنوب الهادئ)	DFL
لجنة تنسيق التنمية	DCC
إدارة شؤون المرأة	DWA
منطقة اقتصادية خالصة	EEZ
إكاليسيا كيليسيانو أو توفالو	EKT
اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ	ESCAP
الاتحاد الأوروبي	EU
صندوق الفالي كابيول الاستثماري	FIF
الناتج المحلي الإجمالي	GDP
مستعمرة جزر غلبرت و إليس	GEIC
مركز دعم المرأة	GSF
الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة	IPPF
الأهداف الإنمائية للألفية	MDG
مصرف توفالو الوطني	NBT
لجنة التنسيق الوطنية للمرأة	NCC
منظمة غير حكومية	NGO
أمانة منتدى جزر المحيط الهادئ	PIFS
سياسة توفالو الوطنية المنقحة للمرأة	RTNWP
رابطة توفالو للمنظمات غير الحكومية	TANGO
صندوق توفالو الوطني للادخار	TNPF
شركة إعلام توفالو	TMC
معهد توفالو للتدريب البحري	TMTI
مجلس توفالو الوطني للمرأة	TNCW

شركة توفالو للاتصالات السلكية واللاسلكية	TTC
صندوق توفالو الاستثماري	TIF
جمعية توفالو لصحة الأسرة	TuFHA
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	UNDP
مركز المحيط الهادئ التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي	UNDP PC
منظمة الأمم المتحدة للطفولة	UNICEF
صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة	UNFIEM
متطوعو الأمم المتحدة	UNV
جامعة جنوب الهادئ	USP
منظمة خدمات تطوعية	VSO
منظمة الصحة العالمية	WHO

قائمة المصطلحات

رئيس	Alik
المذهب المسيحي في توفالو	Ekalesia Kelisiano o Tuvalu
أبناء عم	Fakatuagaene
مجلس الاجتماع التقليدي (كيان اتخاذ القرارات في الجزيرة)	Falekaupule
كيان الجزيرة التقليدي الذي يضم الأشخاص البالغين من العمر ١٨ عاماً فما فوق	Falekaupule Assembly
جزيرة	Fenua
مجموعة أسر لها نفس الحق في الأرض	Kaitasi
مجلس جزيرة معين بموجب قرار الفالي كابول لعام ١٩٩٧	Kaupule
تعني حرفياً "التفرد" (اسم مجموعة تمثيل مسرحي)	Kilooga tasi
رئيس أسرة موسعة	Matai
أفراد أسرة موسعة يملكون الأرض	Mataniu
أوروبي	Palagi
زواج جماعي تقليدي ينظمه مجتمع الجزر	Potulama
زعيم جزيرة	Pule Fenua
رئيس مجلس (كابول) معين	Pule Kaupule
خطة التنمية الوطنية لتوفالو، الفترة ٢٠٠٥ - ٢٠١٥	Te Kakeega II
أقارب	Tuagaene
حال	Tua tina
الرئيس الأعلى	Ulu Alik
رئيس منتسب	Ulu Fenua

الجزء الأول: مقدمة

توفالو: الأرض والسكان

معلومات تاريخية عامة

١ - كان أول من استقر في توفالو، التي كانت تعرف سابقاً باسم جزر إليس، أناس ينتمون للإثنية البولينية قبل حوالي ٢٠٠٠ عام تقريباً. ويعتقد بصورة عامة أن الأجداد الأولين جاءوا من ساموا عن طريق توكيلاو، بينما جاء آخرون من تونغا ويوفيا (انظر وائيس وفوتونا)^(١). وفي حين أن الدراسات اللغوية دلت على أن عمر اللغة حوالي ٢٠٠٠ عام، إلا أن القصص التقليدية وعلوم الأنساب لا تعود إلى الوراء أكثر من ٣٠٠ عام، مما يدل على أن الثقافة التقليدية السائدة في الجزر حالياً لم تأت من الأجداد الأوائل، وإنما من الذين وصلوا فيما بعد. وسجل التاريخ أيضاً أن الأوروبيين شاهدوا هذه الجزر لأول مرة في عام ١٥٦٨، ولم يجروا أي اتصال بها حتى أواخر القرن الثامن عشر، عندما وصل إليها مزيد من الأوروبيين. وعدا عن صيادي الحيتان، كان البيروفيون، الذين كانوا يشنون هجمات لاختطاف الناس واسترقاقهم (صائدوا الطيور السوداء)، يمشطون المحيط الهادئ بين عام ١٨٦٢ وعام ١٨٦٤، وكانت توفالو من بين أكثر البلدان تضرراً، حيث اختطف من فونافوتي ونوكولالا أكثر من ٤٠٠ شخص. ولم يعد أي منهم^(٢). وسميت جزيرة إليس بهذا الاسم نسبة إلى سياسي إنكليزي عاش في القرن التاسع عشر، اسمه إدوارد إليس، وقد كان عضو برلمان عن مدينة كوفينيتري ومالك السفينة ريبيكا، التي كان القبطان آرينت دي بريستير فيها عندما اكتشف جزيرة فونافوتي المرجانية في عام ١٨١٩. وأطلق على جزيرة فونافوتي اسم إليس تكريماً للسيد إليس، وبعد ذلك أطلق أ. غ. فينيلي (عالم هيدروغرافيا إنكليزي) هذا الاسم على مجموعة الجزر بأسرها (انظر الكتاب السنوي لبلدان المحيط الهادئ، الطبعة ١٦). وكسائر البلدان الجزرية في المحيط الهادئ، ما فتئ النظام الاقتصادي والنظام الاجتماعي في توفالو يمران بعملية تغيير منذ الاستعمار الأوروبي قبل قرنين تقريباً (انظر غريغن، عام ٢٠٠٦). ووضعت جزر إليس تحت الحماية البريطانية حيث أصبحت تعرف بمحمية جزر غلبرت وإليس البريطانية من عام ١٨٩٢ حتى عام ١٩١٦، حيث أصبحت جزءاً من مستعمرة جزر غلبرت وإليس^(٣). وحصلت جزر غلبرت وإليس على الحكم الذاتي في عام ١٩٧١، وفي عام ١٩٧٤ صوت سكان جزر إليس لصالح وضع منفصل يعتمد على

(١) انظر تاريخ توفالو الموجز، الموقع على شبكة الإنترنت <http://www.tuvaluislands.com/history.htm>

(٢) انظر المرجع نفسه.

(٣) انظر وزارة الخارجية الأمريكية، مذكرة معلومات عامة.

بريطانيا. وفي ١ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٧٨ منحت الاستقلال التام، ومنحت وضع "عضو خاص" غير مصوت في الكومنولث. وفي ١ أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠، ووفق على طلب توفالو الحصول على عضوية الكومنولث الكاملة، وأصبحت في نفس السنة عضواً في الأمم المتحدة. وقد اعتُمد اسم توفالو، الذي يعني حرفياً ثمانى جزر معاً، أثناء الاستقلال^(٤).

الأرض

٢ - توفالو من أصغر الدول الجزرية وأبعدّها في المحيط الهادئ، ومن أصغر الدول في العالم. وعدد سكانها الأقل من بين الدول الأعضاء في الأمم المتحدة^(٥). وتتكون من ٩ جزر مرجانية تنتشر على مساحة ١,٢ مليون كيلومتر (كلم^٦) من مياه المحيط الهادئ، وتمتد من الشمال إلى الجنوب على مسافة تزيد على ٥٦٠ كيلومتراً بين خطي العرض ٥ و ١١ درجة جنوباً، وخطي الطول ١٧٦ و ١٨٠ درجة شرقاً. ويبلغ مجموع مساحة أراضي توفالو نحو ٢٥,٦ كيلومتر مربع، موزعة بالتساوي تقريباً بين الجزر المرجانية التسع. وتتراوح مساحة معظمها بين ٢,٤ كلم^٦ و ٤,٩ كلم^٦، باستثناء الأصغر، وهي جزر نيوتاو ونوكولالا ونيولاكيتا. وأعلى نقطة في هذه الجزر ترتفع خمسة أمتار عن مستوى سطح البحر. والتكوين الجغرافي لهذه الدولة الجزرية يجعلها معرضة جداً لعوامل البيئة، مثل تحات الشواطئ وارتفاع مستوى سطح مياه البحر.

٣ - أراضي توفالو المحدودة المتوفرة من نوعية سيئة بصورة عامة وتفتقر إلى الخصوبة، وبالتالي فإن قدرتها على دعم الزراعة متدنية. كما أن مسامية التربة تعوق أيضاً الجهود التي تبذل لتحسين التربة من خلال استخدام الأسمدة. والإنتاج الزراعي محدود، وتمثل أشجار جوز الهند والبندانوس وثمره الخبز والموز الأشجار المثمرة الرئيسية فيها. ويزرع فيها أيضاً نبات البولاكا^(٦) والقلقاس، وهي محاصيل جذرية تقليدية. إلا أن الأنشطة الزراعية التقليدية الكفافية ومخرجاتها آخذة في التناقص نتيجة لتحول الاقتصاد إلى اقتصاد نقدي^(٧).

٤ - يتسم مناخ توفالو بدرجات حرارة متماثلة على نحو منسق، تتراوح بين ٢٦ و ٣٢ درجة مئوية، ورطوبة عالية وهطول أمطار بلغت في المتوسط ٢٥٦,٥ ملم^٨ شهرياً أثناء الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٤. إلا أنه قد يحدث جفاف يصل إلى ثلاثة أشهر، لا سيما في

(٤) انظر شامبيرز وشامبيرز، عام ٢٠٠١.

(٥) انظر مذكرة معلومات عامة عن البلد، اجتماع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دون الإقليمي RABP - ١٥ إلى ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٦.

(٦) نبات البولاكا - محصول جزري تقليدي.

(٧) انظر تقرير توفالو عن الأهداف الإنمائية للألفية، عام ٢٠٠٤.

الجزر الواقعة في أقصى الشمال. وتقع بعض الجزر في الحزام الذي تهب عليه الأعاصير، حيث ضربها إعصار أوبا في عام ١٩٩٠، وكان إعصار إيمي في عام ٢٠٠٣ آخر إعصار ضربها^(٨).

٥ - أرصدة توفالو السمكية في المنطقة الاقتصادية الخالصة والأهوار والمياه الداخلية أكثر مواردها قيمة. وتغطي منطقة توفالو الاقتصادية الخالصة نحو ٩٠٠ ٠٠٠ كلم^٢، تحتوي أرصدة سمكية في مياه المحيط توفر إمكانية لأساطيل صيد السمك الأجنبية والمحلية. والحفاظ على الأرصدة السمكية في الأهوار للاستهلاك المحلي مسألة هامة. وصيد الأسماك نشاط كفا في وتجاري مهم للأسر المعيشية في الجزر الخارجية وفي فونافوتي أيضاً.

السكان

٦ - يتحدر السكان من العرق البوليني، وتتصل اللغة المحلية اتصالاً وثيقاً باللغة التي يتكلمها مواطنو ساموا وتونغا، باستثناء سكان جزيرة نوي، الذين يتكلمون لغة كيريباتي. ووفقاً للدراسات اللغوية^(٩)، توجد في توفالو ثلاث مناطق لغوية مميزة. تضم المنطقة الأولى نانوميا ونيوتاو وناومانغا. وتمثل نوي المنطقة الثانية، وتضم المنطقة الثالثة فايئوبو ونوكوفيتاو وفونافوتي ونوكولالا. اللغة التوفالية هي اللغة المتداولة، واللغة الإنكليزية هي اللغة الرسمية في الخدمات العامة في توفالو. وتستخدم وتدرس هاتان اللغتان في المدارس في جميع أنحاء البلد.

عادات وتقاليد التوفالونيين

٧ - يثمن مواطنو توفالو عالياً تراثهم الثقافي وهويتهم الثقافية. ويعيشون في مجتمعات محلية في كل جزيرة من جزرهم، حيث يتطور الهيكل الاجتماعي حول زعامة الرئيس "أليكي" (Aliki)، أو حول زعيم جزيرة "بيول فينوا" (Pule Fenua). ويرث الأليكي اللقب عن صلتة الأبوية، بينما ينتخب البيول فينوا من قبل الشعب. ويجب أن يكون شخصاً يتسم بالزاهة ويتمتع بسمعة ممتازة في المجتمع، وينبغي أن يكون قادراً على قيادة المجتمع في سعيه لتحقيق تنمية اجتماعية اقتصادية. ويتلقى الأليكي أو البيول فينوا المساعدة والدعم في اتخاذ القرارات من زعيم كل عشيرة في المجتمع المحلي. وبالتالي فإن هيكل الزعامة الهرمي يضم رجالاً ونساء مسنين، تتجاوز أعمارهم في معظم الحالات

(٨) انظر سجلات مكتب الأرصاد الجوية.

(٩) انظر تاريخ توفالو.

٥٠ عاماً، ويشكلون جمعية كبار السن، التي تعرف باسم جمعية الفالي كايبول. وفي هذه الجمعية تتخذ القرارات الهامة المتعلقة بالتنمية.

٨ - الفالي كايبول، أو مجلس الاجتماعات التقليدي، منظم ومرتب على نحو يخصص فيه مقعد محدد لزعيم كل عشيرة. ونظراً لأن معظم زعماء العشائر، إن لم يكونوا جميعهم، من الرجال، فإن المرأة لا تشاهد في العادة في اجتماعات الفالي كايبول. وغياب المرأة هذا يمثل في الحقيقة توسيعاً للاعتقاد السائد بأن النساء والفتيات ضعيفات ويحتجن للحماية. ويستند هذا إلى الأدوار التاريخية الذي كان يؤديها كل من الرجل والمرأة في مجتمعات توفالو المحلية في السابق. ويتيح الفالي كايبول للرجال مناقشة المسائل المتعلقة بمصالح كل فرد من أفراد المجتمع المحلي. وتسهم هذه الممارسات الثقافية في الحفاظ على السلم والنظام والاستقرار، ولم ينظر إليها قط على أنها تمييزية. وقد روعي في وضع هذه الممارسات الاحترام الشديد للمرأة وأدوارها الهامة في البيت وفي المجتمع. والغرض من المفهوم الذي يستند إليه هذا التقليد تمكين المرأة من تعلم مهارات تقليدية، مثل عمل السلال والخصر والتنانير، إلخ. بينما يجتمع الرجال لوحدهم لمناقشة المسائل المتعلقة بالمصالح العامة، مثل سد احتياجات الأسر التي لا يوجد رجل يعيلها. وتكفل هذه الممارسات سد احتياجات كل فرد في المجتمع المحلي، وتسهم في الحفاظ على السلم بين الناس ورفاههم^(١٠).

٩ - يعتمد التوفاليون في الحصول على لقمة العيش على الموارد البرية والبحرية، شأنهم في ذلك شأن مواطني معظم بلدان جزر المحيط الهادئ. والأرض مهمة جداً للتوفاليين وتستند الملكية إلى نظام ملكية مشاع لمجموعات الأسر التي تسمى "كايتاسي". وجميع الأراضي أراضي ميراثي، وتخضع في معظمها للقانون العرفي، وبالتالي فإن مسألة الأراضي مسألة معقدة وحساسة. شهادات ووثائق ملكية الأراضي موثقة في سجل لجنة أراضي السكان الأصليين. وقد أنشئ نظام محاكم الأراضي بموجب قانون أراضي السكان الأصليين. وبموجب هذا القانون أنشئت محكمة للأراضي في كل جزيرة. والغرض من محكمة الأراضي أن تنظر في المسائل المتعلقة بالأراضي. وقضاة محاكم الأراضي أشخاص عاديون مسنون يحظون باحترام المجتمع. ويطبق هؤلاء القضاة القواعد العرفية في المنازعات المتعلقة بالأراضي. وتثبت محاكم الاستئناف أحكام محاكم الأراضي إلا إذا كان يوجد فيها خطأ، أو إذا لم تسفر عن نتيجة منصفة بموجب العرف والقانون.

(١٠) انظر أمانة جزر المحيط الهادئ، عام ٢٠٠٦، مكان المرأة في البيت - مجلس البرلمان.

١٠ - وتتيح توفالو، بحكم كونها مجتمعاً أبوياً، توريث الأرض من خلال صلة الذكور فقط. ولا تقول ملكية الأرض لبنت إلا إذا لم يكن يوجد أبناء ذكور، أو إذا كانت البنت وحيدة والديها أو الوحيدة الباقية على قيد الحياة. ونتيجة لذلك، تبين قيود سجلات ملكية الأراضي في توفالو أن الأراضي المسجلة بأسماء النساء أقل من الأراضي المسجلة بأسماء إخوانهن. وفي حين أن البنات يتمتعن بحماية أسرهن، وتعاملهن أسرهن باحترام، فإنه يتوقع من البنت أن تنتقل إلى أسرة زوجها بعد أن تتزوج، ويحسب أبنائها على عشيرة والدهم، ويحصلون على أرضه أيضاً. ويستخدم الأرض المشاع جميع أفراد الأسرة، بمن فيهم المتزوجون، وهي متاحة لمواطني توفالو وللأجانب من خلال ترتيبات الاستئجار. ومع أنه يقال إن للرجل والمرأة حقوقاً متساوية في الأراضي المشاع، فإن الاسم المسجل في شهادة الملكية أو المالك المسجل رجل دائماً تقريباً، وهو في العادة الأب أو الأخ الأكبر.

”نظرياً، يجب أن يحصل حامل شهادة الملكية على موافقة جميع من لهم حقوق استخدام الأرض قبل أن يتسنى له اتخاذ قرار يتعلق بالأرض. إلا أن بوسعه في الممارسة العملية نقل ملكية الأرض أو رهنها دون موافقة الشركاء الآخرين في المشاع^(١١)“.

ولذلك، فإن ممارسات المجتمع الأبوي الثقافية تعطي الرجل سيطرة على الأراضي أكبر من السيطرة التي تعطيها للمرأة. وقد طور مواطنو توفالو نظاماً ثقافياً يمكنهم من العيش بما لديهم من موارد محدودة. ويتوقعون من الفرد أن يخضع طموحه الشخصي لاحتياجات الأسرة والمجتمع، ولذلك، فإن ثقافتهم تتسم أيضاً بالتقاسم والتعاون (انظر تايسدل، عام ٢٠٠٠).

الدين

١١ - للدين دور هام في حياة التوفاليين وفي التغييرات الثقافية التي حدثت منذ وصول المسيحية. وقد وصلت المسيحية إلى توفالو في عام ١٨٦١، عندما جرف التيار عريضاً إلى جزيرة نوكولالا شخصاً تحول إلى المسيحية، يتبع جمعية لندن التبشيرية المقيمة في جزيرة كوك، كان في قارب صغير ”كانو“. وبعد ذلك، قام القسيس أ. و. موري من جمعية لندن التبشيرية الموجودة في ساموا في عام ١٨٦٥ بزيارة توفالو ونصّب على هذه الجزر قساوسة من ساموا. وسرعان ما مارس هؤلاء القساوسة عملية إقناع كبيرة؛

(١١) انظر جلال الأول، قوانين عام ١٩٩٨ الخاصة بالمرأة في بلدان المحيط الهادئ.

وتقبل الناس في الجزيرة العقيدة الجديدة وتخلوا عن جوانب حياتهم التي لا تتفق مع هذه العقيدة^(١٢). واليوم، انتشرت هذه العقيدة في جميع الجزر الأخرى، وتمارس ويجري التقيد بها في جميع هذه الجزر. ووضعت القواعد الدينية ومبادئ الأخلاق الدينية، التي فرضتها المسيحية، قواعد تنظم سلوك الرجل والمرأة، ونقحت مفاهيم هيكل الأسرة والزواج، وحددت العلاقة بين الجنسين^(١٣). وينتمي حالياً حوالي ٩٠ في المائة من السكان لهذه العقيدة التي تعرف حالياً باسم "إكاليسيا كيليسيانو" الخاصة بتوفالو (Ekalesia Kelisiano o Tuvalu) وهي متفرعة من الأسس العقائدية لجمعية لندن التبشيرية. ولعقيدة الإكاليسيا كيليسيانو تأثير قوي أيضاً على حياة الناس ورفاههم. وتتبع الـ ١٠ في المائة المتبقية من السكان طوائف مسيحية أخرى، مثل الروم الكاثوليك وكنيسة جمعيات الرب وكنيسة الأخوة والكنيسة الميثودية وشهود يهوا، وعقائد أخرى مثل الإسلام والبهائية^(١٤).

التركيب السكاني

١٢ - وفقاً لتعداد السكان والمساكن عام ٢٠٠٢، بلغ العدد الفعلي للسكان ٩ ٥٦١ نسمة (منهم ٩ ٣٥٩ نسمة مقيمون بصورة دائمة). وقد ازداد عدد السكان من ٧ ٣٥٠ نسمة في عام ١٩٧٩ إلى ٩ ٠٤٣ نسمة في عام ١٩٩١، أي بمعدل زيادة بلغ في المتوسط ١,٧ في المائة، ولكن يبدو أن معدل زيادة السكان تباطأ إلى حوالي ٠,٥ في المائة فقط بين عام ١٩٩١ وعام ٢٠٠٢. ونتج التباطؤ في معدل الزيادة عن زيادة الهجرة (لا سيما إلى نيوزيلندا)، وعن زيادة أعداد الذين يعملون أو يدرسون في الخارج.

(١٢) انظر الكتاب السنوي لمنطقة المحيط الهادئ، الطبعة ١٦.

(١٣) انظر ف. غريفن، العلاقات بين الجنسين في ثقافات الهادئ وتأثيرها على نمو الأطفال وتطورهم، عام ٢٠٠٦.

(١٤) انظر تقرير التعداد السكاني في توفالو لعام ٢٠٠٢.

الجدول ١: مجموع عدد السكان والمساحة والتغير في عدد السكان والتوزيع السكاني والكثافة السكانية لكل جزيرة، ١٩٩١-٢٠٠٢

الجزيرة	المساحة (كم ^٢)	مجموع السكان		التغير في عدد السكان (١٩٩١ - ٢٠٠٢)			التوزيع السكاني (%)	الكثافة السكانية (شخص/كم ^٢)
		١٩٩١	٢٠٠٢	المجموع	(%)	م*		
فونافوتي	٢,٧٩	٣٨٣٩	٤٤٩٢	٦٥٣	١٧,٠	١,٤	٤٧,٠	١٦١٠
الجزر الخارجية	٢٢,٨٤	٥٢٠٤	٥٠٦٩	١٣٥-	٢,٦-	٠,٢-	٥٣,٠	٢٢٢
نانوميا	٣,٨٧	٨٢٤	٦٦٤	١٦٠-	١٩,٤-	٢,٠-	٦,٩	١٧٢
نانومانغا	٢,٧٨	٦٤٤	٥٨٩	٥٥-	٨,٥-	٠,٨-	٦,٢	٢١٢
نيوتاو	٢,٥٣	٧٤٩	٦٦٣	٨٦-	١١,٥-	١,١-	٦,٩	٢٦٢
نوي	٢,٨٣	٦٠٦	٥٤٨	٥٨-	٩,٦-	٠,٩-	٥,٧	١٩٤
فايتوبو	٥,٦٠	١٢٠٢	١٥٩١	٣٨٩	٣٢,٤	٢,٥	١٦,٦	٢٨٤
نوكوفيتاو	٢,٩٩	٧٥١	٥٨٦	١٦٥-	٢٢,٠-	٢,٣-	٦,١	١٩٦
نوكولالا	١,٨٢	٣٥٣	٣٩٣	٤٠	١١,٣	١,٠	٤,١	٢١٦
نيولاكيتا	٠,٤٢	٧٥	٣٥	٤٠-	٥٣,٣-	٦,٩-	٠,٤	٨٣
توفالو	٢٥,٦	٩٠٤٣	٩٥٦١	٥١٨	٥,٧	٠,٥	١٠٠,٠	٣٧٣

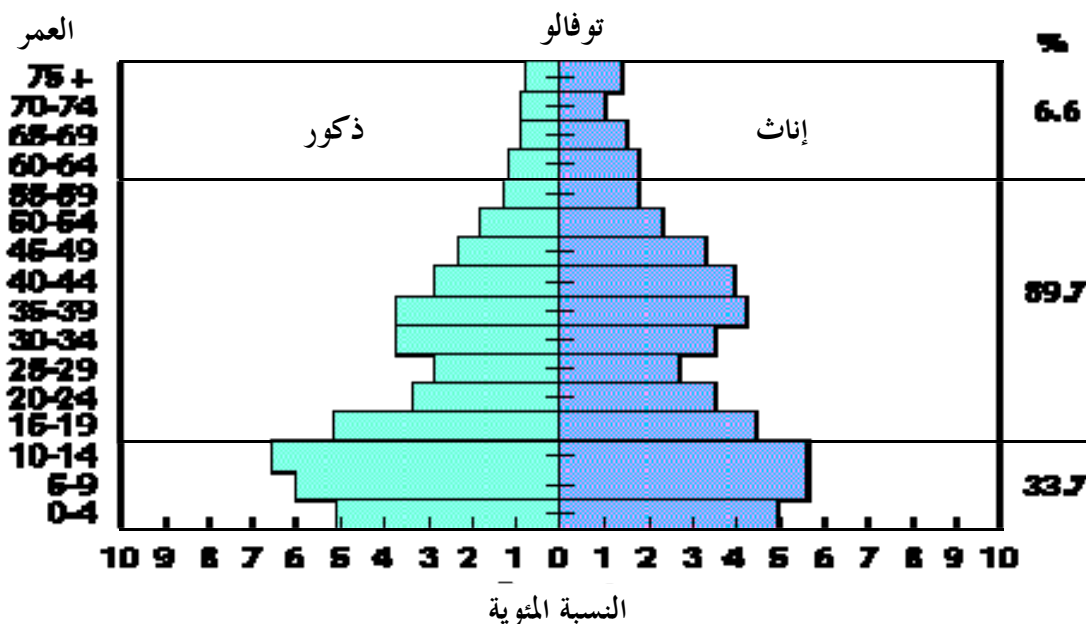
* متوسط معدل النمو السنوي (كنسبة مئوية)

المصدر: تعداد السكان والمساكن في توفالو عام ٢٠٠٢، المجلد الأول، تقرير تحليلي.

١٣ - تبين نتائج إحصاءات عام ٢٠٠٢ أيضاً أن حوالي ٤٧ في المائة من مجموع السكان يعيشون الآن في العاصمة فونافوتي، وهذا يعني حدوث زيادة، حيث كان سكان العاصمة يمثلون ٤٢ في المائة من مجموع السكان في عام ١٩٩١ و ٢٩ في المائة فقط وقت الاستقلال في عام ١٩٧٨. ويقدر الآن أن سكان فونافوتي الأصليين يشكلون أقل من ربع عدد السكان المقيمين في الجزيرة الرئيسية. ويؤدي نزوح السكان إلى العاصمة إلى قضايا ضغط سكاني خطيرة، مثل الازدحام الشديد وزيادة المساكن العشوائية في فونافوتي. وفي عام ٢٠٠٢، قدرت الكثافة السكانية في فونافوتي بـ ١٦١٠ أشخاص لكل كيلومتر مربع مقابل ١٣٧٥ شخصاً لكل كيلومتر مربع في عام ١٩٩١ و ٧٦٠ شخصاً فقط وقت الاستقلال في عام ١٩٧٨. وبالإضافة إلى القضايا البيئية الخطيرة، مثل مشاكل المساكن العشوائية والمساكن الأخرى المتدنية النوعية، ومشاكل إدارة النفايات والإمداد بالمياه، يوجد عدد متزايد من

المنازعات على الأراضي بين مالكي الأراضي التقليديين في فونافوتي ومالكي الأراضي المهاجرين إلى فونافوتي.

الشكل ١: النسبة المئوية للسكان موزعين حسب نوع الجنس إلى فئات عمرية نطاقها خمس سنوات



المصدر: تقرير تعداد سكان توفالو، عام ٢٠٠٢

١٤ - مع أن نسبة الإناث من الفئة العمرية ٥ إلى ١٩ عاماً ازدادت، فإن النسبة المتغيرة بين الجنسين تأثرت بحدوث نقص في نسبة الإناث من الفئة العمرية ٢٥-٣٩ عاماً. ويعزى السبب الرئيسي لهذا الاختلال إلى أن الهجرة انتقائية وإلى أن نسبة الذكور الذين يهاجرون إلى الخارج أعلى. ولو أن المهاجرين المؤقتين، بمن فيهم البحارة، أُدرجوا في تعداد السكان لكان عدد الذكور أكبر من عدد الإناث، ولكانت الفجوة أقل. وتشير الإحصاءات إلى أنه يوجد في توفالو أطفال وشباب، ذكور وإناث، من الفئة العمرية صفر - ١٤ عاماً والفئة العمرية ١٥-٢٤ عاماً.

١٥ - أكثر من نصف السكان ناشطون اقتصادياً، ومن الفئة العمرية ١٥ - ٥٩ عاماً. وقد ازدادت نسبة الصغار المعالين بينما تناقصت نسبة المسنين، مع زيادة عدد النساء على عدد الرجال في الفئة العمرية ٦٠ عاماً فما فوق، وذلك كما يتضح من الشكل أعلاه. وكما يبين الجدول ٢، العمر المتوقع عند الولادة بالنسبة للإناث ٦٥,١ عاماً والذكور ٦١,٧.

مؤشرات التنمية

الجدول ٢: مؤشرات التنمية الرئيسية في توفالو

المؤشر	المجموع	ذكور	إناث	المصدر
السكان (تعداد عام ٢٠٠٢)	٩٥٦١	٤٧٢٩	٤٨٣٢	تقرير تعداد سكان توفالو، عام ٢٠٠٢، المجلد ٢
المناطق الحضرية	٣٩٦٢	١٩٩٤	١٩٦٨	تقرير تعداد سكان توفالو، عام ٢٠٠٢، المجلد ١
معدل النمو السنوي (%، ١٩٩١-٢٠٠٢)	٠,٤			صندوق الأمم المتحدة للسكان، البلدان الجزرية في المحيط الهادئ في سطور
العمر المتوقع عند الولادة	٥٣,٦	٦١,٧	٦٥,١	تقرير تعداد سكان توفالو، عام ٢٠٠٢
وفيات الأمهات				
وفيات الإطفال الرضع				
(٢٠٠٢-١٩٩٧)	٣٥	٤١	٢٨	تقرير تعداد سكان توفالو، عام ٢٠٠٢
وفيات الأطفال (دون سن الخامسة)	٤٠,٨	٤٤,٤	٣٦,٤	تقرير تعداد سكان توفالو
الناتج المحلي الإجمالي للفرد	١٣٧٥			
نمو الناتج المحلي الإجمالي/فرد (%)	٣,٠%			كتيب الجيب الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نمواً
نسبة الإعاقة				
الوصول إلى مياه صالحة للشرب (%)	١٠٠%			
محو الأمية للكبار				
الولادات التي تتم بحضور شخص مدرب في المجال الصحي	١٠٠%			
تخصين الأطفال الرضع (الدفتيريا وشلل الأطفال والتيتانوس)				
معدل الخصوبة الكلي	٣,٧		١٠,٤	
إجمالي الالتحاق بمؤسسات التعليم في سن مبكر	٩٦,٧%	٩٥,٣%	٩٨,٤%	
صافي الالتحاق بالمدارس الابتدائية				
أعضاء البرلمان (عام ٢٠٠٦)	١٠٠%	١٠٠%	صفر	سجلات مكتب البرلمان
المشاركة في اليد العاملة (عام ٢٠٠٢)	٦١,٠%	٧٠,٤%	٥١,٨%	تقرير تعداد سكان توفالو عام ٢٠٠٢، المجلد الأول

المصدر: تقرير تعداد سكان توفالو، عام ٢٠٠٢.

الاقتصاد

١٦ - اقتصاد توفالو اقتصاد صغير مشرذم ويتأثر كثيراً بالمؤثرات الاقتصادية الخارجية. وأدى هذا إلى اعتماد كبير على المساعدة الإنمائية الخارجية وإلى شيء من التراخي في إدارة الميزانية والإدارة المالية. والاقتصاد غير عادي من حيث أن قدرأ كبيراً من إيرادات الحكومة والدخل الخاص يأتيان من الخارج. فالنسبة للحكومة، تأتي الإيرادات بصورة رئيسية من دخل صندوق توفالو الاستمائي (رأسمال)، والمجال الخاص على شبكة الإنترنت "dot TV" (أصول)، ورسوم تراخيص صيد الأسماك التي تمنح لمراكب الصيد الأجنبية. وبالنسبة للأسر، يأتي الدخل من تحويلات الملاحين العاملين في الخارج (يد عاملة)، والأقارب الذين يعملون في الخارج. وبلغت التحويلات المتلقاة ٣,٢ مليون دولار أمريكي في عام ٢٠٠١ و ٣,٤ مليون دولار أمريكي في عام ٢٠٠٢^(١٥).

١٧ - بين عام ١٩٩٦ وعام ٢٠٠٢، بلغ متوسط النمو الحقيقي السنوي في الناتج المحلي الإجمالي ٦ في المائة، بتفاوت كبير من عام إلى عام: فقد تراوح من ١٩ في المائة (في عام ١٩٩٨) إلى ١٤ في المائة (في عام ٢٠٠٠)، وانخفض إلى ناقص ٦ في المائة (في عام ١٩٩٩) و ناقص ١ في المائة (في عام ١٩٩٦). وبلغ ٥,٩ في المائة في عام ٢٠٠١ و ١,٢ في عام ٢٠٠٢.

١٨ - ويعزى الأداء الاقتصادي الحديث إلى زيادة مساهمة الحكومة في الناتج المحلي الإجمالي التي بلغت في المتوسط ١١ في المائة، حيث كانت الحكومة أكبر قطاع في الاقتصاد وأكبر مستخدم. وأدت هذه الزيادة إلى زيادة حصة الحكومة من الناتج المحلي الإجمالي من ٢٤ في المائة في عام ١٩٩٦ إلى ٣٠ في المائة في عام ٢٠٠٢. وكان نمو المشاريع العامة، الذي بلغ ١١ في المائة سنوياً على مدى الفترة ١٩٩٦-٢٠٠٢، مساوياً للزيادة التي حققتها الحكومة المركزية. وفي عام ١٩٩٦، أسهمت المشاريع العامة بنسبة ٣٢ في المائة من مجموع الناتج المحلي الإجمالي، بينما ازدادت في عام ٢٠٠٢ لتبلغ ٣٩ في المائة. وكان التمويل والنقل والمنافع العناصر الرئيسية في الناتج المحلي الإجمالي للمشاريع الحكومية.

١٩ - قطاع الاقتصاد المحلي الخاص قطاع صغير، ويقدر أن إسهامه في عام ٢٠٠٢ لم يتجاوز ٣١ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، منخفضاً عن نسبته في عام ١٩٩٦ التي بلغت ٤٤ في المائة. مع أن هذا يعزى بصورة رئيسية إلى الزيادة السريعة في إسهام القطاع العام، فإن نمو نشاط القطاع الخاص كان ضعيفاً. وقد ازدادت أنشطة القطاع الخاص النقدية

(١٥) انظر شعبة الإحصاءات المركزية في توفالو.

بين عام ١٩٩٦ وعام ٢٠٠٢. بمتوسط ٤ في المائة سنوياً، ولم يسهم في عام ٢٠٠٢ سوى بنسبة ١٤ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، منخفضاً عن إسهامه في عام ١٩٩٦ الذي بلغ ١٧ في المائة. وتهيمن على أنشطة القطاع الخاص التجارة والخدمات الشخصية والصناعات التحويلية المنزلية. ويعزى نحو ٥٥ في المائة من إسهام القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي إلى منتجات غير سوقية، بينما تعزى نسبة الـ ٤٥ في المائة المتبقية (التي تساوي ٢,٤ مليون دولار أسترالي) إلى المخرجات النقدية للقطاع الخاص (انظر تقرير توفالو عن الأهداف الإنمائية للألفية، لعام ٢٠٠٤).

٢٠ - لا توجد في توفالو أنشطة صناعية وأنشطة تصنيع تحويلي؛ وبالتالي، تعتمد الدولة اعتماداً كبيراً على الواردات لسد الاحتياجات الأساسية. ومن جهة أخرى، الصادرات شحيحة للغاية. وكما يتضح من الجدول ٣ أدناه، تعاني توفالو من عجز تجاري منذ عام ١٩٩٥.

الجدول ٣: تجارة السلع الدولية المؤقتة (بالدولار الأسترالي) القيمة - المؤقتة

السنة	الواردات	الصادرات	الفرق	المصادر كنسبة مئوية من الواردات
١٩٩٥	٧٦٩٥٨١٤	٢٢١ ٥٨٧	٧٤٧٤٢٢٧-	٢,٨٨
١٩٩٦	٧١٠٢٤٤٨	٣٤١٣٩	٧٠٦٨٣٠٩-	٠,٤٨
١٩٩٧	١٠١٩٠٤٧١	١٦٢٤٢٣	١٠٠٢٨٠٤٨-	١,٥٩
١٩٩٨	١٥٧٤٩٠٠٠	٢٥٣٨٨٧	١٥٤٩٥١١٣-	١,٦١
١٩٩٩	١٢٤٦٦٣٢٣	١٧٧١٨١	١٢٢٨٩١٤٢-	١,٤٢
٢٠٠٠	٨٨٨٢٧٠٧	١٦٨٠٠	٨٨٦٥٩٠٧-	٠,١٩
٢٠٠١	٦٧٦٨٨٣٦	٣١٧٣٧	٦٧٣٧٠٩٩-	٠,٤٧
٢٠٠٢	٢٠٣٦٢٣٤٢	٢٥٢٤٨٥	٢٠١٠٩٨٥٧-	١,٢٤
٢٠٠٣	٢٤٠٤٣٤٤١	١٤٧١٢٤	٢٣٨٩٦٣١٧-	٠,٦١
٢٠٠٤	١٥٤٩٨٩٠٠	١٨١٦٠٦	١٥٣١٧٢٩٤-	١,١٧
٢٠٠٥	١٦٩٠٨٣٣٢	٨٠٤٠٣	١٦٨٢٧٩٢٩-	٠,٤٧

المصدر: شعبة الإحصاءات المركزية - PRISM.

أثناء الفترة من عام ٢٠٠٢ إلى عام ٢٠٠٣، بلغ العجز التجاري في المتوسط ٧٨ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. وتمثل الصادرات أقل من واحد في المائة من قيمة الواردات. إلا أن العائدات بالعملة الأجنبية من رخص صيد الأسماك وتحويلات الملاحين وإيرادات المساعدة وعائدات صندوق توفالو الإستثماري غطت بصورة عامة العجز التجاري. ووفقاً

لتقرير توفالو عن الأهداف الإنمائية للألفية بلغ متوسط النمو الحقيقي السنوي في الناتج المحلي الإجمالي ٦ في المائة سنوياً بين عام ١٩٩٦ وعام ٢٠٠٢، بتفاوت كبير من عام إلى عام: فقد تراوح من نسبة مرتفعة بلغت ١٩ في المائة (في عام ١٩٩٨) و ١٤ في المائة (في عام ٢٠٠٠) إلى نسبة متدنية بلغت ٦ في المائة (في عام ١٩٩٩) و ١ في المائة (في عام ١٩٩٦) وبلغ معدل النمو ٥,٩ في المائة في عام ٢٠٠١ و ١,٢ في المائة في عام ٢٠٠٢.

٢١ - تناقصت باطراد حصة إنتاج الأسر المعيشية غير السوقية في الاقتصاد (قطاع الكفاف) بنحو ٠,٨ في المائة سنوياً بين عام ١٩٩٦ و ٢٠٠٢. وانخفاض مستوى الإنتاج الكفاي دليل على اتجاهات أعم، بما في ذلك زيادة تداول النقود. كما أن التحول المرافق في هيكل السكان في الجزر الخارجية مهم أيضاً، حيث يعيل "السكان الناشطون اقتصادياً" (الفئة العمرية ١٥-٤٥) عدداً متزايداً من السكان صغار السن والمسنين المعالين.

٢٢ - تستعمل توفالو الدولار الأسترالي، مما يلغي بصورة فعلية إمكانية استخدام السياسة النقدية كأداة لإدارة الاقتصاد، مع تغيرات في أسعار الصرف تؤثر على الإيرادات المولدة خارجياً.

صندوق توفالو الاستثماري

٢٣ - في عام ١٩٨٧، سن البرلمان قانون صندوق توفالو الاستثماري (القانون رقم ٤٩ ألف). وقد وفر هذا القانون الإطار القانوني لإنشاء صندوق توفالو الاستثماري. ووقعت على الصندوق حكومات توفالو وأستراليا والمملكة المتحدة ونيوزيلندا، وتبلغ قيمته أكثر من ٢٧ مليون دولار أسترالي بقليل. ويوفر هذا الصندوق للحكومة مصدراً موثقاً للإيرادات من استثمار مالي يدار على نحو يعود بأقصى دخل من الفائدة على حافظة أصول متنوعة. وبعد اقتطاع الرسوم اللازمة للحفاظ على رأس المال وإدارة الصندوق، يتاح ما يتبقى من عائد الدخل من الفائدة للحكومة لتمويل ميزانيتها المتكررة، بما في ذلك العجز التجاري (انظر تقرير عام ٢٠٠٤ عن الأهداف الإنمائية للألفية).

صندوق فالي كابيول الاستثماري

٢٤ - في عام ١٩٩٩، أنشأت الحكومة صندوقاً استثمارياً ثانياً، صندوق فالي كابيول الاستثماري. والغرض من هذا الصندوق زيادة القدرة على توليد إيرادات داخل المجتمع المحلي؛ وتمويل مشاريع المجتمعات المحلية؛ والمساعدة على اكتساب وتطوير المهارات والاعتماد على الذات من خلال التدريب المحلي؛ وتمكين المجتمعات المحلية من الحصول على الأصول والموارد والحفاظ عليها وتحسينها بهدف تحسين التعليم والاعتماد على الذات. ويدير هذا الصندوق مجلس إدارة يمثل جزر توفالو الثماني. وهذا الصندوق، الذي أنشئ على غرار استراتيجية

استثمار صندوق توفالو الاستثماري، يستثمر أمواله أيضاً في الخارج (انظر تقرير عام ٢٠٠٤ عن الأهداف الإنمائية للألفية). والغرض الرئيسي من صندوق فالي كاييول الاستثماري توفير مصدر تمويل لأغراض تنمية الجزر.

الآلية الحكومية

٢٥ - **الفرع التنفيذي** - يضم الفرع التنفيذي لحكومة توفالو ملكة بريطانيا، التي تترأس الدولة ممثلة بالحاكم العام الذي يعين بتوصية من رئيس الحكومة، وبالتشاور مع أعضاء البرلمان. ويعين الحاكم العام الوزراء بناءً على توصية رئيس الوزراء، الذي يختاره أعضاء البرلمان المنتخبون. وتضم الوزارة الحالية رئيس الوزراء ونائب رئيس الوزراء وأربعة وزراء. وينتخب أعضاء البرلمان رئيس الوزراء ونائب رئيس الوزراء. المدعي العام^(١٦)، وهو المستشار القانوني الرئيسي للحكومة وفقاً للفرع ٧٩ من الدستور والقاعدة ٥٠ من النظام الداخلي، يحضر اجتماعات مجلس الوزراء وجميع جلسات البرلمان ولجانه، ويسمح له أن يشارك في المداولات ولكن لا يحق له التصويت. كما أن أمين الحكومة^(١٧)، المسؤول عن تسويق أعمال الوزراء ومكاتب الحكومة، يحضر أيضاً اجتماعات مجلس الوزراء إلا إذا طلب منه رئيس الوزراء عدم الحضور. ويملك الحاكم العام سلطة استدعاء البرلمان وتمديد ولايته وحله، بناءً على توصية من رئيس الوزراء.

٢٦ - **الفرع التشريعي** - ينتخب برلمان توفالو على أساس الانتخاب العام، ويتكون من مجلس واحد يضم ١٥ عضواً. وتنتخب سبع جزر عضوين لكل منها، بينما تنتخب جزيرة نوكو لالا، التي تضم أقل عدد من السكان، عضواً واحداً. ويرأس رئيس البرلمان جميع جلسات البرلمان وجلسات لجانه، إلا إذا نصت القواعد أو قانون سنه البرلمان على خلاف ذلك. وتوجد أيضاً أحكام في الدستور والنظام الداخلي تنص على انتخاب رئيس بالنيابة. ومدة عضوية البرلمان العادية أربع سنوات، وهو المخول وفقاً للدستور بسن قوانين لتوفالو. ويمارس البرلمان صلاحيته في سن القوانين من خلال إقراره مشاريع قوانين وترسل بعد ذلك إلى رئيس الدولة. ومشروع القانون الذي يرسل إلى رئيس الدولة قانون برلماني^(١٨).

(١٦) يعين بموجب الفرع ١٥٩ (٤) (أ) من الدستور.

(١٧) يعين بموجب الفرع ١٥٩ (٣) (أ).

(١٨) انظر الفرع ٨٦ من دستور توفالو.

فرع القضاء

٢٧ - يتكون النظام القضائي من العاهل في مجلسه ومحكمة الاستئناف والمحكمة العليا، وهي محاكم تتمتع بصلاحيات النظر في دعاوى الاستئناف، في حين أن المحكمة العليا تعمل أيضاً كمحكمة ابتدائية عامة أيضاً. ومن بين المحاكم الأخرى محاكم الصلح ومحاكم الجزر ومحاكم الأراضي، وهي محاكم أقل درجة وذات صلاحية محدودة^(١٩).

الهيكل الهرمي للمحاكم^(٢٠)

العاهل في مجلسه: بموجب أحكام الفرع ١٣٦ من الدستور، يمكن استئناف حكم محكمة الاستئناف أمام العاهل في مجلسه. وللعاهل في مجلسه صلاحية النظر في دعاوى استئناف قرارات محكمة الاستئناف بإذن من محكمة الاستئناف، في المسائل التالية:

قضايا تحال إليه بموجب الفرع ١٣٦ (١) (أ) من الدستور، لاتخاذ:

(أ) قرار نهائي بشأن مسألة تتعلق بتفسير أو تطبيق الدستور؛

(ب) قرار نهائي في إجراءات لانفاذ أحكام حقوق أساسية منصوص عليها في الجزء الثاني من الدستور؛

(ج) قرار نهائي أو تهديدي في أية قضية ترى محكمة الاستئناف أنها تنطوي على مسألة ذات أهمية عامة أو شعبية كبيرة أو أنه يتعين تقديمها إلى مجلس الملكة الخاص.

محكمة الاستئناف:

أنشئت بموجب الفرع ١٣٤ من دستور توفالو. ولها صلاحية النظر في دعاوى استئناف القضايا المدنية مباشرة من المحكمة العليا ممارسة أي اختصاص قضائي، باستثناء:

- حيث يكون قد صدر حكم بناء على اتفاق أو يتعلق بالتكاليف فقط؛
- حيث يكون القرار أو الفتوى تمهيدياً، باستثناء الحالات التي تصفها قواعد المحكمة؛ وفي هذه الحالة، يتعين الحصول على إذن؛
- لا يسمح باستئناف قضايا مدنية من:
- قرار يسمح بإعطاء وقت لتقديم الاستئناف؛

(١٩) المصدر: معلومات أساسية عن توفالو.

(٢٠) انظر كورين - كير ونيوتن وباترسون، ١٩٩٩.

- أمر يعطي إذناً غير مشروط للدفاع عن اتخاذ إجراء ما؛
- قرار صادر عن المحكمة العليا ينص قانون على أنه قرار نهائي.
- جميع دعاوى استئناف القضايا الجنائية مباشرة من قرارات المحكمة العليا إلى محكمة الاستئناف^(٢١).

المحكمة العليا أنشئت المحكمة العليا بموجب الفرع ١٢٠ من الدستور. وتتكون من رئيس القضاة في توفالو وأي قضاة آخرين يعينون بموجب الفرع ١٢٣ من الدستور. وللمحكمة العليا:

- ولاية قضائية أصلية غير محدود في القضايا المدنية والجنائية؛
 - اختصاص الاستماع لدعاوى الاستئناف من جميع القرارات الصادرة عن كبير قضاة محكمة الصلح، باستثناء القرارات التي تصدر بناءً على طلب طرف واحد أو بالاتفاق أو المتعلقة بالتكاليف فقط. ففي هذه الحالات يلزم الحصول على إذن خاص من محكمة البداية أو محكمة الاستئناف.
 - اختصاص الاستماع لدعاوى الاستئناف من قرارات صادرة عن كبير قضاة محكمة الصلح الذي يمارس اختصاص النظر في قضايا استئناف، بما فيها القرارات المتعلقة باستئناف من لجنة الاستئناف الوطنية الخاصة بالأراضي؛
 - اختصاص البت في أية مسألة قانونية تحال إليها بقضية من كبير قضاة محكمة الصلح؛
 - اختصاص الإشراف على المحاكم التي دونها.
- ويعيّن رئيس القضاة من قبل لجنة الخدمة العامة بناءً على توصية مجلس الوزراء. ويسافر رئيس القضاة مرتين سنوياً إلى فونافوتي لترؤس دورات المحكمة العليا.
- محكمة الصلح** أنشئت بموجب قانون محكمة الصلح^(٢٢). ولهذه المحكمة ولاية قضائية تخولها صلاحية:

- الاستماع للقضايا المدنية المتعلقة بمبالغ تصل إلى ١٠ ٠٠٠ دولار أمريكي؛
- إصدار أوامر تبني؛

(٢١) انظر المصدر نفسه.

(٢٢) أنشئت بموجب الفرع ٣ من قانون محكمة الصلح (القانون رقم ٢).

- الاستماع إلى دعاوى استئناف من أي محكمة صلح أخرى في جميع المسائل المدنية والجنائية، باستثناء القرارات التي تتخذ من طرف واحد أو بالاتفاق أو تتعلق بالتكاليف فقط. في هذه الحالات، يلزم الحصول على إذن خاص من محكمة البداية أو محكمة الاستئناف؛
- الاستماع لدعاوى استئناف من لجنة الاستئناف الوطنية الخاصة بالأراضي فيما يتعلق بنقاط قانونية فقط؛
- الاستماع لدعاوى استئناف من محاكم الجزر التي تمارس صلاحية الطلاق أو ولايتها القضائية في أية مسألة مدنية لا يتجاوز المبلغ المتنازع عليه فيها ١٠ دولارات أمريكية.
- مراجعة أية قضية مدنية أو جنائية نظرت فيها محكمة جزرية، إما بناءً على طلب طرف ما أو بمبادرة منها؛
- الولاية القضائية الجنائية لمحكمة الصلح التي يرأسها كبير القضاة تختلف عن الولاية القضائية الجنائية لمحاكم الصلح الأخرى. ولجميع محاكم الصلح ولاية قضائية محدودة فقط. ويجوز لمحكمة كبير قضاة الصلح الاستماع لقضايا في الحالات التالية:
- إذا كانت الجناية لا يتجاوز الحد الأعلى للعقوبة على ارتكابها السجن لمدة ١٤ عاماً، أو غرامة أو "سجن وغرامة كليهما"؛
- إذا نيطت بالمحكمة صراحة ولاية قضائية أو إذا كان يوجد حكم صريح ينص على أن الجناية المعنية من النوع الذي يمكن أن يحاكم مرتكبها محاكمة موجزة.
- الحد الأعلى للعقوبة التي يجوز لكبير قضاة الصلح أن يفرضها السجن لمدة خمس سنوات أو غرامة مقدارها ١٠٠٠ دولار أمريكي أو السجن والغرامة كلاهما.
- الولايات القضائية لمحاكم الصلح الأخرى أكثر محدودة. ويجوز لها الاستماع لقضايا في الحالات التالية:
- إذا كانت الجناية من النوع الذي لا يتجاوز الحد الأدنى للعقوبة على ارتكابها السجن لمدة لا تزيد على عام واحد، أو غرامة مقدارها ٢٠٠ دولار أمريكي، أو كليهما؛
- إذا نيطت بالمحكمة صراحة ولاية قضائية أو إذا كان يوجد حكم صريح ينص على أنه يجوز محاكمة مرتكب العقوبة محاكمة موجزة؛

- إذا كانت محكمة الصلح تمارس صلاحية الاستئناف فيما يتعلق بقرارات المحاكم الجزرية في المنطقة التي توجد فيها محكمة الصلح.

محكمة الجزيرة توجد في كل جزيرة محكمة جزيرة أقل درجة من محكمة الصلح^(٢٣). وتمارس محكمة الجزيرة ولاية قضائية في حدود الجزيرة الموجودة فيها^(٢٤)، ويتعين أن تتمتع بصلاحية النظر في القضايا المدنية والقضايا الجنائية، وأن تمارس هذه الصلاحية^(٢٥). فضلاً عن ذلك، تتمتع محكمة الجزيرة أيضاً بصلاحية الاستماع لـ:

- طلبات الطلاق أو المرافعات القانونية المرتبطة بالطلاق، وذلك بموجب قانون الطلاق الوطني، شريطة أن يكون كلا الطرفين مقيماً في توفالو؛
- المطالبات المتعلقة ب عقود وإساءات وتعديات على حقوق الغير بحيث لا يتجاوز المبلغ موضع المطالبة ٦٠ دولاراً أمريكياً؛
- طلبات النفقة بموجب قانون النفقة (أحكام متنوعة)؛ و
- طلبات مقدمة بموجب قانون حضانة الأطفال.

القضايا الجنائية التي تقع ضمن الاختصاص الجنائي لمحاكم الجزر محددة في الجدول ٢ من قانون محاكم الجزر. إضافة إلى ذلك، يجوز للمحكمة أن تستمع لقضايا تتعلق بجنايات الحد الأدنى للعقوبة على ارتكابها غرامة مقدارها ١٠٠ دولار أمريكي و/ أو السجن لمدة لا تتجاوز ٦ شهور^(٢٦).

محكمة الأراضي توجد محكمة أراضٍ في كل جزيرة أنشئت بموجب الفرع ٦ من قانون أراضي السكان الأصليين (القانون رقم ٢٢)، وتضم ٦ قضاة. ومحكمة الأراضي مسؤولة عن جميع المسائل المتعلقة بالأراضي، وعلى وجه التحديد عقود تأجير الأراضي والوصية والإرث والتبني، إلخ.

مصادر القانون

٢٨ - كما أُعلن في قانون توفالو لعام ١٩٨٧، توجد خمسة مصادر للقانون في توفالو، هي: الدستور وهو القانون الأسمى للبلد، والقوانين التي يسنها البرلمان والقانون العرفي

(٢٣) انظر الفرع ٣ من قانون محاكم الجزر (القانون رقم ٣).

(٢٤) انظر الفرع ٤ من قانون محاكم الأراضي (القانون رقم ٣).

(٢٥) انظر الفرع ٥ (١) من قانون محاكم الجزر (القانون رقم ٣).

(٢٦) انظر جامعة جنوب الهادئ، كورين - كير ونيوتون وباترسون، عام ١٩٩٩.

والقوانين التطبيقية والقانون العام. إضافة إلى ذلك، يُطبق في توفالو القانون الدولي رهنًا بتوفر شروط معينة.

دستور

٢٩ - اعتمد دستور دولة توفالو المستقلة في ٢٥ تموز/ يوليه ١٩٧٨، ودخل حيز النفاذ في ١ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٧٨، عندما نالت الدولة استقلالها من بريطانيا العظمى. وفي عام ١٩٨٦، أجاز البرلمان دستوراً جديداً لتوفالو. والدستور هو القانون الأسمى للبلد. وجميع القوانين الأخرى تخضع للدستور. ويوفر الجدول ١، المعنون قواعد لتفسير الدستور، قواعد إرشادية لتفسير الدستور. وينص الفرع ٤ (٣) على أنه يتعين تفسير وتطبيق الدستور على نحو يكفل إقامة حكومة عادلة وديمقراطية تتفق وقيم توفالو. ويكفل الدستور التمسك بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في إطار قيم مواطني توفالو التقليدية. وتنص الفقرة ٥ من الديباجة:

”حيث يرغب شعب توفالو إعلان نفسه دولة مستقلة على أساس المبادئ المسيحية وسيادة القانون وعادات وتقاليده مواطني توفالو“.

ويمكن تعديل الدستور بقرار من البرلمان، ولكن التعديل يتطلب موافقة أغلبية ثلثي جميع أعضاء البرلمان في قراءته النهائية. وقد خضع دستور توفالو للمراجعة ثلاث مرات^(٢٧). انتهت لجنة مراجعة الدستور البرلمانية من المراجعة الثالثة في عام ٢٠٠٠.

٣٠ - تُعرّف أحكام قانون توفالو لعام ١٩٨٧ القانون العرفي في توفالو وتركز على مسائل من قبيل الأرض وحقوق صيد الأسماك، والشرعية وتبني الأطفال، والطلاق ومسؤوليات المجتمع المحلي (انظر جلال، ١٩٩٨).

الهيكل الإداري

خدمة المدنية

٣١ - أنشئ في عام ١٩٧٥ في فونافوتي، عاصمة توفالو، كخطوة أولى نحو الاستقلال، هيكل تشريعي وإداري مستقل. وكان هذا هو أساس هيكل حكومة الدولة في مسيرتها نحو الاستقلال. وكمعظم الدول الجزرية الصغيرة، قطاع الخدمة العامة في توفالو أكبر مستخدم، حيث توجد أحكام بشغل ٨٨٥ وظيفة. إلا أن ١١٠ وظائف لا تزال شاغرة حتى اليوم، مما يعني وجود ٧٧٥ موظفاً، يتكونون من ٤٣٣ رجلاً و ٣٥١ امرأة. وينظم الخدمة العامة

(٢٧) انظر المرجع نفسه.

قانون الخدمة العامة لعام ١٩٧٩، وقواعد لجنة الخدمة الحكومية لعام ٢٠٠٠ وأوامر الإدارة العامة لعام ٢٠٠٠، الصادرة بموجب الفرع ٧ من قانون عام ١٩٧٩. ولجنة الخدمة العامة مسؤولة عن إدارة وضبط الخدمة المدنية بكفاءة، بما في ذلك جميع مسائل الموظفين؛ والتعيينات والتثبيت في التعيين؛ والترقية والتزليل؛ والنقل من مكتب إلى مكتب أو من مكان (باستثناء تنقل الطاقم المشترك)؛ واتخاذ الإجراءات التأديبية ووقف التعيين أو إلغائه. ووفقاً للقواعد التنظيمية والممارسات الراسخة، الموظفون المدنيون مسؤولون عن المساعدة في وضع السياسات العامة وتنفيذها، وتقييم تأثيرها وتقديم الخدمات وبيع عامة معينة. وما فتئ إصلاح القطاع العام أولوية للحكومة منذ مدة طويلة، وذلك بغرض تحسين الإدارة العامة وإدارة المالية العامة وأداء المشاريع العامة. ولاحظ استعراض للتقدم، أجري في عام ١٩٩٨، أن بيئة الإدارة سليمة بالمقاييس الإقليمية^(٢٨).

الحكومة المحلية

٣٢ - تشكل جميعة الحكماء وجميعة فالي كابيول وفقاً للعادات والمعايير المحلية التقليدية، "Tuu mo Aganuu" لكل جزيرة. ولكل جزيرة فالي كابيول خاص بها منظم. بموجب قانون مجلس الفالي كابيول. وبالنسبة لصلاحيات كل جمعية فالي كابيول، يوجد مجلس حكومة محلي أو كابيول. ويمارس مجلس الحكومة جميع المهام التنفيذية المتعلقة بمجلس الفالي كابيول.

٣٣ - وفي عام ١٩٧٨، أجاز البرلمان قانون الحكومات المحلية استناداً إلى قانون الحكومات المحلية لعام ١٩٦٦. وقد أُلغي قانون الحكومات المحلية لعام ١٩٧٨ بقانون جمعية الفالي كابيول لعام ١٩٩٧. ونتيجة لذلك، جرى حل جميع مجالس الحكومات المحلية التي أنشئت بموجب قانون عام ١٩٧٨، وحل محلها مجلس كابيول^(٢٩). تنتخب جمعية فالي كابيول رئيس مجلس الكابيول "المعروف بأسم بيول أو كابيول". ويكلف رئيس المجلس "بيول أو كابيول" بالموافقة على ميزانية الجزيرة، التي تعتمد في مواردها عادة على صندوق فالي كابيول الاستثماري، وعلى اللوائح الداخلية وتعيينات مسؤولي الكابيول. ويقوم الفالي الكابيول بدوره من خلال الكابيول، ويتمثل دوره في الحفاظ على النظام وبقاء الحكومة رشيدة وتعزيز التنمية في إطار منطقة صلاحياته. وبالتعاون مع دائرة التنمية الريفية الحكومية، يُعد ويُنفذ الفالي الكابيول، من خلال الكابيول، خطط التنمية بالتعاون مع المجتمع المحلي والأطراف الأخرى ذات الصلة، ويقوم أيضاً بتنسيق ورصد مشاريع التنمية، ويعبئ الناس من

(٢٨) انظر تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن التقييم القطري المشترك (توفالو) عام ٢٠٠٣ المشترك لعام ٢٠٠٣.

(٢٩) انظر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير البعثة القطرية عن تقييم الاحتياجات التشريعية لتوفالو، عام ٢٠٠٠.

أجل جهود التنمية، ويكفل إدارة واستخدام الموارد الطبيعية في منطقة الفالي كايبول على نحو صحيح.

٣٤ - يتكون كل مجلس كايبول من ستة أعضاء ينتخبهم الناحيون المسجلون. ولا يجوز أن يكون المرشحون لعضوية الكايبول موظفين في الخدمة العامة. وينتخب الأعضاء لفترة أربع سنوات، وبوسعهم السعي لإعادة انتخابهم، ولكن لا يجوز لهم أن يكونوا أعضاء لأكثر من مرتين.

٣٥ - ويعترف قانون الفالي كايبول لعام ١٩٩٧ بأسلوب الحكم التقليدي (رؤساء القبائل والحكماء) حيث يكون رؤساء القبائل والحكماء مسؤولين مباشرة عن إدارة شؤون الجزيرة، حيث يعمل نظام الحكم التقليدي بالتعاون مع الحكومة الوطنية. وتهدف الحكومة الوطنية والحكومات المحلية إلى تحسين الصلات بين النظم الثقافية والحكومة والمؤسسات التي تعمل على صعيد وطني وتشجيع مشاركة المجتمعات المحلية على نحو أوسع في تنميتها.

حالة المرأة والنهوض بها

٣٦ - تعود مشاركة المرأة في التنمية إلى نحو ١٠٠ سنة تقريباً. وتوجد في كل جزيرة منظمة للمرأة نشأت حول الكنيسة. والهدف الرئيسي لهذه المنظمات العمل على توفير حياة صحية من أجل رفاه الأسر والمجتمعات التي تخدمها. ولا تزال المرأة تقوم بأدوار مهمة في الإسهام في الرفاه الاجتماعي والاقتصادي الشامل لمجتمعها ولأمة أيضاً. وقد تحسنت حالة المرأة كثيراً في ميادين الصحة والتعليم، وتحسن انخراطها ومشاركتها في العمل بأجر وفي الاقتصاد النقدي. واعترافاً من الحكومة بإسهام المرأة، أنشأت الحكومة في عام ١٩٨٦ مكتب المرأة في وزارة الصحة والشؤون الاجتماعية. وألقيت على عاتق الشخص المسؤول عن هذا المكتب مسؤولية تنسيق وتوفير التدريب على المهارات العملية (كالخياطة والطبخ، إلخ.) للمرأة لمساعدتها على تطوير مشاريع صغيرة لتحسين أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية.

توصية العامة رقم ٦ (الدورة السابعة المعقودة عام ١٩٨٨) للجنة الأمم المتحدة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة

٣٧ - انطلاقاً من الالتزام بتحسين حالة المرأة وتنفيذ خطة عمل بيجين لعام ١٩٩٥ وتمشياً مع التوصية رقم ٦ للجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، قامت حكومة توفالو في عام ١٩٩٩ برفع مستوى مكتب المرأة إلى إدارة شؤون المرأة وأضافت أربعة موظفين. وناط مجلس الوزراء بهذه الإدارة مسؤولية المستشار الرئيسي للمسائل المتعلقة بالمرأة والمسائل

الجنسانية، كما كُلفت أيضاً برصد حالة المرأة ووضع سياسات وبرامج لتحسين حياة المرأة. ونتيجة لذلك، وُضعت في عام ١٩٩٩، بمساعدة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، سياسة توفالو الوطنية للمرأة على أساس نتائج إعلان بيجين وخطة عمل بيجين. ووفرت هذه السياسة الأساس والاتجاه لمساعي تحقيق التنمية والتقدم للمرأة في ثمانية مجالات تثير الاهتمام، وهي على وجه التحديد: تعزيز المؤسسات؛ والمرأة والصحة؛ والمرأة والتعليم؛ والمرأة والثقافة؛ والمرأة والبيئة؛ والمرأة والقانون؛ والمرأة والاقتصاد. إضافة إلى ذلك، وضعت خطة عمل لإدارة شؤون المرأة لتوفير إطار لتنفيذ السياسة الجديدة الخاصة بالمرأة. وعلى الرغم من وجود السياسة وخطة عملها، فإن التقدم المحرز كان ضئيلاً جداً نتيجة لعدم كفاية التمويل.

الالتزامات الوطنية للنهوض بالمرأة

٣٨ - فضلاً عن ذلك، أدمجت الحكومة منذ عام ١٩٩٥ المسائل المتعلقة بالمرأة والمسائل الجنسانية في أطر التنمية الحكومية. وفي عام ١٩٩٩، وضعت في توفالو أول سياسة وطنية للمرأة تتضمن ثمانية مجالات اهتمام، على أساس كاكيجا الأولى وخطة عمل بيجين وخطة عمل الهادئ واحتياجات المرأة في توفالو التي جرى تحديدها. ولتنفيذ سياسة توفالو الوطنية الخاصة بالمرأة، ترجمت هذه السياسة إلى خطة عمل متوسطة الأجل لإدارة شؤون المرأة. إلا أن الإدارة تمكنت من تنفيذ الخطة جزئياً فقط بسبب الموارد المالية المحدودة والقيود الأخرى. وفي عام ٢٠٠٥، تمت مراجعة هذه السياسة التي عفى عليها الزمن في إطار مشروع مرفق دعم المرأة الممول من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

الإطار ١: مجالات استراتيجية تي كايغا الثانية

- ١ - الحكم الرشيد
- ٢ - نمو واستقرار الاقتصاد الكلي
- ٣ - التنمية الاجتماعية: الصحة والرعاية الاجتماعية والشباب والمرأة والإسكان وتخفيف حدة الفقر
- ٤ - الجزر الخارجية وتطوير الفالي كايبول
- ٥ - العمالة وتنمية القطاع الخاص
- ٦ - تنمية الموارد البشرية
- ٧ - الموارد الطبيعية: الزراعة ومصائد الأسماك والسياحة وإدارة البيئة
- ٨ - البنى الأساسية وخدمات الدعم

المصدر: تي كايغا الثانية.

٣٨ - كما أن تنمية المرأة والتنمية الجنسانية مجسدتان أيضاً في خطة التنمية الاستراتيجية الوطنية الحالية، تي كايغا الثانية للفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥. وبرؤية تي كايغا الثانية والاسترشاد بالقيم الروحية القوية التي يجسدها شعار توفالو "توفالو لله" "Tuvalu mo Te Atua" (٣٠) سنحقق إقامة توفالو الصحية والثقافة والمسالة والمزدهرة (٣١)، وتتضمن هذه السياسة ثمانية مجالات استراتيجية تحدد الأولويات العامة للتنمية الوطنية على مدى العشر سنوات التالية.

٣٩ - وقد حدد في الفصل ٧-٤ المتعلق بنوع الجنس والتنمية حدثان رئيسيان من أهداف هذه السياسة، وهما:

- التشجيع على إنصاف الجنسين ومراعاة الاعتبارات الجنسانية في جميع مجالات التنمية.
- زيادة دور المرأة في التنمية.
- وضع إحصاءات وطنية موزعة على أساس نوع الجنس (٣٢).

(٣٠) "Tuvalu mo Te Atua" يعني حرفياً "توفالو لله".

(٣١) انظر تي كايغا الثانية، ٢٠٠٥-٢٠١٥.

(٣٢) تشمل ورقة مناقشة اجتماع المائدة المستديرة الذي عقدته وزارة المالية مع المانحين، سوفيا، فيجي - أيار/مايو ٢٠٠٦.

أهداف السياسة الطويلة الأجل هذه أهداف عامة إلى حد كبير وتضم نطاقاً واسعاً من المسائل الاجتماعية الاقتصادية والقانونية. وقد حددت في كاكيجا الثانية الأولويات والاستراتيجيات التالية لتحقيق أهداف هذه السياسة:

- إدماج دور المرأة والمسائل الجنسانية والتنمية في تنفيذ في كاكيجا الثانية.
- استعراض القوانين التي تنظم توزيع الأراضي وحقوق المرأة في حضانة أطفالها.
- توفير تدريب للمرأة على إدارة الأعمال الصغيرة وتنظيم الأعمال التجارية، والوصول إلى مرافق الائتمان المناسبة.

٤٠ - في ضوء هذه الملاحظات والحاجة المستمرة لتحسين حالة المرأة، جرى تنقح سياسة المرأة في عام ٢٠٠٦. وتوفر سياسة توفالو الوطنية المنقحة للمرأة الاطار والتوجيه اللازمين لتنمية المرأة في توفالو والنهوض بها. وبصورة أساسية، أدمجت في سياسة توفالو الوطنية المنقحة للمرأة خطة عمل بيجين واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والأهداف الإنمائية للألفية، وتغطي هذه السياسة المنقحة ٩ مجالات اهتمام، هي:

- تقوية المؤسسات؛
- التعليم والتدريب؛
- المرأة والصحة؛
- المرأة والتمكين الاقتصادي؛
- المرأة والموارد الطبيعية؛
- المرأة في صنع القرار؛
- المرأة والقانون؛
- المرأة والثقافة؛
- المرأة ووسائل الإعلام و تكنولوجيا الحاسوب والمعلومات.

٤١ - قضايا المرأة والقضايا الجنسانية مواضيع مشتركة بين جميع القطاعات. وأخذاً لهذه الخلفية في الحسبان، اعتمدت الآلية الوطنية للمرأة نهجاً شاملاً وأنشأت لجنة أقرها مجلس الوزراء. وتضم لجنة التنسيق الوطنية للمرأة كبار المسؤولين من وزارات الحكومة وإدارتها الرئيسية ومن المنظمات غير الحكومية الشريكة، وعلى وجه التحديد مجلس توفالو الوطني للمرأة ورابطة توفالو للمنظمات غير الحكومية. ونيطت بلجنة التنسيق الوطنية للمرأة مهام

تنفذ السياسة المنقحة ورصد تنفيذ خطة العمل وتقديم المشورة للحكومة فيما يتعلق بقضايا المرأة والمسائل الجنسانية. ويقوم أعضاء لجنة التنسيق الوطنية للمرأة أيضاً بتنسيق الشؤون الجنسانية في منظماتهم. ويرأس الأمين الدائم لشؤون الوطن لجنة التنسيق الوطنية للمرأة، مدعوماً بأمانة تتكون من مدير شؤون المرأة ومنسق مجلس توفالو الوطني للمرأة ومدير التخطيط الاقتصادي ومستشار قانوني من مكتب المدعي العام.

٤٢ - لتنفيذ السياسة المنقحة للمرأة، وضعت إدارة شؤون المرأة خططها المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٩. وتضمنت خطة العمل هذه مسائل السياسة الرئيسية التي احتزلت في خمس مجالات رئيسية لتحقيق النتائج، وهي:

- توفير مشورة جيدة النوعية في مجال السياسة العامة المتعلقة بقضايا المرأة والمسائل الجنسانية
- ضمان إدماج اهتمامات المرأة والشواغل الجنسانية في عمليات التنمية الحكومية
- تعزيز تمكين المرأة اجتماعياً واقتصادياً
- الحفاظ على وجود منظمة مهنية وفعالة
- مساعدة الحكومة على الوفاء بالتزاماتها الدولية والإقليمية المتعلقة بشؤون المرأة والشؤون الجنسانية.

ولكل مجال من هذه المجالات الرئيسية الخمس لتحقيق النتائج مؤشرات أداء رئيسية لمساعدة الإدارة على قياس أدائها. وكبقيّة برامج التنمية الأخرى، سترصد إدارة شؤون المرأة تنفيذ خطة العمل من خلال تقديم تقارير منتظمة للجنة التنسيق الوطنية للمرأة ولجنة تنسيق التنمية^(٣٣) ومجلس الوزراء. فضلاً عن ذلك، ستقدم إدارة شؤون المرأة لمجلس الوزراء تقارير ربع سنوية عن التقدم المحرز في تنفيذ الخطة.

٤٣ - في سياق تنفيذ خطة العمل، ما فتئت إدارة شؤون المرأة تدرب على الشؤون الجنسانية وتعمل على التوعية باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، ولا تزال عملية التوعية مستمرة في الخدمة العامة في توفالو وفي مجتمعات توفالو المحلية. وهذه استراتيجية تهدف إلى تغيير المواقف النمطية بين الرجال والنساء. والقضايا الجنسانية قضايا مشتركة بين جميع القطاعات وتتصل بالتنمية المتعددة القطاعات. ويتوخى أن يؤدي بذل صانعي السياسة وشركاء التنمية الرئيسيين جهوداً متضافرة إلى الإسراع في إدماج قضايا المرأة

(٣٣) لجنة الأمانات الدائمة للوزارات الحكومية.

والقضايا الجنسانية في السياسات والخطط والبرامج. وبناءً على ذلك، يجري تدريب موظفي الخدمة المدنية على إدماج القضايا الجنسانية بهدف مساعدة الوزارات والإدارات على إدماج قضايا المرأة والقضايا الجنسانية في خططها القطاعية وسياساتها وبرامجها. وبالإشتراك مع شركاء رئيسيين، وضعت قاعدة بيانات إحصائية ومؤشرات للحساسية الجنسانية بهدف ضمان استخدام البيانات الموزعة على أساس نوع الجنس. وتتوخى إدارة شؤون المرأة إجراء تقييم مستقل لسياساتها وخططها وبرامجها في المستقبل القريب لقياس مدى فعاليتها أو عدم فعاليتها.

المرأة في مشقة

٤٤ - قالت النساء إن الأسباب الرئيسية للمشقة التي يواجهنها الأدوار العديدة جداً التي يتعين عليهن القيام بها (أدوار الأسرة المعيشية التقليدية والمجتمع بالإضافة إلى مسؤوليات كسب دخل). ومن بين الأسباب الأخرى، المشاكل الاجتماعية الناتجة عن تغيير المواقف والقيم ومطالبة الأسر الإسهام بالوفاء بالالتزامات الاجتماعية والمجتمعية^(٣٤). بصورة عامة، شعرت المرأة بأن حالتها تحسنت نتيجة لتحسن فرص التعليم، لا سيما على المستوى الجامعي وزيادة اعتراف المجتمعات المحلية بإسهامات المرأة في التنمية.

الالتزامات الدولية المتعلقة بالمرأة والشؤون الجنسانية

٤٥ - أصبحت حكومة توفالوا عضواً في الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٠، ومنحت وضع أقل البلدان نمواً. وانضمت الدولة أيضاً إلى الاتفاقيات الدولية التي تضمن حقوق المرأة وحقوق الإنسان، وحددت مسائل أساسية للمعالجة من خلال الانضمام طرفاً إلى ما يلي:

- خطة عمل الهادئ عام ١٩٩٣
- إعلان جاكرتا للنهوض بالمرأة في آسيا وفي منطقة المحيط الهادئ عام ١٩٩٤
- خطة عمل بيجين عام ١٩٩٥
- المصادقة على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة بدون أي تحفظ عام ١٩٩٩
- المشاركة في عملية بيجين + ٥ عام ٢٠٠٠
- الموافقة على خطة عمل الكومنولث للمساواة بين الجنسين ٢٠٠٥-٢٠١٥ (الاجتماع السابع لوزراء شؤون المرأة، نادي فيجي) عام ٢٠٠٤

(٣٤) انظر تقرير مصرف التنمية الآسيوي عن المشقة والفقر لعام ٢٠٠٤، ص. ٨ من النص الأصلي.

- الموافقة على خطة عمل المحيط الهادئ المنقحة بعد الاجتماع الثالث للوزراء المعنيين بشؤون المرأة في منطقة المحيط الهادئ ومؤتمر نساء منطقة المحيط الهادئ التاسع الذي يعقد كل ثلاث سنوات عام ٢٠٠٤
- الالتزام ببيجين + ١٠ عام ٢٠٠٥
- خطة المحيط الهادئ عام ٢٠٠٥ .

وصادقت الحكومة أيضاً على اتفاقية حقوق الطفل ووافقت على الأهداف الإنمائية للألفية. وقدمت توفالو أيضاً تقريراً عن تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ٢٠٠٥.

المصادقة على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

٤٦ - كما ورد أعلاه، انطلاقاً من التزام الحكومة بتحسين حالة المرأة في توفالو، صادقت في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٩ على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة دون أي تحفظ. وكان هذا نتيجة للضغط القوي والدعوى من جانب آلية المرأة الوطنية. وبالنسبة للالتزامات الدولية، نص الجزء ١٧ من قانون الأحكام التفسيرية والأحكام العامة (القانون رقم ١ ألف) على أن:

”وضع قانون مكتوب يتماشى مع التزامات توفالو الدولية أفضل من وضع دستور لا يتماشى معها“.

ولذلك، توجد حاجة لإدماج اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في القوانين الوطنية.

الترويج والتوعية

٤٧ - بشراكة مع مجلس توفالو الوطني للمرأة، ما فتئت إدارة شؤون المرأة تعمل بفعالية على توفير تدريب للتوعية باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في الحكومة وفي المجتمعات المحلية أيضاً. وفي عام ٢٠٠٥، عقدت للوزراء والأمناء الدائمين ورؤساء الإدارات حلقات عمل للتوعية كمقدمة لإعداد تقرير الدولة عن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وكان هذا جهداً تعاونياً شاركت فيه حكومة توفالو ومشروع مرفق دعم المرأة التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة الخاص باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

٤٨ - ونظراً لأن الغالبية العظمى من النساء والرجال في توفالو يتحدثون باللغة المحلية، ترجمت الحكومة في عام ٢٠٠٥ مواد اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة إلى لغة فيرناكيولار في محاولة منها لنشر المعلومات عن الاتفاقية على أوسع نطاق ممكن. وقد تسنى فعل ذلك بمساعدة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومن برنامج صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة المتعلق بالاتفاقية المخصص لمنطقة المحيط الهادئ. ويتوخى أن تعزز وتيسر هذه الترجمة تعريف الناس بالاتفاقية وفهمهم لها. فضلاً عن ذلك، نظمت إدارة شؤون المرأة، بشراكة مع مجلس توفالو الوطني للمرأة، حلقات عمل للتوعية بالاتفاقية والتدريب عليها في معظم الجزر الخارجية وفي العاصمة فونافوتي. ودلت عمليات تقييم حلقات العمل هذه على زيادة الوعي بالاتفاقية وفهم موادها على نحو أفضل. وسيكون التدريب المتعلق بالاتفاقية نشاطاً مستمراً بالنسبة لآلية المرأة الوطنية بوصفها استراتيجية للتمكين وتسريع تنفيذ التزامات الحكومة المتعلقة بالاتفاقية.

٤٩ - وأثناء اجتماع مجلس توفالو الوطني للمرأة في عام ٢٠٠٦ الذي يعقد كل سنتين، عقدت حلقة عمل مدتها أسبوع للتدريب على التوعية بالشؤون الجنسانية وبالاتفاقية، شارك فيها أكثر من ١٠٠ مشارك من جميع أنحاء توفالو. وكانت إحدى النتائج الرئيسية لحلقة العمل حث الحكومة على إدماج اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة في قوانين توفالو.

الجزء الثاني: الاتفاقية

المادة ١

لأغراض هذه الاتفاقية يعني مصطلح "التمييز ضد المرأة" أي تفرقة أو استبعاد أو تقييد يتم على أساس نوع الجنس ويكون من آثاره أو أغراضه النيل من الاعتراف للمرأة، على أساس تساوي الرجل والمرأة، بحقوق الإنسان والحريات الأساسية في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية أو في أي ميدان آخر، أو إبطال الاعتراف للمرأة بهذه الحقوق أو تمتعها بها وممارستها لها بغض النظر عن حالتها الزوجية.

١-١ يستند دستور دولة توفالو ذات السيادة إلى المبادئ الأساسية للديانة المسيحية ولعادات وتقاليد توفالو. وبموجب الدستور^(٣٥)، يعرف التمييز بأنه معاملة الأشخاص المختلفين بطرق مختلفة تعزى كلياً أو بصورة رئيسية إلى كونهم مختلفين من حيث:

(أ) العرق؛ أو

(ب) المكان الذي نشأوا؛ أو

(ج) الآراء السياسية؛ أو

(د) اللون؛ أو

(هـ) المعتقدات الدينية أو عدم الانتماء لمعتقد ديني،

على نحو يعامل فيه شخص لسبب ما معاملة أكثر محاباة أو أقل محاباة من شخص آخر. ولا يمثل نوع الجنس أساساً للتمييز. ولذلك، فإن التمييز على أساس نوع الجنس قانوني^(٣٦). إلا أن هذا لا ينطبق إلا في ظل ظروف محدودة مشار إليها أدناه.

٢-١ بساطة، يعرف الفرع المذكور أعلاه التمييز بأنه معاملة تمييزية تمنح لأشخاص مختلفين نتيجة للخلفيات المذكورة. وبالتالي، فإن الفرع الفرعي (٢) يقضي بأن "لا يعامل أي شخص على نحو تمييزي". ومع أن نوع الجنس ليس مشمولاً في الفرع ٢٧ (١)، فإن نطاق الفرع ٢٧ (٢) واسع بما يكفي ليشمل حظر التمييز على أساس نوع الجنس. وبالتالي، في حين أن التمييز على أساس نوع الجنس قد يكون مسموحاً به بموجب الدستور، فإنه غير مسموح به إلا في ظروف خاصة مشار إليها في الدستور. وتشمل هذه الظروف القوانين المتعلقة بما يلي:

١ - (أ) التبني

(ب) الزواج

(ج) الطلاق

(د) الدفن

(هـ) أية مسألة أخرى، وفقاً لقانون الأحوال الشخصية، مثل معتقدات أو عادات

أي شخص أو مجموعة

(٣٥) انظر الفرع ٢٧ (١) من الدستور.

(٣٦) انظر جيفان وفورستر، عام ٢٠٠٦.

الأرض

٢ - (أ) المصلحة الوطنية

(ب) القيم والممارسات التقليدية

المساواة بين الرجل والمرأة ليست من الحقوق والحريات الأساسية التي يكفلها الدستور^(٣٧).

٣-١ تنص السياسة الوطنية المنقحة للمرأة على أن المرأة والقانون إحدى مجالات اهتمامها الحرجة. وتتناول على وجه التحديد حقوق الإنسان للمرأة مع التركيز بشكل خاص على محو الأمية القانونية وعلى التدريب على حقوق الإنسان والقضاء على العنف ضد المرأة والطفل ومراجعة القوانين التي تميز ضد المرأة. ويتعين أن تعرف وتفهم المرأة حقوقها فيما يتعلق بقضايا العنف والعمالة وحقوق الملكية واتخاذ القرارات، إلخ. ولذلك، ما فتئت إدارة شؤون المرأة تنظم، بالاشتراك مع مجلس توفالو الوطني للمرأة، حلقات عمل للتدريب وتبث برامج إذاعية بشأن هذه المسائل، وكذلك بالنسبة للمسائل المتعلقة بالأراضي والحضانة. من جهة أخرى، من المهم أيضاً تعزيز وبناء قدرة مقدمي الخدمات والجهاز القضائي، لا سيما على مستوى المحاكم الأولية، فيما يتعلق بالمسائل الجنسانية ومسائل حقوق الإنسان. ولذلك، ما فتئ تعزيز الجهاز القضائي أولوية للحكومة منذ بضع سنين، وتلقى في الآونة الأخيرة الدعم بتركيز فريق موارد الحقوق الإقليمي/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بصورة رئيسية على المحكمة العليا ومحكمة كبار قضاة الصلح. وينظم مجلس توفالو الوطني للمرأة، بمساعدة فريق موارد الحقوق الإقليمي/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تدريباً على حقوق الإنسان مع الشرطة أيضاً. والحق في محاكمة علنية عادلة مكفول بموجب القانون^(٣٨). ويجري التقييد به في الممارسة.

العنف ضد المرأة

٤-١ في حين أنه لا توجد دراسة رسمية أو تقييم رسمي لتأثير العنف في توفالو، فإن التقارير والأرقام غير الرسمية عن المتسربين من المدارس وحمل المراهقات وتفكك الأسر تشير إلى أن العنف متفشٍ على نطاق مرتفع جداً. ومن الصعب الوصول إلى بيانات قضايا الإساءة هذه نظراً لجوانب السرية، ونظراً لأن معظم هذه القضايا لا يبلغ عنها^(٣٩). إلا أن العنف المنزلي

(٣٧) انظر الفرع ٢٧ (٣).

(٣٨) انظر الفرع ٢٢ من الدستور.

(٣٩) انظر تقرير البيانات الاجتماعية، عام ٢٠٠٥.

شائع. فالاعتداء الجسدي على النساء والأطفال واضح ولكن لا يبلغ عنه. والأطفال والنساء أضعف المجموعات. فنادرًا ما تذهب المرأة في توفالو إلى الشرطة أو المحكمة طلباً للمساعدة. وتعتمد المرأة على الأسرة لتعالج المشكلة. ومن الشائع أن يسحب المشتكون من العنف المنزلي وضحاياهم قضاياهم عندما تصل إلى المحكمة. وكجزء من مبادرة الحكومة لمعالجة هذه المسألة توجد لدى الشرطة مسودة سياسة "عدم إسقاط التهم" وتطبقها الشرطة بالفعل.

١-٥ وعلى الرغم من بعض المبادرات الإيجابية، لا يزال العنف قضية تصعب معالجتها لأنه راسخ في المجتمع ويعتبر في العادة مسألة عائلية خاصة. وقد أطلقت عليه بعض النساء "الجريمة الصامتة". وغالباً ما ترتبط هذه المشكلة بإساءة استخدام الكحول والمؤثرات العقلية، وتعتبر في العادة مسألة عائلية بسبب المعتقدات الثقافية التي لا تزال يجري التمسك بها. وكانت هذه المسألة جزءاً من التدريب على الحساسية الجنسانية منذ عام ٢٠٠٥، وجرّت زيادة تدعيمها أثناء اجتماع المرأة الذي يعقد مرة كل سنتين المعقود في عام ٢٠٠٦. وقد نفذ برنامج للتوعية بهذه المسألة على صعيد البلد بأسره احتفالاً باليوم العالمي للمرأة في عام ٢٠٠٧. وهذا البرنامج بداية سلسلة من البرامج والأنشطة الذي جرى التخطيط لها لإبراز قضايا العنف هذه القائمة على نوع الجنس، لا سيما بين النساء والفتيات، لكي تناقش علانية وللتوعية بها.

الإطار ٢: قضية المحكمة العليا رقم ٠٦/٢ ر ضد نيوتاو كاييول وفاغونا ساتوبا

في عام ٢٠٠٦، أبرزت قضية في المحكمة العليا الاعتداء والعنف اللذين غالباً ما تواجههما النساء والفتيات. وفي قضية سيتا كاتيا ضد نيوتاو كاييول وفاغونا ساتوبا^(٤٠)، طلبت المدعية جبر الضرر الذي تعرضت له نتيجة لفصلها بطريقة غير قانونية من قبل الكاييول. وادعت المدعية أن فصلها كان نتيجة لرفضها ممارسة الجنس مع أمين الكاييول الذي كان رئيساً لها. وفي إصدار الحكم، قال رئيس القضاة:

”... أنا مقتنع أيضاً أن السبب الحقيقي لفصل المدعية هو رفضها المستمر الرضوخ للرغبات {الجنسية} وتهديدات المدعي عليه الثاني على الرغم من التهديد بالفصل... فضلاً عن ذلك، أخطأ الكاييول خطأً كبيراً في إخفاقه باتباع الإجراءات الصحيحة لفصل موظف. وقال رئيس الكاييول السابق إنهم ببساطة قبلوا مزاعم المدعي عليه الثاني. ونتيجة تجاهل حق المدعية الصارخ في جلسة استماع عادلة... حتى عندما استأنفت القرار، نتيجة لم يجر إنكارها، وقد قرر القاضي كاييول بصورة عشوائية تُبين بوضوح شديد عدم وجود نية على الإطلاق للنظر في ما قدمه مستئنّف القضية. والمدعي عليهما مدانان لفصلهما الموظفة على نحو غير عادل... ولذلك، أحكم لصالح المدعية على كلا المدعي عليهما لاعتدائهما على المدعية وفصلها بصورة غير قانونية^(٤١)“.

٦-١ معالجة مسألة التمييز ضد المرأة، بما في ذلك العنف ضد النساء والفتيات، اتخذت الحكومة المبادرات التالية:

(أ) وضعت الشرطة في الآونة الأخيرة سياسة ”عدم إسقاط التهم“ في قضايا العنف ضد المرأة، ومع أن هذه السياسة لم يجر إقرارها رسمياً، فإن رجال الشرطة يستخدمونها في عملهم؛

(٤٠) انظر قضية المحكمة العليا رقم ٠٦/٢ (لم يبلغ عنها) (عام ٢٠٠٦).

(٤١) أضيف تشديد.

- (ب) العمل من خلال حلقات التدريب والاجتماعات على زيادة الوعي بأن المسؤولية عن مكافحة العنف ضد النساء والأطفال مسؤولية تقع على عاتق الجميع. وقد شارك وزراء رئيسيون أيضاً في عملية التوعية في العاصمة، ومن المخطط توسيع البرنامج ليغطي الجزر الخارجية أيضاً؛
- (ج) إدماج مراجعة قوانين معينة تمييزية، مثل قانون أراضي أراضي السكان الأصليين، في خطة التنمية الوطنية الاستراتيجية المستدامة للفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥^(٤٢)؛
- (د) إجراء دراسة استقصائية وطنية لتحديد مدى ونطاق مشكلة العنف القائم على نوع الجنس. ولا توجد حتى الآن إحصاءات بشأن هذه المشكلة لدى معظم المؤسسات التي تقدم خدمات للضحايا، وإلى حد ما لمرتكبي العنف؛
- (هـ) بناء قدرة العاملين في المؤسسات التي تعمل في مجال الصحة والشرطة والقضاء، إلخ. التي تعالج مباشرة العنف القائم على نوع الجنس؛
- (و) إشراك الرجال والأولاد، بوصفهم شركاء، في القضاء على العنف القائم على نوع الجنس مهم للغاية.

المادة ٢

تشجب الدول الأطراف جميع أشكال التمييز ضد المرأة وتوافق على أن تنتهج، بكل الوسائل المناسبة ودون إبطاء، سياسة القضاء على التمييز ضد المرأة، وتحقيقاً لذلك، تتعهد بالقيام بما يلي:

- (أ) تجسيد مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة في دساتيرها الوطنية أو تشريعاتها المناسبة الأخرى، إذا لم يكن هذا المبدأ قد أدمج فيها حتى الآن، وكفالة التحقيق العملي لهذا المبدأ من خلال القانون والوسائل المناسبة الأخرى؛
- (ب) اتخاذ المناسب من التدابير التشريعية وغيرها، بما في ذلك ما يقتضيه الأمر من جزاءات، لحظر كل تمييز ضد المرأة؛
- (ج) إقرار الحماية القانونية لحقوق المرأة على قدم المساواة مع الرجل وضمان الحماية الفعالة للمرأة، عن طريق المحاكم الوطنية ذات الاختصاص والمؤسسات العامة الأخرى، من أي عمل تمييزي؛

(٤٢) انظر تي كاكيغا الثانية.

- (د) الامتناع عن الاضطلاع بأي عمل أو ممارسة تمييزية ضد المرأة، وكفالة تصرف السلطات والمؤسسات العامة بما يتفق وهذا الالتزام؛
- (هـ) اتخاذ جميع التدابير المناسبة، بما في ذلك التشريع، لتعديل أو إلغاء القوانين والأنظمة والأعراف والممارسات القائمة التي تشكل تمييزاً ضد المرأة؛
- (و) اتخاذ جميع التدابير المناسبة، بما في ذلك التشريع، لتعديل أو إلغاء القوانين والأنظمة والأعراف والممارسات القائمة التي تشكل تمييزاً ضد المرأة؛
- (ز) إلغاء جميع أحكام قوانين العقوبات الوطنية التي تشكل تمييزاً ضد المرأة.

الإطار الدستوري والقانوني

١-٢ يوفر الدستور للمرأة الحرية أو الحقوق في الحياة والحرية الشخصية والأمن الشخصي وحماية القانون وحرية المعتقد وحرية التعبير وحرية التجمع وتكوين الجمعيات وحماية حرمة بيتها وممتلكاتها الأخرى، وحمايتها من الحرمان من الممتلكات على نحو غير عادل^(٤٣).

(٤٣) انظر الجزء الثاني من الدستور.

الإطار ٣: لائحة الحقوق

١١ - حقوق الإنسان والحريات الأساسية

”(١) من حق كل شخص في توفالو، بغض النظر عن عرقه أو مكان ولادته أو آرائه السياسية أو لونه أو معتقداته الدينية أو عدمها أو نوع جنسه، أن يتمتع بالحقوق والحريات الأساسية التالية...”

بينما يوفر الفرع ١١ من الدستور الإطار القانوني لمناهضة التمييز، فإنه لا يطبق عملياً. ويعترف الفرع ١١ بالحق في عدم الحرمان من الحياة والحرية الشخصية والأمن الشخصي، وبالحق في التمتع بحماية القانون وحرية المعتقد وحرية التعبير وحرية التجمع وتكوين الجمعيات، وحماية حرمة البيت والممتلكات الأخرى، والحماية من الحرمان من الممتلكات على نحو غير عادل.

إلا أن الفرع ١١ (٢) ينص على أنه لا تجوز ممارسة هذه الحقوق والحريات إلا مع احترام حريات الآخرين وحقوقهم، ومراعاة المصلحة الوطنية، وقبول واحترام قيم وثقافة توفالو. وفي مجتمع توفالو. يخضع التمتع بهذه الحقوق والحريات لقيود^(٤٤)، إما بسبب المصلحة الوطنية أو بسبب قيم وثقافة توفالو، وأهمية هذا الشرط، الذي يقيد هذه الحقوق والحريات، مشار إليها على وجه التحديد في الفرع ١١ (٣).

٢-٢ يعرف الفرع ٢٢ من الدستور عدم التمييز بأنه عدم معاملة الأشخاص المختلفين بطرق مختلفة لأسباب تعزى كلياً أو بصورة رئيسية إلى اختلاف عرقهم أو مكان ولادتهم أو آرائهم السياسية أو لونهم أو معتقداتهم الدينية أو عدمها، بحيث لا يعامل شخص ما لسبب ما معاملة أفضل أو أسوأ من معاملة شخص آخر. ويلاحظ أن عبارة ”نوع الجنس“ لم تذكر في الفرع ٢٧ (١). ووفقاً لما جاء في فتوى المحكمة العليا (تيبولوجو ضد بو والمدعي العام، (عام ٢٠٠٥) في قضية الاستئناف رقم ١٧/٠٣ (لم يبلغ عنها التي عرضت على المحكمة العليا)،

(٤٤) صيغ هذا الفرع الفرعي بعبارات فرضت شرطاً إلزامياً يقضي بأنه لا يجوز التمتع بهذه الحقوق والحريات إلا إذا كان على نحو يخدم المصلحة الوطنية أو لا يتعارض مع التقاليد والثقافة.

”من حق كل شخص، مهما كان نوع جنسه، أن يتمتع بالحريات الدستورية، بما فيها عدم التمييز ضده، ولكن بموجب تعريف التمييز في الفرع ٢٧، المعاملة غير المتساوية لشخص ما بسبب نوع جنسه لا تشكل تمييزاً“.

قانون أراضي السكان الأصليين

٢-٣ يعتز مواطنو توفالو بعاداتهم وتقاليدهم. وطريقة تعامل الناس بعضهم مع بعض وطريقة نظرهم لمختلف النظم الاجتماعية والاقتصادية والمنظمات السياسية، التي أدخلت إلى البلد وطورت فيه، تقوم إلى حد كبير على عادات وتقاليدهم. وكثيراً ما تستمد أشكال التنظيم الاجتماعي السياسي هذه سلطاتها وشرعيتها من العادات والتقاليد. ولا تزال هذه الممارسات مدججة في نظم الحكم التي أدخلت. إلا أن هناك بعض الممارسات المتأصلة في العادات والتقاليد التي تحيد عن قواعد ومعايير الحكم الدولية اللازمة للقضاء على التمييز الجنسي.

٢-٤ تقرر المحاكم لأي من الوالدين تؤول حضانة الأطفال إذا لم يتمكن الطرفان من التوصل إلى اتفاق. إلا أن قانون أراضي السكان الأصليين يحايي الأب في حالة الأطفال الذين يولدون خارج عش الزوجية. فعندما يبلغ الطفل المولود خارج عش الزوجية سنتين من العمر، يؤول حق الحضانة للوالد تلقائياً إذا قبل أبوة الطفل. وقد أكدت قضية الاستئناف أمام المحكمة العليا رقم ١٧/٠٣، تيبولولو ضد بو والمدعي العام (٢٠٠٥) (لم تنشر)^(٥٠)، تطبيق قوانين الأسرة التشريعية في توفالو على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة واتفاقية حقوق الطفل. وتتعلق قضية تيبولولو بحضانة طفل غير شرعي. وينص الفرع ٢٠ من قانون أراضي السكان الأصليين على منح الحضانة للأب إلا إذا رفض الأب المفترض الاعتراف بأبوة الطفل، فعندها تكون الحضانة للأم إلى أن يبلغ الطفل ٢١ عاماً من العمر. فضلاً عن ذلك، أكدت المحكمة العليا في قرارها في تلك القضية بقوة أن اتفاقية حقوق الطفل واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة لا تنطبق على قوانين توفالو إلا إذا أجاز البرلمان قانوناً لتطبيق أحكامهما. فضلاً عن ذلك، شددت المحكمة العليا على أن الفرع ٢٠ من قانون أراضي السكان الأصليين ليس ملزماً؛ وأثبتت صياغته أنها تمييزية. وبوسع محكمة الأراضي أن تصدر قرارات عدا القرارات التي ينص عليها الفرع ٢٠ من قانون أراضي السكان الأصليين ما دام القرار يتمشى مع القانون العرفي.

(٤٥) يمكن الاطلاع عليها على شبكة الإنترنت على الموقع: <http://www.paclii.org>.

٢-٥ ويوجد في توفالو أيضاً قانون حضانة الأطفال (القانون رقم ٢٠)، الذي ينص في الفرع ٣ (٣) على أنه يتعين على المحكمة أن تولي مصلحة الطفل الاعتبار الأول والأهم. إلى أن الفرع ٣ (٥) ينص على أن أوامر الحضانة تخضع لأحكام قانون أراضي السكان الأصليين.

حقوق الإنسان

٢-٦ لا توجد لجنة لحقوق الإنسان في توفالو. وتقدم خدمات قانونية مجانية من جانب مكتب المدعي العام^(٤٦)، ومكتب محامي الشعب أيضاً. وقد أنشئ مكتب محامي الشعب بموجب قانون محامي الشعب (القانون رقم ٣ ألف) لتوفير مشورة قانونية مجانية وتمثيل مواطني توفالو في جميع المسائل القانونية التي تشمل، على سبيل المثال لا الحصر، الشكاوى المتعلقة بانتهاكات حقوق الإنسان. إضافة إلى ذلك، يوجد أيضاً مشروع للتدريب على الحقوق القانونية تحت إشراف مجلس توفالو الوطني للمرأة وتمويل من فريق موارد الحقوق الإقليمي/برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، الذي يوفر مشورة قانونية مجانية وخدمات إحالة ومشورة. وينظم هذا المشروع أيضاً تدريباً على حقوق الإنسان في جميع أنحاء البلد.

٢-٧ يعطي الدستور، الذي يجسد قيم وثقافة توفالو، قدراً أكبر من التقدير للرجل ويقبل تمهيش المرأة في جوانب عديدة. فالفرع ٢٧ حذف عمداً نوع الجنس كأساس للتمييز. وهذا الحذف محاولة متعمدة لتفعيل روح الدستور، لا سيما فيما يتعلق بالاحترام والتقدير اللازمين للقيم والعادات التقليدية^(٤٧). ولذلك، فإن الدستور لا يضمن معاملة الرجل والمرأة على قدم المساواة. وبعبارة أخرى، يسمح بالاعتراف القانوني بالتمييز ضد المرأة، كما في حالة إرث الأرض.

٢-٨ تقليدياً، يرث الأولاد الذكور الأرض، لأنه يتوقع من البنات أن ينتقلن إلى أسر أزواجهن بعد أن يتزوجن. ولذلك، تعتمد المرأة على أرض زوجها بعد أن تتزوج، بينما يتعين على المرأة العزباء أن تعتمد على أراضي والدها أو إخوانها. وقد تترك هذه الترتيبات المرأة وأطفالها عرضة للإساءة من جانب أسرة زوجها بعد وفاته أو في حالة انهيار الزواج. وتوجد حالات حرمت فيها المطلقات والأرامل من حقوقهن في بيوت أزواجهن أو ممتلكاتهم الأخرى، مما أجبروا لواحدة منهن وأجبر أطفالها على العودة إلى والديها أو إخوانها طلباً للدعم. وبذلك أسهمت في الازدحام الذي يؤدي بدوره إلى مشاكل اجتماعية أخرى.

(٤٦) قبل نحو ٤-٥ سنوات.

(٤٧) انظر الملاحظات التوضيحية على برنامج استعراض تعديل الدستور.

الجريمة

٩-٢ لا توجد قضايا مدنية كثيرة في توفالو. إلا أن حدوث الجنايات يتكرر بصورة شائعة، ويتصل معظمها بالكحول.

الجدول ٤: عدد الجرائم موزعة حسب نوعها وسنة حدوثها وحسب نوع الجنس^(٤٨)

السنة	القانون الجنائي		قوانين محلية		مدمن كحول		النظام العام		قانون السير		قوانين أخرى		المجموع
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
٢٠٠٠	٢٩٦	١٠٠	٣٣٨	٣٧٧	٢١٠	٣	١٧	١	٩٩٠	٥٦٥	٧٢	١٣	٢٩٨٢
٢٠٠١	٤٧٦	٦٢	٣٢١	٣١٣	١١٤	صفر	٩٨	صفر	١٤٣	٨٢	٦٧	٢٤	١٧٠٠
٢٠٠٢	٣٥٨	٧١	٢٩٣	٤٣٥	٦٠	٣	٢٧	١	٦٨٠	٣٢٩	٩٧	١٦	٢٣٧٠
٢٠٠٣	٤٤٤	٤٠	٢٠٥	٣٨٦	٩٣	٣	٤٣	صفر	٦٥٧	٣٨٦	٨٣	٥	٢٣٤٥
٢٠٠٤	٤٩٦	٩٥	٣٦٢	٤٣٣	٨٣	٣	٩٣	١	٦٢٠	٢٩٨	٣٣	١٢	٢٤٧٥

المصدر: توفالو، تقرير البيانات الاجتماعية، عام ٢٠٠٥.

الجنايات المتعلقة بالسير هي أكثر الجنايات شيوعاً كما يتبين من الجدول ٣. وأكثر من ٧٠ في المائة من المخالفين هم من الذكور. وفي السنوات الخمس الأخيرة، بلغت نسبة جنابات السير ٢٠-٣٠ في المائة من مجموع الجنايات التي ارتكبت. وثاني أكثر الجنايات شيوعاً هي الجنايات التي تقع في إطار قانون العقوبات، مثل السرقة والسطو والاختلاس والاعتصاب والسُّكْر والإخلال بالنظام. ووفقاً لما تقوله الشرطة، أُبلغ في عام ٢٠٠٠ عن ١١ قضية عنف مترلي؛ و ٦ أعمال عنف اشتملت على اغتصاب واعتداء ونشر شائعات كاذبة والقيام بأعمال غير لائقة، بينما أُبلغ عن ١٥ قضية من هذا القبيل في عام ٢٠٠٢. وزاد عدد القضايا المبلغ عنها إلى ١٩ قضية في عام ٢٠٠٣ و ٢١ قضية في عام ٢٠٠٤. وفي عام ٢٠٠٥، انخفض عدد القضايا المبلغ عنها إلى ١٦ قضية.

الجنايات الجنسية

١٠-٢ يوجد نطاق من الجرائم الجنسية. بمقتضى أحكام قانون العقوبات (القانون رقم ٨) لعام ١٩٧٨، ومن بين هذه الجرائم الاغتصاب الذي يعاقب عليه بالسجن مدى الحياة، ومحاولة الاغتصاب والاعتداء اللاأخلاقي، وهتك أعراض الفتيات اللواتي تقل أعمارهن عن

(٤٨) أضافت تشديداً.

١٣ عاماً يعاقب مرتكبه بالسجن مدى الحياة، وهتك أعراض الفتيات من الفئة العمرية ١٣-١٥ عاماً يعاقب عليه بالسجن لمدة خمس سنوات^(٤٩).

١١-٢ أية أنثى تبلغ ١٥ عاماً من العمر فما فوق توافق على ممارسة الجنس مع جدها أو والدها أو أخيها أو ابنها، وهي تعلم أنه جدها أو والدها أو أخوها أو ابنها، حسبما يكون عليه الأمر، تعتبر قد ارتكبت جنائية^(٥٠). هذا قانون تمييزي لأن الموافقة لا ينبغي أن تكون دفاعاً لأية فتاة يقل عمرها عن ١٨ عاماً، كما أن هذا الحكم لا يعترف بقوة عدم التوازن بين الفتاة والمرأة من جهة والأقارب الذكور من جهة أخرى.

١٢-٢ فضلاً عن ذلك، من المهم أن نلاحظ أنه بموجب الفرع ١٣٥ (٢) من قانون العقوبات "لا يشرع في محاكمة نتيجة لانتهاك عرض فتاة من الفئة العمرية ١٣-١٥ عاماً بعد أكثر من ١٢ شهراً من ارتكاب الجريمة" وهذا يميز ضد الفتيات من هذه الفئة العمرية إذا حدث تأخير في التحقيقات التي تجريها الشرطة والتي قد تؤدي إلى تأخير بدء المحاكمة.

١٣-٢ ويحدد قانون العقوبات (القانون رقم ٨) العقوبات المترتبة على ارتكاب الجرائم الجنسية، مثل الاغتصاب الذي يعاقب عليه بالسجن مدى الحياة، ومحاولة الاغتصاب والاعتداء غير الأخلاقي، وانتهاك عرض فتاة يقل عمرها عن ١٣ عاماً يعاقب عليه بالسجن مدى الحياة، وانتهاك عرض فتاة من الفئة العمرية ١٣-١٥ عاماً يعاقب عليه بالسجن لمدة خمس سنوات^(٥١). ووفقاً لجيفان وفورستر (عام ٢٠٠٦)، مع أن اغتصاب وهتك عرض فتاة يقل عمرها عن ١٣ عاماً ينظر إليه بجديّة، فإن العقوبة المخففة للاعتداء على الفتيات من الفئة العمرية ١٣-١٥ عاماً ليست بنفس الشدة وتمييزية. إضافة إلى ذلك، فإن عقوبات السجن على ارتكاب جميع الجرائم الجنسية تحدد الحد الأقصى للعقوبة وليس الحد الأدنى. وقد يسفر هذا عن مدة سجن أقل كعقوبة على ارتكاب جرائم جنسية، مما لا يعكس جسامة هذه الجرائم^(٥٢).

١٤-٢ تخطط الحكومة لإجراء مراجعة تدريجية لقوانينها كما هو مبين في بي كاكيجا الثانية. وهذا من شأنه أن يوفر فرصة للتأكد من معالجة هذه القضايا في القوانين المنقحة.

(٤٩) انظر الفروع ١٢٨ و ١٣٠ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥.

(٥٠) انظر قانون العقوبات (القانون رقم ٨)، (الفرع ١٥٦) (٥).

(٥١) انظر فروع قانون العقوبات ١٢٨ و ١٣٠ و ١٣٣ و ١٣٤ و ١٣٥.

(٥٢) انظر جيفان وفورستر، عام ٢٠٠٦، ترجمة مركز المحيط الهادئ التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة لتنمية المرأة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة إلى قانون.

١٥-٢ وإدراكاً من الحكومة لحدودية ما تستطيع القيام به بوصفها حكومة بلد نامٍ ومزود خدمات، فإنها تضمن عمل المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع الدولي. وفي هذا المجال، كان مجلس توفال الوطني للمرأة فعالاً، من خلال فريق موارد الحقوق الإقليمي / برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في تنظيم حلقات تدريبية للمجتمعات المحلية بشأن حقوق الإنسان والتركيز على ما يلي:

- حق المرأة في تملك الأراضي مقابل نظام ملكية الأراضي التقليدي؛
 - حق المرأة في أن تعامل على قدم المساواة فيما يتعلق بممتلكات الأسرة وأرضها؛
 - ألا تعامل معاملة غير إنسانية مقابل العادات والتقاليد؛
 - ملكية الأراضي التقليدية بموجب قانون أراضي السكان الأصليين؛
 - تدريب الشرطة على حقوق الإنسان؛
 - تنظيم حلقات عمل لتدريب المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والعاملين في الميدان الصحي ورجال الشرطة على حقوق الإنسان وفيرس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز).
- ١٦-٢ وتقوم منظمات غير حكومية ومنظمات مجتمع مدني أخرى، مثل جمعية صحة الأسرة في توفالو وجمعية الصليب الأحمر في توفالو، بالتدريب على المسائل الجنسية وحقوق الإنسان كجزء من برامج تعلم مهارات الحياة التي تقدمها للشباب.

المادة ٣

تتخذ الدول الأطراف في جميع الميادين، ولا سيما الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، كل التدابير المناسبة، بما في ذلك التشريع، لكفالة تطور المرأة وتقديمها الكاملين، وذلك لتضمن لها ممارسة حقوق الإنسان والحريات الأساسية والتمتع بها على أساس المساواة مع الرجل.

الإطار القانوني وإطار السياسة العامة

١-٣ يكفل الدستور لكل شخص في توفالو الحقوق والحريات الأساسية. وبناءً على ذلك، فإن معظم التشريعات والسياسات العامة القائمة تعامل الرجل والمرأة على قدم المساواة. بيد أن هناك بعض القوانين القائمة، مثل قانون أراضي السكان الأصليين وقانون الزواج (القانون رقم ٢٩) وقانون الأراضي في توفالو، تسمح بالتمييز صراحة على أساس نوع الجنس.

وينص قانون أراضي السكان الأصليين على تهميش المرأة فيما يتعلق بتوزيع الأراضي. ولكل جزيرة قوانين أراضي خاصة بها، وهذه القوانين مقيدة بالقوانين العرفية. ولا يتمتع تمتعاً كاملاً بجميع الحقوق المرتبطة باستخدام أراضي معينة سوى رئيس الأسرة الموسعة (كايتاسي)^(٥٣). ولا تناح للمرأة فرصة أن تصبح رئيسة كاييتاسي إلا إذا توفي إخوتها، أو إذا كانت وحيدة والديها.

٢-٣ يحدد الفرع ٢٧ من دستور توفالو أسس التمييز، ونوع الجنس ليس من بينها. ولذلك، فإن التمييز الجنساني ليس غير قانوني بموجب الدستور.

٣-٣ ولا يتطرق قانون الفالي كايول لعام ١٩٩٧ للتمثيل المتساوي للرجل والمرأة في شؤون مسائل الحكومة المحلية. إلا أن التأثير العملي للإشارة إلى الثقافة والتقاليد "Tu mo Aganuu"^(٥٤) لكل جزيرة يسهم في تهميش المرأة. إضافة إلى ذلك، فإن القيود على ممارسة بعض الحقوق والحريات بموجب هذا القانون ينطبق بالتساوي على الرجال والنساء الذين تقل أعمارهم عن ٥٠ عاماً.

٤-٣ مع أن النساء لسن أعضاء في مجالس الفالي كايول في جميع الجزر، فإن وجودهن يخضع للامتثال بصرامة للممارسات التقليدية التي لا يزال الشعب يثمنها. وتشارك المرأة في العادة في تسوية المنازعات، ففي معظم المنازعات مثلاً، من شأن علاقة معينة، أخ/ ابن عم أو ابنة عم (Tuagaene/fakatuagaene)^(٥٥) أو ابن خال أو ابنة خال (Tautina)^(٥٦)، أن تجعل المرأة أهم وسيط في تسوية المنازعات من شتى الأنواع. فعلى سبيل المثال، تستطيع ابنة العم حل أي نزاع يكون أبناً عمها طرفاً فيه بغض النظر عن مدى توتر الحالة وصعوبتها. وفي حالات أخرى، يكون الخال حريصاً جداً في عمله وقوله في حضور ابنة أخته أو أبناء أعمامه حتى لا يغضب أيّاً منهم.

خطة التنمية الوطنية الاستراتيجية المستدامة

٥-٣ النهوض بالمرأة وإحراز تقدم في تحقيق المساواة بين الجنسين هدفان يعزز كل منهما الآخر، ويتطلبان الأخذ بنهج متكامل على الصعيد الوطني. ويعترف هذا النهج بأدوار وإسهام ذوي المصالح، بمن فيهم الحكومة والوكالات غير الحكومية ووسائل الإعلام وشركاء التنمية (المانحون) الإقليميون والدوليون. وقد حددت خطة التنمية الوطنية الاستراتيجية

(٥٣) "كايتاسي" تعني مجموعة من الأسر التي لها حق متساو في الأرض.

(٥٤) تعني عبارة "Tu mo Aganuu" الثقافة والتقاليد.

(٥٥) كلمة "Tuagaene" تعني أخ، بينما كلمة "fakatuagaene" تعني ابن عم أو ابنة عم.

(٥٦) كلمة "Tautina" تعني خال.

المستدامة، في كاكيجا الثانية للفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥، التي وضعتها حكومة توفالو، مجالات محددة للتركيز لتحقيق تنمية اجتماعية. ومن بين هذه المجالات الصحة والشباب والإسكان والشؤون الجنسانية والرياضة والترويج والفقر والمشقة^(٥٧).

إدارة شؤون المرأة

٦-٣ في عام ١٩٩٩، تم رفع مستوى مكتب المرأة إلى إدارة كاملة. بمعنى الكلمة تضم خمسة موظفين، أي بزيادة أربعة موظفين. وبالإضافة إلى المدير، تتكون هذه الإدارة من مسؤول عن البحث والمعلومات ومسؤول عن رصد المشاريع ومسؤول عن تنمية المرأة وشخص يقوم بالأعمال الكتابية، وأنيطت بهذه الإدارة مهمة رئيسية تتمثل بتقديم النصح للحكومة بشأن قضايا المرأة والشؤون الجنسانية في توفالو.

٧-٣ وتتلقي إدارة شؤون المرأة مخصصات سنوية من الميزانية لتسديد نفقات تشغيلها ونفقاتها الرأسمالية. وبين الجدول أدناه المخصصات من الميزانية التي خصصتها الحكومة تحديداً لتنمية المرأة. ومع أنه يبين اتجاهها نحو تخفيض مخصصات ميزانية إدارة شؤون المرأة، فإنه يجب ملاحظة أن الزيادة الكبيرة أثناء الفترة من عام ٢٠٠٤ إلى عام ٢٠٠٥، ومقدارها ٢٠ ٠٠٠ دولار أمريكي، في تكاليف التشغيل العام للإدارة تعزى إلى النهج الجديد لإزاء الميزانية البرنامجية حيث تتركز معظم بنود الدعم للعمل الذي تقوم به كل إدارة في مقر وزارة شؤون الوطن التي تشكل إدارة شؤون المرأة جزءاً منها. وظل إسهام الحكومة المقدم لمجلس توفال الوطني للمرأة عند مستوى ١٠ ٠٠٠ دولار أمريكي.

كما هو مبين في الجدول أدناه، يُستكمل عمل الإدارة أيضاً بعمل الإدارات الحكومية الأخرى ومنظمات المجتمع المدني للمرأة، المحلية والدولية، وما فتئت بعض هذه المنظمات تعمل منذ عقود لتحسين حالة المرأة في توفالو.

(٥٧) انظر الخطة الاستراتيجية الوطنية في كاكيجا الثانية للتنمية المستدامة للفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥.

الجدول ٥: مخصصات الميزانية الوطنية لإدارة شؤون المرأة - سنوات مختارة من التقارير المتوفرة

البرنامج		تمويل التنمية	التمويل المتكرر	(التمويل من خارج الميزانية) ^(٥٨)
٢٠٠١	١- عمليات الإدارة العامة	١٤٠٥٠	٧١٠٦٢	
٢- إدماج المنظور الجنساني	١٠٠٠٠			
٣- منحة مجلس توفالو الوطني للمرأة	١١٤٣٠			
٤- متطوعو الأمم المتحدة				
٢٠٠٢	١- عمليات الإدارة العامة	٦٠٣٥٦		
٢- منحة مجلس توفالو الوطني للمرأة	١٠٠٠٠			
٣- إدماج المنظور الجنساني	٤٠٠			
٤- تاكسي توين	٤٥٠٠٠			
٢٠٠٣	١- عمليات الإدارة العامة	٥٥٦٣١		
٢- إدماج المنظور الجنساني	٩٧٥٠			
٣- منحة مجلس توفالو الوطني للمرأة	٤٠٠٠			
٢٠٠٤	١- عمليات الإدارة العامة	٤٦٥٠٣		
٢- منحة مجلس توفالو الوطني للمرأة (الاتحاد الأوروبي)	١٠٠٠٠			
٢٠٠٥	١- عمليات الإدارة العامة	٢٨١٦٦		
٢- منحة مجلس توفالو الوطني للمرأة (الاتحاد الأوروبي)	١٠٠٠٠			

المصدر: ميزانية توفالو الوطنية، ٢٠٠١-٢٠٠٥

٣-٨ في عام ٢٠٠٤، مَوَّل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مشروع مرفق دعم المرأة (٢٠٠٧-٢٠٠٤) لحكومة توفالو. وكان هذا على أساس نتائج الاستعراض الذي أجرته لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ للمرحلة الأخيرة من مشروع تعزيز مشاريع الحكومات المحلية الذي يتلقى الدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. وأكد استعراض عام ٢٠٠٢ عدم فهم القضايا الجنسانية وعدم مشاركة المرأة مشاركة فاعلة في عمليات صنع القرار في مجالس الجزر. ويهدف مشروع مرفق دعم المرأة للإسهام في تنمية أكثر إنصافاً من خلال تقديم المشورة العملية وتنمية الموارد البشرية من خلال التدريب على القضايا الجنسانية، وتحليل السياسة لتضييق الفجوات فعلاً بين فونافوتي والجزر الخارجية. ونتيجة لذلك، جرى التركيز على التدريب على الحساسية الجنسانية وتنمية المجتمعات المحلية والتدريب على محو الأمية القانونية والتدريب على ممارسة الأعمال التجارية

(٥٨) مَوَّل بمساعدة أجنبية.

وإدارة البيئة وتنمية المهارات القيادية والتوعية الصحية والتوعية بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، ومؤخراً التوعية بالعنف ضد المرأة.

٩-٣ وقد أحرزت توفالو تقدماً كبيراً في مجال الأحكام المتعلقة بالأمومة التي تمكن المرأة من أخذ إجازة مدتها ٦٠ يوم عمل مدفوعة الأجر بالكامل وفقاً لقانون العمالة لعام ١٩٩٦. كما أن سياسات الإرضاع من الثدي، التي توفر للأمهات إمكانية إرضاع أطفالهن من أثدائهن مرتين كل يوم، أصبحت نافذة الآن في القطاعين العام والخاص.

١٠-٣ وما فتئت رابطة توفالو للمنظمات غير الحكومية تساعد في تنمية المرأة بتأمين الأموال لمشروع جمع مياه الأسطح في صهاريج لحفظ المياه في جزيرة نوي. ونظمت أيضاً حلقات عمل في الجزر الخارجية لتدريب النساء على مهارات الحياة، بما في ذلك إعداد وتقديم مقترحات بشأن المشاريع. وتساعد هذه الرابطة أيضاً في بناء قدرات مجلس توفالو الوطني للمرأة بوضع نظم محاسبة جيدة وتحسين المهارات في استخدام الحاسوب. وقدمت أيضاً التدريب على إدارة الأعمال التجارية للمنظمات الأعضاء فيها.

١١-٣ لجمعية صحة الأسرة في توفالو هدف رئيسي يتمثل في معالجة مشاكل الصحة الجنسية والصحة الإنجابية بين الشباب والشابات. إضافة إلى ذلك، ما فتئت جمعية صحة الأسرة في توفالو تنظم برامج تدريب للشابات والشباب على مهارات الحياة. ويشمل هذا التدريب الخياطة والكتابة على الملابس وصنع ربطات العنق وعمل الشباك والنحت، إلخ. والهدف الرئيسي للتدريب تزويد الشابات والشباب بالمهارات الضرورية لكسب لقمة العيش، بما في ذلك تطوير المشاريع الصغيرة.

١٢-٣ وتقوم معظم الكنائس في توفالو بدور هام في توفير الرفاه لأعضائها، بمن فيهم النساء، وتنميتهم الروحية. وفي حين أن المرأة غائبة عن الهرم القيادي في الكنيسة، فإن مشاركتها في تنمية المجتمع المحلي مهمة. واستناداً إلى فرضية الحياة الجيدة والصحية، تكمل منظمات الكنائس النسوية عمل الحكومات المحلية في تنفيذ مشاريع ملموسة، مثل توفير صهاريج المياه ومطابخ المجتمعات المحلية، إلخ. وتمول هذه المشاريع في العادة من المساعدات الأجنبية. وفي بعض الجزر، تقوم زوجات القساوسة المتقاعدين بتنظيم صفوف منتظمة لقراءة الإنجيل ولتطوير فهمهن الروحي للمبادئ والقيم المسيحية الأساسية، وهي قيم حيوية بالنسبة لتوفالو بوصفها أمة مسيحية، كما أنهن تحسن قدرات الأطفال على القراءة.

النساء المعوقات

١٣-٣ توفالو طرف في إعلان آسيا والمحيط الهادئ الصادر عن لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ وعقد المعوقين. والمعوقون أضعف أعضاء المجتمع وأكثرهم

معاناة من الإهمال، ولا يكاد يشعر بهم أحد تقريباً. ويشكلون نحو ١,٦ في المائة من مجموع السكان، وعدد الإناث المعوقات أكبر من عدد الذكور المعوقين.

الجدول ٦: عدد المعوقين، موزعين حسب نوع الجنس والفئة العمرية ونوع الإعاقة - عام ١٩٩٩

نوع الإعاقة	الفئة العمرية (سنوات)	إناث	ذكور	المجموع
منغوليون	١٧ - ٨	٢	٤	٦
أمراض عقلية	٢٠ - ٩	٤	٨	١٢
شلل الأطراف السفلي	٢٨ - ١٢	٢	٦	٨
شلل	٤٦ - ١٠	٣	٣	٦
صم	٢٢ - ٦	٨	١٠	١٨
شلل نصفي	٢٤ - ٨	٢٠	١٠	٣٠
استسقاء دماغي (رأس كبير)	١٨ - ٦	٥	٣	٨
أعمى بالكامل	٥٠ - ٣٠	٢	٤	٦
ضعيف البصر	٣٥ - ١٠	٨	١٠	١٨
عاهات عديدة	٤٠ - ١٠	٢٠	١٠	٣٠
مبتورو الأطراف	٤٠ - ٢٠	٢	٤	٦
البرص	٤٠ - ٧	١٠	٢	١٢
المجموع		٨٦	٧٤	١٦٠

المصدر: تقرير البيانات الاجتماعية في توفالو، عام ٢٠٠٥

٣-١٤ كمعظم بلدان المحيط الهادئ الأخرى، توفر نظم العيش الجماعي والمساعدة والعون والدعم للمعاقين. ولا يوجد هيكل قائم أو مؤسسة تعتني بهم، وتقع مسؤولية توفير الرفاه لهم على عاتق أسرهم (الأسرة الصغيرة والأسرة الموسعة). بمساعدة من جمعية الصليب الأحمر في توفالو (انظر تقرير البيانات الاجتماعية، عام ٢٠٠٥). والمعوقون هم الأكثر حرماناً من الحصول على الخدمات العامة والخدمات الاجتماعية، بما فيها التعليم والعمالة، كما أن مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية الأخرى محدودة. وتوجد حاجة لـ: (أ) دعم مشاركة المعوقين مشاركة كاملة وفعالة في الحياة الاجتماعية وفي التنمية؛ (ب) النهوض بحقوق المعوقين وحماية كرامتهم؛ (ج) تعزيز وصولهم على قدم المساواة إلى العمالة والتعليم والمعلومات والسلع والخدمات؛ (د) توفير دعم مؤسسي للمعوقين ودعم وتوفير الرفاه لهم. ولمعالجة هذه القضايا، حددت الحكومة في سياستها الاجتماعية لعام ٢٠٠١ هدفين للمحرومين والضعفاء، هما:

• العمل مع مجتمعات الجزر المحلية والهيئات الوطنية لضمان تقديم خدمات للمعوقين تجعل حياتهم أكثر راحة، والأهم، تشجيعهم والحصول على كامل إمكانياتهم للمشاركة في التنمية الوطنية؛ و

• العمل مع مجلس الوزراء وذوي الشأن لوضع برنامج دعم يساعد المعوقين على أن يحيا حياة أفضل.

١٥-٣ لتحقيق هذين الهدفين، اعتمدت إدارة شؤون المجتمعات المحلية الاستراتيجيات التالية:

• تنفيذ جميع النقاط الرئيسية في إعلان آسيا والمحيط الهادئ المتعلق بالمعوقين وعقد آسيا والمحيط الهادئ للمعوقين؛

• التوعية بحقوق المعوقين وقدراتهم؛

• إدراج توصيات اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ المتعلقة بتيسير الدخول إلى المباني والخروج منها في قانون البناء الوطني.

المرافق العامة ووسائل الراحة الأساسية ليست سهلة الاستخدام بالنسبة للمعوقين. ولا توجد مدراس خاصة لسد احتياجات الأطفال المعوقين وذوي العاهات، ولكن هذه المسألة أدرجت في خطة التعليم الاستراتيجية التي وضعتها وزارة التعليم للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٠.

وتعرب الحكومة عن تقديرها لعمل جمعية الصليب الأحمر في توفالو التي تتولى مسؤولية العناية بالمعوقين.

المادة ٤

لا يعتبر اتخاذ الدول الأطراف تدابير خاصة مؤقتة تستهدف التعجيل بالمساواة الفعلية بين الرجل والمرأة تمييزاً كما تحدده هذه الاتفاقية، ولكنه يجب ألا يستتبع بأي حال، كنتيجة له، الإبقاء على معايير غير متكافئة أو منفصلة؛ كما يجب وقف العمل بهذه التدابير عندما تتحقق أهداف التكافؤ في الفرص والمعاملة.

لا يعتبر اتخاذ الدول الأطراف تدابير خاصة تستهدف حماية الأمومة، بما في ذلك تلك التدابير الواردة في هذه الاتفاقية، إجراءً تمييزياً.

الإطار القانوني

٤-١- توجد في دستور توفالو أحكام تتيح للبرلمان أن يقرر اتخاذ عمل إيجابي مؤقت يتمشى مع مقتضيات هذه المادة. وينص الفرع ٢٧ (و) على:

”يجوز بموجبها معاملة أي شخص أو مجموعة معاملة تفضيلية أو معاملة غير تفضيلية يمكن تبريرها منطقياً على أساس طبيعة المعاملة وأية ظروف خاصة للشخص أو المجموعة في مجتمع ديمقراطي يحترم حقوق الإنسان وكرامته على نحو سليم“.

ولا توجد تدابير مؤقتة تهدف إلى التعجيل بالمساواة بحكم الواقع بين الرجل والمرأة في جميع قطاعات الاقتصاد.

٤-٢ ولم تتخذ تدابير رسمية مؤقتة منذ المصادقة على اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وإن كانت توجد تغييرات مهمة بالنسبة لحياة المرأة. تقليدياً، يعتقد معظم التوفاليين أن أوضاع أسلوب حياة السكان الأصليين المنبثقة من العادات والتقاليد عاملت المرأة دائماً معاملة منصفة. ولا يرون جوهر تطبيق الاتفاقية. بيد أن الحكومة ترى أن اتخاذ تدابير مناسبة في إطار البرامج الموجهة مسألة حيوية لضمان مصداقية المرأة وقبولها شعبياً، ولكي تكون فاعلاً رئيسياً إلى جانب الرجل في تنمية توفالو ككل.

٤-٣ ولا تزال الحكومة تعالج قضايا عدم المساواة من خلال إطار قانوني وإطار للسياسة العامة بدلاً من استخدام التدابير الخاصة المؤقتة. فعلى سبيل المثال، تمكّن سياسة المنح الدراسية المنقحة من تقديم منح لعدد من الرجال مساوٍ لعدد النساء. ففي مطلع الثمانينيات والتسعينيات، كانت تلغى منح الطالبات بعد أن يتزوجن من أشخاص ليسوا من مواطني توفالو. وقد جرى تغيير هذه السياسة بعد ذلك، وبوسع الطالبات الآن الاحتفاظ بمنحهن الدراسية حتى لو تزوجن أثناء دراستهن من أشخاص ليسوا من مواطني توفالو، طالما أن المرأة لا تتخلى عن جنسية توفالو.

٤-٤ ومع أن امرأة واحدة فقط فازت بعضوية البرلمان منذ عام ١٩٧٨، لم يتخذ أي تدبير خاص مؤقت لتيسير دخول المرأة عالم السياسة. وفي إطار الجهد الذي تبذله المرأة الوطنية لمعالجة هذه المسألة، لا تزال هذه الآلية تسعى لإشراك المرأة في برامج سياسية لحفز وتشجيع المرأة على دخول ما يرى التوفاليون أنه ”عالم الرجال“. وكما قيل سابقاً، تؤثر الأدوار التقليدية النمطية للرجل والمرأة على مشاركة الأخيرة وإسهامها في عمليات صنع القرار الرسمية، بما في ذلك البرلمان.

٤-٥ فضلاً عن ذلك، على الصعيد الرسمي، لا يشارك على مستوى صنع القرار أو يشغل مناصب عليا على أساس الجدارة سوى عدد صغير جداً من النساء. ومع أنه لا يوجد تمييز

ضد مشاركة المرأة في صنع القرار على صعيد المجتمع المحلي، فإنه يلزم اتخاذ تدابير خاصة لتحقيق تقدم ملائم أو إيجاد بيئة يتمتع فيها الجميع، بمن في ذلك المرأة، بكامل الحقوق.

المادة ٥

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة، لتحقيق ما يلي:

(أ) تعديل الأنماط الاجتماعية والثقافية لسلوك الرجل والمرأة، بهدف تحقيق القضاء على التمييز والعادات العرفية وكل الممارسات الأخرى القائمة على فكرة دونية أو تفوق أحد الجنسين، أو على أدوار تمطية للرجل والمرأة؛

(ب) كفالة أن تتضمن التربية الأسرية تفهماً سليماً للأُمومة بوصفها وظيفة اجتماعية والاعتراف بالمسؤولية المشتركة لكل من الرجال والنساء في تنشئة أطفالهم وتطورهم، على أن يكون مفهوماً أن مصلحة الأطفال هي الاعتبار الأساسي في جميع الحالات.

الممارسات الثقافية والتقليدية

١-٥ العادات التقليدية راسخة الجذور في توفالو، وأثرت الثقافة والمعتقدات الدينية الراسخة على طريقة حياة مواطني توفالو وشكلتها. وبطريقة ما، تعوق هذه الثقافة والمعتقدات الدينية إدماج المرأة إدماجاً كاملاً في التنمية وتعوق تقدمها في جميع القطاعات أو ميادين السعي. ومعروف أن المرأة محافظة في معظم الحالات. وأنماط سلوك الرجل والمرأة الاجتماعية والثقافية تسفر عن الأدوار النمطية لكل من الجنسين. وعلى صعيد المجتمع المحلي، تقبل معظم النساء هذه الأدوار (دون أي تردد) بوصفها التزاماً. تقليدياً، تدير المرأة البيت وتعتني بالمسنين والأطفال، في حين أن الرجل هو رب الأسرة. ولذلك، فإن الرجل يتخذ القرار والمرأة تنفذه. وتمتد هذه الأدوار لتشمل هيئات صنع القرار في المجتمعات المحلية، التي يهيم الذكور عليها إلى حد كبير بسبب هذه القواعد الاجتماعية. ومع أنه مسموح للمرأة أن تشارك في صنع القرار في بعض مجالس الفالي كابيول، فإن البيئة لا تساعد على تشجيع مشاركة المرأة.

٢-٥ تهدف سياسة المرأة الوطنية المنقحة إلى الحفاظ على القيم الثقافية التي تعزز وضع المرأة ورفاهها وتشجع تعديل الممارسات التقليدية التي تعوق النهوض بالمرأة ومشاركتها الكاملة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية. ويشمن التوفاليون ثقافتهم وتقاليدهم، وللوحدة

الاجتماعية التقليدية في توفالو عدة جوانب. ففي أحد طرفيها المجتمع المحلي التقليدي، وهو بيئة مألوفة لجميع المجتمعات المحلية في الجزر. وهذا يضم كبار الزعماء ومرافقيهم وأرباب الأسر (ماتاي)^(٥٩) ورؤساء العشائر (ماتانيو)^(٦٠)، من رجال ونساء وشباب وأطفال. وفي هذه البيئة، يتخذ المسنون الذكور القرارات الهامة للمجتمع المحلي ولفرادى العشائر أيضاً وللأسر الموسعة. وفي الطرف الآخر وحدة الأسرة.

٣-٥ في السياق التقليدي، تشمل الأسرة الأسرة المصغرة والأسرة الموسعة. وتتفاعل جميع الوحدات الاجتماعية معاً. وفي حين أن وحدات الأسرة المصغرة موجودة، فإن تأثير القواعد التقليدية، لا سيما مفهوم الكايتاسي، يجعل من المتعذر اعتبار الأسر المصغرة كياناً مستقلاً منفصلاً. والأسرة الموسعة في هذا السياق تقوم على فكرة التشاطر والرعاية. ويصبح هذا مفيداً بشكل خاص في حالة ولادة طفل، حيث تقوم أسرة المرأة التي ستصبح أمّاً بإعداد فراشها، بينما تقوم أخوات الزوج وبنات عمه بإعداد فراش المولود الجديد. وبعد الولادة تعد كلتا الأسرتين مأدبة احتفالية. وتشمل المسؤوليات الجماعية لهاتين الأسرتين أيضاً تنظيم الزواج، حيث تُجمع الأسرتان مواردتهما لدفع تكاليف الزواج وتبادل الهدايا أيضاً بين أسرة العروس وأسرة العريس وتكاليف الطعام والاحتفالات التي تترتب على ذلك. وفي حالة وفاة أحد أفراد الأسرة، بينما يكون بعض أفراد الأسرة الموسعة في حالة حداد ينشغل أفراد آخرون بإعداد المربطات أثناء التجمع لتقديم التعازي. وفي ليلة الجنازة، يجتمع أفراد الأسرة الأقربون مع أقاربهم للصلاة وتناول العشاء. وتستمر فترة الحداد لبضعة أيام أو حتى أسابيع. ويقرر الماتاي مدة الحداد ووقت إنجائه، وتقام مأدبة طعام كبيرة تسمى "آيتاغي"^(٦١).

٤-٥ في توفالو، نظام هيكل الأسرة ونظام دعمها الشبكي يساهمان في المساعدة على تحقيق الرفاه وتعليم الشباب ودعم المسنين والمحرومين والضعفاء. تقليدياً، تملّي قواعد العادات أن يكون الرجل هو رب الأسرة. والعلاقة العمودية بين الرجال من مختلف الأعمار في المجتمع تقضي بأن يكون الأكبر هو رب الأسرة. ويُتوقع من المرأة، بغض النظر عن عمرها، أن تصغي للرجل وإن كان يعطى للوالدين، وفي هذه الحالة للوالدة، اعتبار خاص. وقد يؤثر قرارهما أو نصيحتهما على أي قرار يتخذه الرجل بوصفه رب أسرة. وتقتضي هذه القاعدة أيضاً أن يتحمل الذكور الذين يترأسون الأسر التزامات معينة. وفي هذا السياق، يتوقع من الابن الذكر الأكبر أن يعتني لا بأسرته فقط، بل أيضاً بجميع إخوته وأخواته. ويتوقع المجتمع

(٥٩) كلمة "matai" تعني رئيس عشيرة.

(٦٠) كلمة "mataniu" تعني عشيرة.

(٦١) انظر أسلوب الحياة في توفالو.

من المرأة أيضاً أن تفي بهذه الالتزامات عندما تقوم بدور رب الأسرة، بالإضافة إلى وظيفتها الإنجابية والأعمال المنزلية الأخرى اللازمة للأسرة المعيشية. وتحمل المرأة العاملة بأجر هذه المسؤوليات الإضافية أيضاً.

٥-٥ من حيث دور المرأة، ينظر المجتمع في توفالو للمرأة في إطار الدور النمطي للأم والزوجة بالإضافة إلى المسؤولية الكاملة عن أداء أعمال الأسرة المعيشية والعناية بالأطفال ورعايتهم، في حين أن الرجل هو رب الأسرة المعيشية والسلطة في الأسرة. ويتجاوز هذا الدور البيت إلى المجتمع المحلي، حيث يهتمين الرجال على مؤسسات صنع القرار. وقد أحدثت الحالة الاجتماعية الاقتصادية بعض التغييرات في أدوار الجنسين في الأسرة، حيث قد تصبح أنثى ناجحة ربة الأسرة. وكما هو الحال بالنسبة للرجل، فإن المرأة التي تكون ربة أسرة يتوقع منها أيضاً أن تفي بجميع الالتزامات والمسؤوليات المرادفة لكونها ربة أسرة.

٦-٥ أدى التحول من العيش في الأسرة الموسعة إلى الأسرة الصغيرة إلى تقليل تأثير الوالدين على شؤون الزوجين الشابين. وأحياناً، قد يؤدي التوجيه والرعاية، المقدمان من الوالدين كنصيحة، إلى مشاكل في البيت إن لم يتفق الطرفان، وإن كان الوالدان يقدمان هذا التوجيه والرعاية بدافع المحبة الوالدية. وتنتهك هذه الممارسة بعض حقوق الإنسان للمرأة، لأنه ينظر إليها ويتوقع منها تقليدياً أن تمثل للبيئة التقليدية والثقافية للأسرة.

المواقف النمطية

٧-٥ للمواقف والممارسات النمطية تأثير كبير على صنع القرار الرسمي أيضاً، حيث نادراً ما تُرى المرأة. وتتفاوت الممارسات تفاوتاً كبيراً من جزيرة إلى أخرى فيما يتعلق بالمشاركة في صنع القرار. وتشرك جميع جزر توفالو، باستثناء نوي ونوكوفيتاو، الرجل والمرأة على قدم المساواة في صنع القرار في الفالي كابيول. وتسمح بعض الجزر للمرأة، التي تكون ربة أسرة، أن تشارك في المناقشات المتعلقة بشؤون الجزر وأن تتخذ قرارات. وتسمح بعض الجزر للمرأة أن تتراأس عشيرة (ماتانيو) وبالتالي تسمح لها أن تتخذ قرارات. والرجل الذي ليست له قبيلة لا يسمح له أن يتخذ قرارات. ببساطة، تسمح بعض الجزر لأي شخص بلغ ٥٠ عاماً من العمر أن يشارك في صنع القرار في الفالي كابيول. إلا أن تقرير مصرف التنمية الآسيوي لعام ٢٠٠٣ عن صعوبة العيش بين أن المرأة، وإن كانت غير ممثلة في مجلس المجتمع المحلي أو مجلس الجزيرة، فإن مجلس الرجال المسنين يعترف باحتياجات المرأة بصورة متزايدة^(٦٢).

(٦٢) انظر مصرف التنمية الآسيوي، عام ٢٠٠٣، أولويات الناس: صعوبة العيش في توفالو.

٥-٨ وفي إطار الثقافة والتقاليد، يسمح للمرأة أن تنضم إلى منظمات المجتمع المدني، وبعض منظمات المرأة من أنشط منظمات المجتمع المدني الموجودة في توفالو. وتوجد في كل جزيرة منظمة للمرأة لها فروع شتى. وترتبط بين خططها وخطط تنمية الجزيرة واحتياجاتها. ولمختلف الفروع أيضاً هيكلها الخاصة لإدارة الفرع بغرض تحقيق الهدف النهائي المتمثل في دعم المجموعة النسائية في الجزيرة. وفي هذه البيئة، للمرأة مطلق الحرية في أن تفعل أي شيء تريد أن تفعله. وفي معظم الحالات، وربما بسبب "التوقعات الثقافية لا بسبب الحظر"^(٦٣)، تسعى النساء دائماً لإيجاد طرق لخدمة رجالهن وخدمة قرارات الفالي كابيول بدلاً من خدمة أنفسهن.

٥-٩ تغيير المواقف والمفاهيم الاجتماعية عملية طويلة. إلا أنه يجري بذل جهود لإحداث تغييرات إيجابية في المواقف من خلال التدريب على الحساسية الجنسانية على الصعيد الرسمي وفي المجتمعات المحلية. وبعد التدريب على الحساسية الجنسانية الذي نظمته إدارة شؤون المرأة في جميع جزر توفالو، قال المشاركون إنهم الآن أكثر تقبلاً للنهج الجنساني الذي يشجع المساواة بين الرجل والمرأة، ويوجد أيضاً وعي أكثر باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. ويوجد دليل وافر يبين أن الذي أجابوا على الأسئلة يفهمون على نحو أكبر التزامات حكومات توفالو تجاه الاتفاقيات والإعلانات الدولية. وهذا يعكس فهم الناس على نحو جيد لما ألزمت حكومتهم نفسها به، على سبيل المثال، تجاه اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، وفهم أهمية الوفاء بهذه الالتزامات^(٦٤). ومع أن المرأة لا تزال مهمشة، يجب الاعتراف بأن المواقف والمفاهيم الراسخة المعادية للمرأة آخذة في التغير ببطء شديد. كما أن زيادة التحصيل التعليمي للمرأة عززت نوع ومستوى العمل الذي يمكن للمرأة أن تشارك فيه بغض النظر عن الأدوار التقليدية للجنسين.

٥-١٠ بالنسبة للتعليم، يجري تنقيح المنهاج مع التركيز على حقوق الإنسان وإدماج جميع العناصر المهمة الناشئة. وبسبب قيود الميزانية، يوجد اعتماد إلى حد كبير على المنح لتمويل الحصول على المواد اللازمة لتعليم حقوق الإنسان وتمويل برامج حقوق الإنسان، بما في ذلك البنى الأساسية. ويقع عبء التوعية الجماهيرية بواسطة وسائط الإعلام وحلقات التدريب المحلية على عاتق مجلس توفالو الوطني للمرأة الذي يشرف على برنامج التدريب على الحقوق القانونية الذي يقدمه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/ فريق موارد الحقوق الإقليمي. وبالإضافة

(٦٣) انظر العادات وحقوق الإنسان في منطقة المحيط الهادئ، مشاورات أيار/ مايو ٢٠٠٦.

(٦٤) انظر كوفي وتاوميا في أمانة منتدى جزر المحيط الهادئ، عام ٢٠٠٦، "مكان المرأة في البيت - مجلس البرلمان.

إلى قيام مجلس توفالو الوطني للمرأة بمعالجة القضايا القانونية وقضايا حقوق الإنسان، فإنه يقدم للمرأة خدمات مشورة وإحالة.

١١-٥ وتمثل الحواجز الثقافية والمواقف، من بين عوامل أخرى، الأسباب التي تجعل من الصعب على بعض الآباء والأمهات تكريس كثير من الوقت لتثقيف أطفالهم في الصحة الإنجابية. فالازدحام وعدم فهم هذه القضايا، التي تعتبر "وصمة عار"، يؤديان إلى تفاقم الحالة، ويتعين على الأطفال في معظم الحالات أن يثقوا بأنفسهم بأنفسهم. ويعزى هذا أيضاً إلى طابع المجتمع المحافظ، مما يجعل من الصعب على الوالدين أو حتى المدرسين مناقشة الموضوع مع أطفالهم أو طلابهم. وقد عُقدت بعض جلسات المعلومات في مدارس ابتدائية، حضرها أطفال بتفويض من والدي كل منهم، ناقشت مواضيع تتعلق بقضايا الصحة الإنجابية. وتعمل وزارة التعليم على وضع أساليب لإدماج التثقيف بحياة الأسرة في منهاج المدرسة.

١٢-٥ القواعد الاجتماعية وأدوار الجنسين الراسخة في ذهن المرأة تجعلها أكثر حرصاً على رفاه الأسرة. وتسمح هذه القواعد للزوج أن يؤدب زوجته إذا زنت، بينما إذا زنا الزوج في نفس الظروف فإن المجتمع، لا سيما المسنين في الكنيسة، يؤدب الزوجين في العادة ويقدم لهما المشورة لتجنب الانفصال والطلاق. وفي العادة، ينظر الناس، بمن فيهم الشرطة، إلى العنف المنزلي على أنه مسألة خاصة بالأسرة. ومع أنه لم يبلغ عن عدد كبير من قضايا العنف المنزلي أو القضايا التي جرى سحبها، فإن عدداً كبيراً من النساء يقعن ضحايا للعنف المنزلي، الذي قد يكون على شكل اعتداءات لفظية وجسدية وعاطفية. والنساء، لا سيما اللواتي يعتمدن اقتصادياً على أزواجهن، يترددن دائماً في إنهاء علاقات تنطوي على عنف من أجل أطفالهن ومن أجل رفاههن أيضاً. والممارسة المعتادة المتمثلة ببناء منزل الزوجية على أراضي الزوج تجعل من الصعب على المرأة التي تتعرض لاعتداءات جسدية واعتداءات أخرى ترك بيت الزوجية، وبالتالي فإنها تظل تتحمل المعاناة.

تدابير لمعالجة هذه القضايا

١٣-٥ لا تزال آلية المرأة الوطنية تواجه تحدي استمرار الآراء التقليدية النمطية ومواقف المجتمع وأفضلياته والتحيز والأحكام المستبقة. وقد تطورت هذه الآراء والمواقف على مدى قرون، وهي نتاج مزيج معقد من الثقافة والتاريخ والعرف والدين، وسيحتاج تغييرها إلى وقت طويل. ومع ذلك، يتوخى أن يؤدي تجدد الالتزامات الوطنية إلى تسريع تحقيق التقدم. ويتضح هذا مما قاله وزير شؤون الوطن، الأونرابل ويلي تيلاني، في افتتاح احتفالات اليوم الدولي للمرأة في عام ٢٠٠٦، حيث قال:

”نحتفل اليوم مع النساء في جميع أنحاء العالم باليوم الدولي للمرأة في سعيهن لتحسين حالة المرأة. وبالنسبة لهذا الموضوع، تعرضت النساء للإساءة من أزواجهن وإخوانهن، ومن الرجال، وربما من النساء أيضاً. والموضوع في حد ذاته موضوع واسع وعلينا أن نجد حلولاً ممكنة لإنهاء العنف ضد النساء والفتيات. وتقع على عاتقنا كآباء مسؤوليات تنشئة أطفالنا على فهم هذه القضايا. وتوجد في توفالو قوانين خاصة بها لحماية أي شخص، بمن في ذلك النساء والفتيات، من هذا السلوك العنيف. وسيتعين على المتهم دائماً أن يمثل أمام المحكمة. ويجب إبلاغ الشرطة بهذه الأحداث، حيث تقوم الشرطة بفتح ملف للقضية لإحالتها إلى المحكمة، وإذا فشلنا في الإبلاغ عن هذه القضايا فإنه سيفترض أننا نسمح بحدوث هذه الحوادث في بلدنا“.

١٤-٥ تتمثل بعض استراتيجيات زيادة الوعي بقضايا العنف ضد المرأة ببث برامج إذاعية تتضمن مناقشات حول تأثير المشكلة على النساء والأطفال. وقد عقدت في جميع جزر توفالو حلقات عمل للتدريب على الحساسية الجنسانية استهدفت الرجال والنساء، بمن فيهم قادة الجزر والشباب. ويهدف هذا التدريب إلى التوعية ويسعى إلى تغيير المواقف، وهو عمل حيوي لشمول الجنسين وللتنمية المستدامة. وتستكمل هذه الجهود ببرامج توعية بحقوق الإنسان ينظمها مجلس توفالو الوطني للمرأة من خلال فريق موارد الحقوق الإقليمي/ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ومع أن تغيير المواقف والصور النمطية مسألة صعبة، فإن يجب الاعتراف بأن التغيير جارٍ.

وسائط الإعلام

١٥-٥ الإذاعة واسطة الإعلام التي تستخدم على نحو شائع لنشر المعلومات وترويجها في البلد ككل. وشركة توفالو للإعلام كيان مسجل كشركة أنشئت بموجب قانون شركات وسائط الإعلام في توفالو لعام ١٩٩٩. وتدير الحكومة والمنظمات غير الحكومية برامج موجهة تحديداً للنساء والشباب تُبث باللهجة المحلية. وبالنسبة للتلفزيون، أدخلت شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية في توفالو مؤخراً خدمة للبث التلفزيوني إلى الخارج من خلال محطة سكاي باسيفيك الموجودة في سوا، فيجي. وفي هذا الصدد، لا توجد أية سلطة مباشرة للحكومة للتأثير على برامج التلفزيون التي تسترشد بطلبات المستهلكين.

المادة ٦

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة، بما في ذلك التشريع، لمكافحة جميع أشكال الاتجار بالمرأة واستغلال دعارة المرأة.

الأحكام القانونية

٦-١ ينص الفرع ١٤٨ من قانون العقوبات في توفالو على أن إدارة بيت للدعارة جنائية، كما يجرم المساعدة على أعمال البغاء أو تحريض أي شخص على ممارسة البغاء^(٦٥). ويعتبر تأجير الوالدين البنات للبغاء عملاً جنائياً أيضاً^(٦٦). كما أن الاعتداء الجنسي على فتاة يقل عمرها عن ١٣ عاماً جنائية خطيرة ويعاقب عليها بالسجن مدى الحياة^(٦٧). والاتجار بالمرأة محمي بموجب أحكام الفرع ١٣٦ (ب) و (ج) و (د).

الاتجار بالبشر

٦-٢ الاتجار بالبشر حالياً غير واضح للعيان في توفالو. إلا أن الزيادة المطردة في السفر وتحرك اليد العاملة عبر الحدود الوطنية يمكن أن يولد هذه المشكلة. ومع أن هذه المشكلة قد لا تكون موجودة الآن، فإن الاتجاه العالمي والتأثيرات من الخارج لا تضمن توفر بيئة آمنة للمرأة والطفل. ولذلك، يتعين النظر إلى نشر أساليب منع الاتجار بالبشر ومكافحته في ضوء هذا الواقع، ويتعين النظر إليه أيضاً على أنه ضمان لاستمرار حظر الاتجار بالبشر لحماية صحة وسلامة شعب توفالو. فضلاً عن ذلك، فإن عزلة توفالو الجغرافية تجعل من المتعذر نسبياً الاتجار بالبشر من مناطق أخرى في العالم. فالنقل الجوي أو البحري إلى توفالو يمر من فيجي. وقوارب الصيد أو اليخوت تخضع لمراقبة شديدة من قبل إدارة مصائد الأسماك والشرطة. ومع أن السياحة في توفالو تزداد ببطء، فإن أي نشاط مشبوه يخضع لمراقبة قوية من المجتمع المحلي والشرطة.

البغاء

٦-٣ ينص الفرع ١٤٨ من قانون العقوبات في توفالو (القانون رقم ٨) على أن تشغيل بيت دعارة جنائية، ويجرم المساعدة على البغاء أو تحريض أي شخص على ممارسة البغاء^(٦٨).

(٦٥) انظر الفرعين ١٤٥ و ١٤٦ من قانون العقوبات لعام ١٩٦٥.

(٦٦) انظر الفروع ١٤٠-١٤٢ من المرجع نفسه.

(٦٧) انظر الفرع ١٣٨ من المرجع نفسه.

(٦٨) انظر الفرعين ١٤٥ و ١٤٦ من القانون الجنائي لعام ١٩٦٥.

ويعتبر جريمة أيضاً تأجير الوالدين بناتهما لأغراض البغاء^(٦٩). كما أن الاعتداء الجنسي على فتاة يقل عمرها عن ١٣ عاماً جناية خطيرة ويعاقب عليها بالسجن مدى الحياة^(٧٠). والاتجار بالمرأة محمي بموجب أحكام الفرع ١٣٦ (ب) و (ج) و (د).

٤-٦ وينظر التوفاليون التقليديون إلى البغاء نظرة سلبية جداً لأنه يتنافى والمعتقدات والقيم المسيحية. ولا يمثل وصمة عار للشخص الذي يمارسه فقط، ولكن للأسرة ككل. ومن المرجح أن تواجه الفتيات والشابات اللواتي ينغمسن في علاقات جنسية غير شرعية إجراء "تأديبياً" على هيئة اعتداء جسدي من إخوانهن أو أبناء أعمامهن أو أبناء أخواتهن أو حتى من الوالدين.

٥-٦ البغاء غير ملحوظ حالياً في توفالو ولا يعتبر مشكلة لأنه لا توجد تقارير رسمية أيضاً عن هذه المشكلة. إلا أن زيادة السفر المطردة وتحرك اليد العاملة عبر الحدود الوطنية يمكن أن يولدا هذه المشكلة التي ينبغي أن تكون توفالو مستعدة للتصدي لها. إلا أن من الجائز أن يكون البغاء غير الرسمي موجوداً مع زيادة عدد المصابين بأمراض معدية تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي. إضافة إلى ذلك، فإن الفتيات يكن وهن تحت تأثير الكحول (وهي مسألة تتعارض مع المعايير الاجتماعية) عرضة لاعتداء الرجال عليهن، وقد يؤدي إلى ممارسة الجنس. ويتسبب هذا السلوك بوصمة عار للأسرة وتترتب عليه في العادة تعليقات سلبية من المجتمع. ونتيجة لذلك من المرجح أن تشعر الضحايا بتدني احترام الذات، وغالباً ما يشعرن بأنهن مهملات ولا يعتنن بأنفسهن، وبالتالي لا يعتنن بممارسة حقوقهن الإنسانية.

التدابير الوقائية لكبح الاتجار بالبشر

٦-٦ بغض النظر عن مستوى الاتجار بالبشر والبغاء، تواصل الحكومة، بشراكة مع منظمات المجتمع المدني، التوعية بأخطارهما وأخطار ما يصاحبهما من مشاكل اجتماعية. وتعمل رابطة صحة الأسرة في توفالو أيضاً بتعاون وثيق مع الشباب المعرضين لخطر القضايا المتعلقة بالجنس. وركزت مشاريع كثيرة على تشجيع الشباب على النظر في خياراتهم المتعلقة بمستقبلهم، كما ركزت على توعيتهم بالأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي.

(٦٩) انظر الفروع ١٤٠-١٤٢ من المرجع نفسه.

(٧٠) انظر الفرع ١٣٨ من المرجع نفسه.

المادة ٧

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في الحياة السياسية والعامة للبلد، وبوجه خاص تكفل للمرأة، على قدم المساواة مع الرجل، الحق في:

(أ) التصويت في جميع الانتخابات والاستفتاءات العامة، وأهلية الانتخاب لجميع الهيئات التي ينتخب أعضاؤها بالاقتراع العام؛

(ب) المشاركة في صياغة سياسة الحكومة وتنفيذ هذه السياسة وفي شغل الوظائف العامة وتأدية جميع المهام العامة على جميع المستويات الحكومية؛

(ج) المشاركة في جميع المنظمات والجمعيات غير الحكومية التي تعني بالحياة العامة والسياسية للبلد.

السياق الدستوري

٧-١ يحق لكل مواطن توفالي بغض النظر عن نوع جنسه، إلا إذا كان غير مؤهل بموجب الفرع ٩٢ من الدستور، أن يدلي بصوته في جميع الانتخابات البرلمانية^(٧١). بيد أن الشخص يجب أن يكون مسجلاً في دائرة انتخابية ليتسنى له/ لها ممارسة حقه/ حقها في التصويت. ولذلك، حتى وإن كان الشخص مؤهلاً للتصويت، فإنه يفقد حقه في التصويت إذا لم يسجل أثناء فترة التسجيل لانتخابات معينة^(٧٢). والأسس التي يفقد الشخص أهليته استناداً إليها بموجب أحكام الفرع ٩٢ تنطبق على قدم المساواة على أي مواطن بغض النظر عن نوع جنسه.

ويحدد الدستور أيضاً أحكاماً لانتخاب أعضاء البرلمان. فالفرع ٨٧، الذي يحدد طبيعة الانتخابات، ينص على ما يلي:

”١) ينتخب أعضاء البرلمان بموجب نظام اقتراع عام يشمل جميع المواطنين البالغين، وفقاً لأحكام هذا الدستور وأي قانون يُسن لأغراض الفرع ٨٩ (قوانين الانتخابات).“

(٧١) انظر الفروع ٩٠-٩٢ من دستور توفالو.

(٧٢) انظر الفرع ٥ من قانون أحكام الانتخابات (البرلمانية) لعام ١٩٨٠.

(٢) ينبغي أن تجرى جميع انتخابات أعضاء البرلمان التنافسية عن طريق الاقتراع السري.

(٣) لا يتعين أن يعتبر متعارضاً مع أحكام الفرع ٢ أي قانون ينص على حكم معقول للمساعدة في عملية الاقتراع يسن بناءً على طلب من أي شخص.“ إضافة إلى ذلك، ينص الفرع ٩٠ (١) على الحق في التصويت كما يلي:

”رهنأ بالأحكام التالية في هذا الفرع، أي شخص مسجل بوصفه ناخباً في انتخابات برلمانية في دائرة انتخابية، بموجب أحكام قانون سنه البرلمان، من حقه أن يدلي بصوته على النحو المشار إليه في انتخاب عضو للبرلمان من تلك الدائرة الانتخابية“

قوانين الانتخابات

٢-٧ أجاز نظام الانتخابات في توفالو أولاً نظام الوظائف (تعدد وظائف العضو الواحد). وقد اعتمد هذا النظام من الحقبة الاستعمارية وبقي نافذ المفعول منذ الاستقلال في عام ١٩٧٨. ولا توجد أحزاب سياسية في توفالو. ويقسم قانون أحكام الانتخابات (البرلمانية) توفالو إلى ثماني دوائر انتخابية كما هو مبين في الجدول الملحق بالقانون، مرتبة حسب الأحرف الهجائية على النحو التالي:

الدائرة الانتخابية	المنطقة	عدد الممثلين
دائرة فونافوتي	جزيرة فونافوتي	٢
نانومانغا	جزيرة نانومانغا	٢
نانوميا	جزيرة نانوميا	٢
نوي	جزيرة نوي	٣
نيوتاو	جزيرة نيوتاو	٢
نوكوفيتاو	جزيرة نوكوفيتاو	٢
نوكولالا	جزيرة نوكولالا	١
فايتوبو	جزيرة فايتوبو	٢

فضلاً عن ذلك، ينص الفرع ٥ من هذا القانون على أنه يجوز لكل شخص مواطن في توفالو أن يسجل كناخب عندما يبلغ ١٨ عاماً من العمر وأن يسجل في سجل الناخبين في الجزيرة التي يقيم فيها أو تقيم فيها. ويحدد القانون أيضاً عدداً من المعايير لتحديد جزيرة الإقامة بالنسبة لشخص ما، ومن بين هذه المعايير الولادة في الدائرة الانتخابية أو أن تكون

والدة الشخص أو والده (يعطي كلا الوالدين حقوقاً متساوية) قد ولد في تلك الدائرة الانتخابية^(٧٣).

٣-٧ من الواضح أن الدستور وقوانين الانتخابات توفر فرصاً متساوية للمرأة والرجل للتنافس في الانتخابات. وعلى الرغم من أن الأحكام التشريعية تنص على المشاركة على قدم المساواة، توجد في الواقع عقبات تعوق مشاركة المرأة في الانتخابات.

العوائق التي تعوق مشاركة المرأة في السياسة

٤-٧ في حين أن القانون ينص على المساواة بين الرجل والمرأة في الفرص، فإنه يتعين على الأخيرة في الممارسة العملية أن تتغلب على الحواجز الثقافية التي تعوق تنافس المرأة في الانتخابات. ومن بين هذه الحواجز:

١' المفاهيم التقليدية والنمطية لأدوار المرأة ذات الأولوية تقصر دورها على البيت بوصفها ربة بيت ومسؤولة عن تقديم الرعاية وتنشئة الأسرة. من جهة أخرى، لا توجد قيود من هذا القبيل على الرجل. ويُتوقع من الرجل أن يشارك في صنع القرارات أو يكون في مقدمة صانعي القرارات في الفالي كابيول والكابيول والمجتمعات الجزرية. وبالتالي فإن تنافسه في الانتخابات ودخوله البرلمان عملية انتقال طبيعية بالنسبة له.

٢' إقناع الزوج وأفراد الأسرة بدعم مشاركة المرأة سياسياً يقتضي بذل جهود كبيرة.

٣' القيود المالية أيضاً. في العادة، لا تملك المرأة موارد مالية كافية متاحة للحملة بيسر. وفي الواقع، كلما كانت لدى المرشح أموال أكثر كلما حصل على عدد أكبر من الأصوات.

٤' طبيعة الإدلاء بالأصوات تسهم أيضاً في تهميش المرأة. فالإدلاء بالأصوات في توفالو يستند بصورة أساسية إلى العلاقات والصلات الأسرية بدلاً من استناده إلى جدارة المرشحين. ويفاقم من هذه الحالة عدم وجود أحزاب سياسية يمكن أن تكون أداة لاتخاذ إجراء إيجابي من خلال تخصيص مقاعد مضمونة للمرأة.

٥' غالباً ما يعمل المرشح للانتخابات بصورة فردية، وفي بعض الحالات يعمل بالاشتراك مع مرشح زميل آخر من المرجح أن تربطه به صلة قرابة وثيقة من

(٧٣) انظر الفرع ٥ (٣) من قانون أحكام الانتخابات (البرلمانية) لعام ١٩٨٠.

نفس مجموعة الناخبين. وهذه الممارسات أيضاً لا تشجع المرأة على التنافس في ضوء العدد القليل جداً من المرشحات.

وكما يتضح من الجدول ٧ أدناه، يلزم بذل مزيد من الجهود لتحسين تمثيل المرأة في البرلمان.

الجدول ٧: تمثيل المرأة في البرلمان، ١٩٧٨-٢٠٠٦

السنة	ذكور	إناث	المجموع
١٩٧٨ - ١٩٨١	١٢	صفر	١٢
١٩٨٢ - ١٩٨٥	١٢	صفر	١٢
١٩٨٦ - ١٩٨٩	١٤	١	١٥
١٩٩٠ - ١٩٩٣	١٤	١	١٥
١٩٩٤ - ١٩٩٧	١٥	صفر	١٥
١٩٩٨ - ٢٠٠١	١٥	صفر	١٥
٢٠٠٢ - ٢٠٠٥	١٥	صفر	١٥
٢٠٠٦ - ٢٠٠٩	١٥	صفر	١٥

(المصدر: سجلات مكتب البرلمان، توفالو)

٧-٥ يبين الجدول أعلاه أنه كان في البرلمان أثناء الفترة ١٩٨٦-١٩٩٣ امرأة عضو واحدة فقط. وعينت السيدة نعام ماهيو لاتاسي، التي كانت تمثل الناخبين في جزيرة نانوميا، وزيرة للخدمات الصحية والتعليم وخدمات المجتمع أثناء أول فترة لها في البرلمان. وقد تمكنت السيدة لاتاسي، وهي ابنة سياسي بارز في نانوميا، من دخول البرلمان من خلال مشاركتها المكثفة في قضايا التنمية التي تهم الناخبين في دائرتها، ومن خلال عملها على النهوض بالمرأة في توفالو، وكذلك من خلال الدعم الهائل الذي لقيته من زوجها وأسرته. وقد فازت بعضوية البرلمان مرتين متتاليتين^(٧٤). للأسف، لم تفز أي امرأة أخرى بعضوية البرلمان من خلال التصويت منذ ذلك الوقت، مع أن نساء ترشحن للمنافسة في انتخابات وطنية لاحقة. وفي عام ٢٠٠٢، ترشحت امرأتان، ولكنهما لم تنجحا. ومرة أخرى، ترشحت امرأتان في الانتخابات الأخيرة، المعقودة في آب/أغسطس ٢٠٠٦، ولكن لم تنجح أي منهما أيضاً.

٧-٦- في شباط/فبراير ٢٠٠٦، أذنت أمانة منتدى جزر الهادئ بإجراء بحث يتعلق بمشاركة المرأة سياسياً في توفالو. ومن بين الاستنتاجات التي جرى تحديدها:

(٧٤) انظر كوفي وتاوميا في أمانة منتدى جزر الهادئ، عام ٢٠٠٦، "مكان المرأة في البيت - مجلس البرلمان".

- (أ) تبين أن الهيكل الاجتماعي في توفالو وتقاليدها وثقافتها كانت العقبات الرئيسية أمام تقدم المرأة على الساحة السياسية؛
- (ب) لا يفهم عدد كبير من الناس في توفالو ما توفره لهم قوانين الانتخابات التشريعية في توفالو بوصفهم ناخبين ومرشحين، وفهم الناس لنظام الانتخابات محدود جداً؛
- (ج) افتقار المرأة إلى الثقة بأن بوسعها المشاركة في صنع القرارات. ويعزى هذا إلى انعدام التعليم الذي يعطيها الثقة بالتنافس في انتخابات عامة؛
- (د) الافتقار إلى التمويل لمساعدة المرأة في حملتها الانتخابية (انظر أمانة منتدى جزر الهادئ، عام ٢٠٠٦ - ص. ٢٥٠ من النص الأصلي).

صنع القرارات على صعيد الحكومة

٧-٧ توجد ٨٨٥ وظيفة في قطاع الخدمة العامة في توفالو، تشغل المرأة منها ٣٥١ وظيفة ويشغل الرجل ٤٣٣ وظيفة، في حين لا تزال ١٠١ وظيفة شاغرة. ومن بين الوظائف التي كانت مشغولة في عام ٢٠٠٦، شغلت النساء ٢٢,٢٢ في المائة من الوظائف العليا، بينما شغل الرجال غالبية هذه الوظائف (٧٧,٧٨ في المائة). وكما يتضح من الجدول ٧، كانت هذه النسبة متسقة على مدى السنوات الخمس الماضية.

الجدول ٨: الوظائف العليا التي شغلها الرجال والنساء في الحكومة والشركات، ٢٠٠٦ - ٢٠٠٢

الحكومة	عام ٢٠٠٢		عام ٢٠٠٣		عام ٢٠٠٤		عام ٢٠٠٥		عام ٢٠٠٦	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
أمناء دائمون	١١	١	١١	١	١١	١	١١	١	١١	١
كبار مساعدي الأمناء	٤	١	٤	١	٤	١	٤	١	٤	١
مساعدي الأمناء	١٠	٢	٩	٣	٩	٣	٩	٣	٩	٣
مديرون	١٣	صفر	١٢	١	١٢	١	١٢	٣	١٢	٣
المجموع	٣٨	٤	٣٦	٦	٣٦	٦	٣٦	٨	٣٦	٨

(المصدر: قائمة الموظفين المدنيين في توفالو، الفترة ٢٠٠٢ - ٢٠٠٤، والسجلات الرسمية لإدارة شؤون الموظفين والتدريب)

في قطاع الشركات والشركات النظامية كليهما، باستثناء المنظمات غير الحكومية، يسيطر الرجال على الوظائف من فئة مدير عام في جميع هذه الكيانات كما يتضح من الجدول ٩ أدناه.

الجدول ٩: تمثيل المرأة في شركات القطاعين، لخاص العام، ٢٠٠٢ - ٢٠٠٦

الحكومة	عام ٢٠٠٢		عام ٢٠٠٣		عام ٢٠٠٤		عام ٢٠٠٥		عام ٢٠٠٦	
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
مدراء عامون	١٢	١	١٠	١	١٠	١	١٠	٢	١٠	٢
منسقون تنفيذيون (منظمات غير حكومية)	٣	٤	٣	٤	٣	٤	٣	٤	٣	٤
المجموع	١٥	٥	١٣	٥	١٣	٥	١٣	٦	١٣	٦

(المصدر: قائمة الموظفين المدنيين في توفالو، الفترة ٢٠٠٢ - ٢٠٠٤، والسجلات الرسمية لإدارة شؤون الموظفين والتدريب).

٧-٨ وظيفة مدير عام في كل من هذه الشركات يشغلها الرجل بصورة مهيمنة، حيث يشغل الرجال ٨٠ في المائة من هذه الوظائف وتشغل المرأة ٢٠ في المائة.

٧-٩ مجالس الإدارة النظامية هي مجالس الإدارة التي تعين بموجب قوانين تشريعية محددة للإشراف على مهام كيانات أنشئت بموجب قوانين تشريعية.

٧-١٠ تبين تفاصيل عضوية هذه المجالس بتشكيلها المبين أدناه أن المرأة لا تشغل سوى ١١ في المائة من عضوية هذه المجالس بينما يشغل الرجل ٨٩ في المائة من عضويتها. والمرأة غير مرئية إلا في خمسة مجالس إدارة من بين ١١ مجلس إدارة. والمرأة غائبة تماماً من كيانات هامة مثل مصرف توفالو للتنمية و مصرف توفالو الوطني وجمعية توفالو التعاونية وشركة كهرباء توفالو وشركة الاتصالات السلكية واللاسلكية التوفالية.

الجدول ١٠: عضوية مجالس الإدارة النظامية

مجالس الإدارة النظامية	إناث	ذكور	المجموع
١- مجلس إدارة صندوق توفالو الوطني للادخار	٢	٤	٦
٢- مجلس إدارة مصرف توفالو الوطني	صفر	٥	٥
٣- مجلس إدارة مصرف توفالو للتنمية	صفر	٥	٥
٤- مجلس إدارة شركة الاتصالات السلكية واللاسلكية التوفالية	صفر	٥	٥
٥- مجلس إدارة تشغيل شركة كهرباء توفالو	صفر	٥	٥
٦- مجلس إدارة جمعية توفالو التعاونية	صفر	١٠	١٠
٧- مجلس مديري شركة إعلام توفالو	٢	٦	٨
٨- مجلس مديري فندق فياكو لانغي	١	٤	٥
٩- مجلس مديري مكتب فيلاتيليك	١	٤	٥
١٠- شركة توفالو الوطنية لصيد الأسماك	صفر	٥	٥
١١- مجلس إدارة مراقبة الأسعار	١	٣	٤
المجموع	٧ (١١%)	٥٦ (٨٩%)	٦٣

المصدر: سجلات إدارة شؤون المرأة.

٧-١١ في حين أن تمثيل المرأة متدنٍ في مجالس الإدارة هذه، يجب ملاحظة أنه يجري في العادة الإعلان عن مقاعد العضوية الشاغرة ويتم الاختيار من بين المرشحين لشغلها على أساس الجدارة ويقوم الوزير ذو الصلة بالتعيين. ويوجد ما يدل على وجود نساء مؤهلات ولكنهن لا يظهرن الاهتمام بهذه التعيينات. فعلى سبيل المثال، لم تقدم أية امرأة طلباً لشغل وظيفة شاغرة أعلن عنها لعضوية مجلس إدارة صندوق توفالو الوطني للادخار أعلن عنها مؤخراً. وهذا دليل واضح على أن المرأة قد لا يكون لديها الوقت لتحمل مسؤوليات إضافية أو أنها تقلل من شأن قدراتها لشغل وظائف في مجالس الإدارة هذه.

٧-١٢ كما قيل سابقاً، يزيد عدد النساء اللواتي يشغلن وظائف تنفيذية عليا في المنظمات غير الحكومية على عدد الرجال. ويعزى زيادة عدد النساء في مجالس إدارة ولجان هذه المنظمات إلى إدراج مجلس توفالو الوطني للمرأة، الذي تهيمن عليه المرأة، في عداد هذه المنظمات. وبالفحص الأدق، يجد المرء أيضاً أن معظم هذه المنظمات غير الحكومية تشارك في الرفاه الاجتماعي ومسائل أخرى ذات صلة.

الجدول ١١: مجالس إدارة ولجان المنظمات غير الحكومية

الجموع	إناث	ذكور	
٥	٢	٣	١- لجنة رعاية الجزر
٨	٤	٤	٢- اللجنة التنفيذية لرابطة توفالو للمنظمات غير الحكومية
٦	صفر	٦	٣- لجنة إدارة النفايات
٢٠	١٦	٤	٤- لجنة المشاريع العاملة
٢٣	٢٠	٣	٥- لجنة تنسيق المشاريع
			٦- مجلس مديري جمعية صحة الأسرة في توفالو
١٦		١٦	٧- مجلس توفالو الوطني للمرأة
٧٨	٤٢ (٥٤%)	٣٦ (٤٦%)	المجموع

المصدر: إدارة شؤون المرأة، عام ٢٠٠٦.

٧-١٣ في عام ٢٠٠٦ شكلت النساء ٣٨ في المائة من أعضاء المفوضيات ومجالس الإدارة واللجان. ولكن بالفحص الدقيق نجد أن المرأة تهيمن على اللجان المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز) واللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة. والمرأة مهمشة في هيئات صنع القرار الهامة، مثل لجنة الخدمة العامة ولجنة تنسيق التنمية^(٧٥) ولجنة التنسيق في حالة الكوارث أيضاً.

(٧٥) تتكون هذه اللجنة من الأمناء الدائمين فقط.

الجدول ١٢: تمثيل المرأة في مجالس الإدارة واللجان الحكومية، عام ٢٠٠٦

المفوضيات ومجالس الإدارة واللجان	إناث	ذكور	المجموع
١- لجنة الخدمة العامة	١	٣	٤
٢- لجنة تنسيق التنمية	١	١٢	١٣
٣- لجنة توفالو الوطنية المعنية بالإيدز	٧	٤	١١
٤- لجنة توفالو الوطنية لشؤون اليونيسكو	٤	٢	٦
٥- لجنة تنمية الزراعة المستدامة في بلدان المحيط الهادئ	٥	٤	٩
٦- قوة العمل المعنية بالأهداف الإنمائية للألفية	٣	٦	٩
٧- لجنة تنسيق شؤون اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة والشؤون الجنسانية الوطنية	٨	٥	١٣
٨- لجنة التنسيق في حالة الكوارث	١	١٢	١٣
المجموع	٣٠ (%٣٨)	٤٨ (%٦٢)	٧٨

المصدر: لجنة الخدمة العامة.

٧-١٤ يتعين تحسين تمثيل المرأة في القطاع الرسمي. ومن الأساسي توفير تدريب وتعليم مناسبين على جميع المستويات لبناء الثقة وتشجيع مشاركة المرأة على نحو أفضل في مؤسسات صنع القرار الرسمية، بما فيها البرلمان. ولمعالجة هذا الوضع الشاذ، نقحت الحكومة أهداف سياسة المرأة لتطوير برامج وإعداد تدريب لتشجيع المرأة على المشاركة بفعالية في الهيئات القيادية وهيئات صنع القرار الأخرى. وحتى الآن، لا يزال تدريب المرأة مستمراً لتسريع إحداث تغيير في المواقف تجاه القضايا الجنسانية بين موظفي الخدمة المدنية وذوي العلاقة الآخرين. ويجري أيضاً تقديم أشكال أخرى من التدريب تركز على المهارات القيادية وصنع القرار. ويُتوخى أن ييسر هذا تحقيق النتائج المرجوة المتمثلة في تمكين المرأة لكي تشارك بفعالية في صنع القرارات على صعيد رسمي. وفي سعي الحكومة لتعميم الشؤون الجنسانية في الحياة العامة لتحقيق الهدف النهائي المتمثل في تحقيق المساواة في جميع مجالات العمل، ستنظر في وضع سياسة لتساوي الفرص في العمالة بهدف تسريع هذه العملية. وسيكون من الحصاد أيضاً إدماج الشؤون الجنسانية في التدريب على الإدارة الجيدة في الخدمة المدنية وعلى صعيد الحكومات المحلية أيضاً.

الحكومة المحلية (الفالي كايبول)

١٥-٧ الفالي كايبول هيئة صنع القرار الرئيسية على الصعيد المحلي. بيد أن هياكل وممارسات صنع القرار تتباين من جزيرة إلى أخرى. فقبل عام ١٩٩٧، تطور صنع القرار على أساس الممارسات التقليدية والعادات، حيث كان الرجال كبار السن يتخذون القرارات للمجتمع، وتنفذها النساء وبقية المجتمع المحلي. وأدى سن قانون الفالي كايبول في عام ١٩٩٧ إلى إحداث تغييرات معينة، من بينها إنشاء الكايبول بوصفه الذراع التنفيذي للفالي كايبول. وتوخى القرار أيضاً تمهيد الطريق لإشراك النساء في عمليات صنع القرار الرسمية. وفي حين أن بعض المجتمعات المحلية تتيح مجالاً للمرأة لمشاركة الرجل في صنع القرار في اجتماعات الفالي كايبول، فإن مجتمعات أخرى لا تسمح للمرأة بالمشاركة على الإطلاق. وأظهرت الممارسة أن التقاليد والثقافة السائدتين لا تزالان تعوقان مشاركة المرأة مشاركة نشطة وفاعلة في الفالي كايبول. وتقتصر عضوية الفالي كايبول على الرجال والنساء الذين/ اللواتي تتجاوز أعمارهم/ أعمارهن ٥٠ عاماً؛ إلا أن المرأة لا ترى في معظم الحالات وإن كان يجري تشجيعها في العادة على الحضور والمشاركة. ويعزى ذلك بصورة رئيسية إلى عادات وتقاليد "Tu Mo Aganuu" كل جزيرة.

١٦-٧ وفي حين أن الفالي كايبول هو المجلس الرئيسي لصنع القرار، فإن فرعه التنفيذي هو الكايبول. وينتخب الشعب أعضاء الكايبول، والشروط الوحيدة هي^(٧٦):

- (أ) أن لا يكون الشخص مسؤولاً حكومياً؛
- (ب) أن لا يكون قد أشهر إفلاسه ولم يردّ اعتباره؛
- (ج) أن لا يكون الشخص قد أدين في السنوات الخمس التي تسبق مباشرة الانتخابات لعضوية الكايبول بتبديد أموال تتجاوز ٢٠٠ دولار أمريكي من أموال الفالي كايبول؛
- (د) أن لا يكون يقضي عقوبة في السجن؛
- (هـ) أن لا تكون قد صدرت شهادة بأنه مجنون أو تقرر أنه مختل عقلياً؛
- (و) أن لا يكون قد أدين بأية جناية تتعلق بالانتخابات؛
- (ز) أن لا يكون يشغل منصب قاضي صلح في الجزيرة؛
- (ح) أن لا يكون عضواً في محكمة الأراضي أو لجنة الاستئناف الخاصة بالأراضي؛
- (ط) أن يوافق الشخص على أن ينتخب.

(٧٦) انظر الفرع ٩ من قانون الفالي كايبول، عام ١٩٩٧.

١٧-٧. بموجب أحكام قانون الفالي كابيول لعام ١٩٩٧، يتعين أن تنتخب كل جزيرة ستة أشخاص ليكونوا أعضاء في الكابيول (مجلس) الجزيرة. وما فتئ الرجال يسيطرون على عضوية هذه المجالس، ولكن يجب الاعتراف بأنه بدأ يحدث شيء من التغيير، وذلك كما يتضح من الجدول أدناه.

الجدول ١٣: أعضاء المجلس (الكابيول) المنتخبون موزعون حسب نوع الجنس، ١٩٩٧ - ٢٠٠٥

٢٠٠٥			٢٠٠١			١٩٩٧			الجزيرة
المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	
٦	صفر	٦	٦	٢	٤	٦	صفر	٦	نانوميا
٦	١	٥	٦	٢	٤	٦	صفر	٦	نيوتاوا
٦	صفر	٦	٦	صفر	٦	٦	صفر	٦	نانومانغا
٦	صفر	٦	٦	صفر	٦	٦	صفر	٦	نوي
٦	صفر	٦	٦	٢	٤	٦	صفر	٦	فايتوبو
٦	٢	٤	٦	٢	٤	٦	صفر	٦	نوكونفيتاوا
٦	صفر	٦	٦	صفر	٦	٦	صفر	٦	فونافوتي
٦	صفر	٦	٦	٢	٤	٦	صفر	٦	نوكونالالا
٤٨	٣ ٦,٢٥%	٤٥ ٩٣,٧٥%	٤٨	١٠ ٢٠,٨٣%	٣٨ ٧٩,١٧%	٤٨	صفر	٤٨	المجموع

المصدر: إدارة التنمية الريفية، عام ٢٠٠٦

١٨-٧ يتكون كل مجلس من خمسة أعضاء دائمين كحد أدنى، من بينهم الأمين وأمين الصندوق ومسؤول التخطيط والتنمية في المجتمع المحلي، وكاتب وعامل في المجتمع المحلي. ويتكون الموظفون مما يلي:

المجموع	إناث	ذكور	
٨	١	٧	الأمين
٨	صفر	٨	مسؤول التخطيط والتنمية
٨	٣	٥	أمين الصندوق
٨	٧	١	كاتب
٨	٨	صفر	عاملون في المجتمع المحلي

كما يتضح من الأرقام الواردة أعلاه، توجد امرأة واحدة تعمل أمينة مجلس من المجالس الجزيرية الثمانية.

١٩-٧ يعمل المجلس على نحو مشابه للبرلمان. ولكل مجلس أوامر دائمة مكتوبة باللغة المحلية، ولجان دائمة معينة. ولهذه اللجان الدائمة مجالات اهتمام محددة، وهي الصحة والتعليم والزراعة ومصائد الأسماك والاتصالات والنقل والبنى التحتية والميزانية وتوزيع مخصصات الميزانية^(٧٧). ومع أن المرأة في معظم المجتمعات الجزيرية غير ممثلة في المجلس، فإن قانون الفالي كايبول لعام ١٩٩٧ يوفر فرصة للمرأة للعمل في مختلف لجان المجلس الدائمة في الجزيرة التي تنتمي إليها. ومن المشجع أن نلاحظ مشاركة المرأة في هذه اللجان تدل على إسهامها الذي لا غنى عنه لتحقيق التقدم والنهوض بمجتمعاتها اجتماعياً واقتصادياً.

ويبين الجدول ١٤ تكوين أعضاء هذه اللجان الدائمة.

الجدول ١٤: عدد النساء في لجان الكايبول الدائمة، عام ٢٠٠٥

الجزيرة	أعضاء الكايبول المنتخبون	رجال الكايبول								المحاكم
		صحة	مدرسة	تنمية	أسماك	كوارث	حضانة	ميزانية	م.ج.م	م.أ.ر.
نانوميا	صفر	١٠	٤	٥	١	١	صفر	١	١	صفر
نانومانغا	صفر	٦	٥	٦	صفر	٢	صفر	٣	صفر	صفر
نيوتاوا	١	٤	٥	٣	١	صفر	صفر	٢	صفر	صفر
نوي	صفر	٤	٤	٢	١	صفر	صفر	٢	١	صفر
نوكو فيتاوا	٢	٤	٣	٣	٢	٣	صفر	٣	١	صفر
فايتوبو	صفر	٣	٦	٧	صفر	١	صفر	١	١	صفر
فونافوتي	صفر	١٠	١٦	٤	صفر	٢	٥	٢	٢	صفر
نوكلالا	صفر	٦	٥	٢	صفر	صفر	٤	٢	٢	صفر

صحة (لجنة الرعاية الصحية الأولية)؛ مدرسة (لجنة المدارس الابتدائية)؛ تنمية (لجنة تنسيق تنمية الجزر)؛ أسماك (لجنة المجتمع المعنية بمركز مصائد الأسماك)؛ حضانة (لجنة مدارس الحضانة)؛ ميزانية (لجنة الميزانية)؛ م.ج.م. (محكمة جزيرة)؛ م.أ.ر. (محكمة أراضي).

بينما تشارك المرأة بنشاط في اللجان الدائمة، فإن غيابها ملحوظ كحاكم صلح في الجزر أو في محاكم الأراضي.

(٧٧) انظر الجزء الخاص من قانون الفالي كايبول.

٢٠-٧ يتعين على كل مجلس أن ينشئ، من بين مهام أخرى، صندوقاً عاماً لجباية الإيرادات ودفع النفقات. وللمجلس سلطة زيادة الإيرادات في منطقته من خلال فرض ضرائب ورسوم وريوع وغرامات وأتعاب ورسوم أخرى، ومن خلال القروض، شريطة أن تتم هذه العمليات وفقاً للقانون. ويعد كل مجلس ميزانية سنوية لتقرها جمعية الفالي كايبول^(٧٨). وتخصص الحكومة الوطنية مبالغ سنوية للمجالس لاستكمال تمويلها. وتوفر الحكومة أحياناً للمجالس معدات مكاتب أو آلات زراعية، مثل الجرارات.

٢١-٧ ومع أن المرأة قد لا تشاهد في الفالي كايبول، فإن من المفهوم أن آراءها تصل إلى صانع القرار من خلال الممثلين الذكور، مثل الزوج أو الأخوة أو الأعمام أو الأحوال، الذين يعملون كأطراف ثالثة. من جهة أخرى، فإن النساء، اللواتي يعلمن أن من حقهن إبداء آرائهن بشأن موضوع ما يفعلن ذلك. وقد حدثت حالات طُلبت فيها أثناء الاجتماعات آراء النساء بشأن مسائل تؤثر على المجتمع المحلي. إلا أن هذا نادراً ما يحدث. وعلى الرغم من الممارسة الثقافية، أعطيت المرأة مزيداً من الفرص للمشاركة في اجتماعات الفالي كايبول (الجمعية) التي تعقد كل ثلاثة أشهر بدفع من الحكومات المحلية عملاً بقانون الفالي كايبول لعام ١٩٩٧. بيد أن هذا يتوقف في الممارسة العملية على الثقافة التقليدية لكل جزيرة. ففي جزيرة فاييتوبو على سبيل المثال، يجوز للرجال والنساء الذين تتجاوز أعمارهم ٣٥ عاماً المشاركة والإدلاء بأصواتهم. وفي جزيرتي نوي ونوكوفيتاو لا يجوز أن يشارك ويدلي بصوته إلا الرجل الذي يبلغ من العمر ٥٠ عاماً فما فوق. وفي جزيرة فونافوتي، يجوز لأي شخص يبلغ ١٨ عاماً من العمر أن يشارك ويدلي بصوته بشأن المسائل ذات الأهمية البسيطة. وتعرض المسائل الهامة على جمعية حصرية لرؤساء العشائر (ماتاي). ويجوز للمرأة التي ترأس عشيرة أن تشارك في عملية صنع القرار، ولكن لا يحق لها أن تدلي بصوتها.

٢٢-٧ ومع أن قانون الفالي كايبول مهد الطريق لإشراك المرأة في عمليات صنع القرار الرسمية، فإنه لم يُحدث تأثيراً إيجابياً فورياً في هيكل صنع القرارات التقليدي القائم في كل جزيرة الذي لا يزال يستبعد المرأة. ويلاحظ أن المرأة تتردد في استخدام الفرصة المتوفرة لها لأنها لم تتواجد أبداً في اجتماعات الفالي كايبول. ولعظم هؤلاء النسوة أولويات أخرى ويعتبرن هذا التجمع من اختصاص الرجال، وبالتالي فإنهن لا يحضرن هذه الاجتماعات. وفضلاً عن هذه الأولويات تلعب المرأة أدواراً رئيسية في عمليات صنع القرار داخل الأسرة، وفي الحفاظ على المهارات الثقافية والممارسات وآداب المعاشرة وسبل توليد الثروة التقليدية،

(٧٨) تشير إلى الرجال والنساء الذين تتجاوز أعمارهم ١٨ عاماً.

مثل الحرف اليدوية وخلط أوراق الشجر الميتة مع روث الحيوانات لتسميد حفر نبات البولوكا، وما إلى ذلك.

٢٣-٧ غياب المرأة الملحوظ من هيئات صنع القرار الرسمية، مثل الفالي كايبول وذراعه التنفيذي الكايبول (المجلس)، تحدّ يمكن التصدي له من خلال جعل تعميم الشؤون الجنسانية في الحياة العامة مسألة مؤسسية. وما فتئت الحكومة تدرب على الشؤون الجنسانية للمساعدة على تغيير المواقف والمفاهيم النمطية الجنسانية. وستستمر آلية المرأة الوطنية وشركاؤها في التنمية في تنظيم برامج موجهة للمرأة للتدريب على المهارات القيادية وصنع القرار تحديداً. بيد أن الهيكل التقليدي للمجتمع أدى إلى عدم تمكين المرأة في مجالات عديدة. ولذلك، فإن الترويج للمساواة الجنسانية وحقوق الإنسان والمهارات القيادية والتدريب عليها مسألتان ضروريتان لتوعية المرأة والرجل وتمكينهما من أجل تحسين إمكانيات المرأة على المشاركة بفعالية في عملية صنع القرار الرسمية.

المنظمات غير الحكومية

٢٤-٧ على الرغم من تمثيل المرأة المتدني في مجالس الإدارة الحكومية والعامة، فإن المرأة تهيمن إلى حد كبير على المنظمات غير الحكومية، لا سيما مجلس توفالو الوطني للمرأة ورابطة توفالو للمنظمات غير الحكومية وجمعية صحة الأسرة في توفالي والمنظمات الكنسية ومنظمة المرأة في الأعمال التجارية ومنظمة نساء الجزر. ومن الإنجازات الملحوظة التي حققها مجلس توفالو الوطني للمرأة ممارسة الضغط بنجاح لإنشاء إدارة شؤون المرأة في عام ١٩٩٩ ووضع أول سياسة وطنية للمرأة في توفالو. وانطلاقاً من إدراك الحكومة لمحدوديتها، تدعم عمل هذه المنظمات غير الحكومية، وعلى وجه التحديد مجلس توفالو الوطني للمرأة ورابطة توفالو للمنظمات غير الحكومية وجمعية صحة الأسرة في توفالو بتخصيص مبلغ ١٠ ٠٠٠ دولار أمريكي سنوياً لتغطية تكاليفها الإدارية. وفي العادة، تمول برامج التنمية الأخرى التي تنظمها هذه المنظمات غير الحكومية من موارد خارجية. وما فتئ مركز توفالو الوطني للمرأة، بشراكة مع الحكومة، يشجع مشاركة المرأة في جميع مجالات التنمية الوطنية من خلال التدريب على المهارات القيادية وتطوير المشاريع الصغيرة. وهذه المنظمات غير الحكومية أعضاء في لجان الحكومة في مجالات خبرتها؛ وبالتالي فإنها تشكل جزءاً لا يتجزأ من عمليات وضع السياسة العامة في الحكومة.

المرأة في النقابات العمالية

٢٥-٧ ينص قانون النقابات العمالية (القانون رقم ٨٢) على إنشاء وتشغيل نقابات عمالية. ولا توجد في توفالو سوى نقابتين عماليتين، هما اتحاد البحارة التوفاليين العاملين في الخارج وجمعية المعلمين. ويهيمن على الأولى الرجال الذين يعملون بحارة، ومن بين اهتماماته الرئيسية العمالة ورفاه أعضائه. وتبذل جهود أيضاً لتعبئة أمهات وزوجات هؤلاء البحارة لتكوين كيان رسمي يعالج مجالات اهتمامهن التي تشمل مسائل مالية واجتماعية وصحية. وتعمل وزارة الصحة وجمعية صحة الأسرة في توفالو بتعاون وثيق على تنظيم حلقات تدريب على المسائل الصحية، لا سيما خطر الأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي وفيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز).

٢٦-٧ من جهة أخرى، تهيمن المرأة على جمعية المعلمين، مما يعكس تكوين العاملين في مهنة التعليم، حيث يزيد عدد النساء على عدد الرجال. وتشغل المرأة وظيفة مدير المدرسة في ثمان مدارس ابتدائية حكومية، بينما يشغل الرجل وظيفة مدير المدرسة في المدرستين الثانويتين.

المرأة في الكنيسة

٢٧-٧ قد تكون الكنيسة المسيحية هي أكثر المؤسسات نفوذاً في مجتمع توفالو. وتمثيل المرأة في الوظائف القيادية في الكنيسة تمثيل ناقص جداً. ونظرة قادة الكنيسة التقليدية والنمطية للمرأة مجسدة في عدم تنصيب المرأة في مركز قسيس، حتى وإن أكملت دراستها بنجاح في كلية لاهوتية وتخرجت منها. إلا أن التغيير جارٍ بتعيين بعض النساء بوظيفة واعظ غير محترف ووظيفة ديكانوس في الكنيسة. وعلى الرغم من الدور النشط الذي تقوم به المرأة في أنشطة الكنيسة، فإنها لا تزال تخضع للآراء والمواقف النمطية.

٢٨-٧ يمثل إدماج المرأة في السياسة وفي مؤسسات صنع القرار تحدٍ بسبب الترتيب الهرمي التقليدي والعادات. وتعرف المرأة وتتقبل مكانها وأدوارها في المجتمع التي يتوقع منها أن تقوم بها. وعلى الرغم من الجهود التي تبذل مؤخراً لزيادة عدد النساء المشاركات في السياسة، فإن مشاركة المرأة لا تزال هامشية. والدستور والتشريعات الانتخابية منصفة وغير تمييزية وتتضمن بصورة أساسية جوهر اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. إلا أن الممارسات التي تستبعد مشاركة المرأة في صنع القرار الرسمي وتستبعد من البرلمان ومن مؤسسات أخرى لا تزال متفشية. وفي حين أن الثقافة والتقاليد والمواقف وما إلى ذلك قد تكون العوامل الكامنة وراء هذه الحالة، فإن تقليل المرأة من شأن طاقاتها وقدراتها يفاقم الحالة.

المادة ٨

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة لتكفل للمرأة، على قدم المساواة مع الرجل ودون أي تمييز، فرصة تمثيل حكومتها على المستوى الدولي والاشتراك في أعمال المنظمات الدولية.

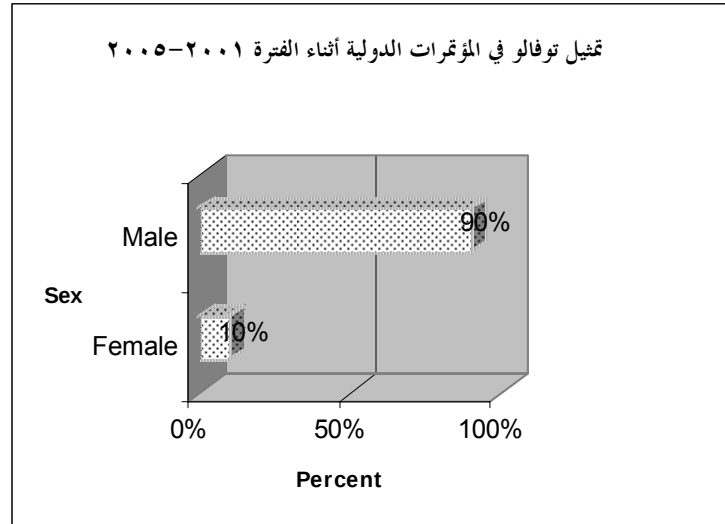
القانون والممارسة

٨-١ لا يوجد في الدستور أي حكم يحظر قيام المرأة بتمثيل الحكومة على صعيد دولي أو يحد من مشاركتها في المنظمات الدولية. وينطبق نفس القول على المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية.

المؤتمرات الدولية التي حضرها مسؤولون توفاليون

الشكل ٢

تمثيل توفالو في المؤتمرات الدولية أثناء الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٦



المصدر سجلات إدارة الشؤون الخارجية (٢٠٠١-٢٠٠٥) (٧٩).

(٧٩) أعد هذا الشكل استناداً إلى قائمة الاجتماعات التي قدمتها إدارة الشؤون الخارجية، وهي القائمة التي استخدمت كنموذج لتمثيل توفالو في المؤتمرات الدولية.

٨-٢ مع أن القانون لا يميز بين تمثيل المرأة والرجل على صعيد دولي، فإن عدم المساواة موجود في الممارسة العملية. ويوضح الشكل ٢ بجلاء أن المرأة كانت ممثلة تمثلاً ناقصاً في المؤتمرات الدولية أثناء الفترة من عام ٢٠٠١ إلى عام ٢٠٠٥. وأثناء هذه الفترة، لم تعط فرصة للمرأة لتمثيل توفالو في المؤتمرات الدولية سوى بنسبة ١٠ في المائة مقابل ٩٠ في المائة أعطيت للرجل. ويفترض أن بعض العوامل الرئيسية التي أسهمت في هذا التمثيل الناقص تعزى إلى أن معظم التمثيل في هذا النوع من المؤتمرات يناط بكبار مسؤولي الحكومة الذين معظمهم من الرجال. وتمثل المرأة توفالو في الاجتماعات والمؤتمرات وحلقات العمل والندوات الدولية بسبب خبرتها المهنية.

٨-٣ فضلاً عن مشاركة المرأة في الاجتماعات الدولية، فإن تمثيل المرأة في المراكز الدبلوماسية متدنٍ في الوظائف الدبلوماسية. ولا يوجد لتوفالو سوى سفارتين ورأس الرجل كليتهما. ويوجد عدد صغير أيضاً من التوفاليات اللواتي يعملن موظفات في منظمات إقليمية ودولية.

الجدول ١٥: تكوين الموظفين في بعثات توفالو الدبلوماسية في الخارج، عام ٢٠٠٥

بعثة توفالو في نيويورك						
٢٠٠٥		٢٠٠٣		السنة		
نوع الجنس		نوع الجنس		المستوى	الوظيفة	
ذكور	إناث	ذكور	إناث			
١		١		١	سفير لدى الأمم المتحدة	
١		١		٢/٣	مساعد سكرتير أعلى	
١		١		٩	سكرتير (كاتب)	
١		١		١٠	سائق سيارة	
٣	١	٣	١	٤	المجموع	
مفوضية توفالو السامية لدى فيجي						
١		١		١	المفوض السامي	
١		١		٢/٣	نائب المفوض السامي	
١		١		٨	مسؤول تنفيذي	

١		١	١		١	٩	كاتب
١		١	١		١	٩	موظف استقبال
	١	١		١	١	١٠	سائق سيارة/ مراسل
	١	١		١	١	١٠	شخص لأداء الأعمال اليدوية
١		١	١		١	١٠	خادمة
٤	٤	٨	٤	٤	٨		المجموع

(المصدر: سجلات إدارة الشؤون الخارجية، الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٥)

يبين الجدول ١٥ حدوث تقدم في مشاركة المرأة في هاتين البعثتين في الخارج وإن كان تمثيلها على مستوى متدنٍ في الهرم الوظيفي.

٨-٤ مشاركة المرأة على الصعيد الدولي مجال بحاجة إلى تعزيز. ولذلك، ربما يتعين على الحكومة أن تضع سياسة تعزز المساواة بين الجنسين في التمثيل في الخارج والاستخدام في المؤسسات الإقليمية والدولية أيضاً.

٨-٥ وبالمقارنة مع الحكومة، تشارك المرأة في المنظمات غير الحكومية مشاركة نشطة في الاجتماعات والمؤتمرات الإقليمية والدولية، وما شابهها. وترأس المرأة منظمات غير حكومية راسخة مثل رابطة المنظمات غير الحكومية في توفالو وجمعية صحة الأسرة في توفالو والصليب الأحمر ومجلس توفالو الوطني للمرأة. وفي العادة، تمثل هؤلاء النسوة منظماتهم كما تمثل توفالو في الاجتماعات الدولية في مجال عملهن. ومن بين هذه الاجتماعات اجتماعات الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة واجتماعات الصليب الأحمر الدولي، كما تشارك أحياناً كجزء من وفد توفالو في اجتماعات دولية، مثل مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، واجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة. وتشارك النساء العاملات في المنظمات غير الحكومية أيضاً في أعمال المنظمات الإقليمية والدولية من خلال المشاريع. وتنسق رابطة المنظمات غير الحكومية في توفالو مع شركائها في التنمية، مثل الاتحاد الأوروبي والمؤسسة الدولية لجنوب الهادئ والمنظمات التطوعية المعترف بها دولياً، مثل منظمة الخدمة التطوعية البريطانية ومنظمة المتطوعين الأستراليين الدولية. ومشاركة المرأة على الصعيد الدولي في المنظمات غير الحكومية تتفق إلى حد كبير مع مبادئ المادة الثامنة من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

حفظ السلام

٦-٨ لا تملك توفالو قوة عسكرية، ولكن تقع مسؤولية المسائل الأمنية وإنفاذ القانون على عاتق قوات الشرطة وتضم هذه القوة وحدة مراقبة بحرية لمهام البحث والإنقاذ. ويوجد أيضاً قارب دورية يستعمل للمراقبة البحرية ودورية صيد الأسماك. ويبلغ مجموع قوة الشرطة ٥٦ رجل شرطة وأربعة شرطيات يعملون في إدارة الشرطة. وقد شاركت شرطيتان من هذه الشرطيات في مهام حفظ السلام في بعثة المساعدة الإقليمية إلى جزر سليمان. وقد أنشئت هذه البعثة لعملية حفظ السلام في جزر سليمان، التي تقودها أستراليا، في عام ٢٠٠٠ للمساعدة على استعادة السلم والأوضاع الطبيعية في جزر سليمان. وتتكون بعثة السلام هذه من رجال شرطة وعسكريين من أستراليا ونيوزيلندا وبلدان المحيط الهادئ الجزرية الأخرى.

المادة ٩

تمنح الدول الأطراف المرأة حقاً مساوياً لحق الرجل في اكتساب جنسيتها أو الاحتفاظ بها أو تغييرها وتضمن بوجه خاص ألا يترتب على الزواج من أجنبي أو تغيير جنسية الزوج أثناء الزواج، أن تتغير تلقائياً جنسية الزوجة، أو أن تصبح بلا جنسية أو أن تفرض عليها جنسية الزوج.

تمنح الدول الأطراف المرأة حقاً مساوياً لحق الرجل فيما يتعلق بجنسية أطفالها.

الإطار القانوني

٩-١ يتناول الجزء الثالث من دستور توفالو الجنسية. وينطبق الحق في الحصول على الجنسية أو تغييرها أو الاحتفاظ بها على الرجل والمرأة على قدم المساواة. ولا يسمح بازدياد الجنسية، وينطبق ذلك بالتساوي على المرأة والرجل. ولا يفقد المواطن التوفالي جنسيته إذا تزوج من أجنبية ولا تفقد المواطنة التوفالية جنسيتها إذا تزوجت من أجنبي، إلا إذا اختار المواطن أو المواطنة التخلي عن جنسيته/ جنسيتها امتثالاً لقوانين البلد الآخر الذي يختار المواطن أو المواطنة أن يحصل/ تحصل على جنسيته، أو إذا كان المواطن/ المواطنة يحمل بالفعل جنسية بلد آخر.

الحصول على الجنسية عن طريق الولادة

٩-٢ ينص قانون الجنسية (القانون رقم ٩٨) على معاملة الرجل والمرأة على قدم المساواة. وينص على أنه يحق للطفل الذي يولد لأم توفالية وأب أجنبي أن يحصل على جنسية توفالو إذا اختار ذلك. وينطبق هذا الحكم إذا ولد الطفل لوالدين متزوجين قانوناً أو إذا ولد خارج

عش الزوجية. وبموجب قوانين توفالو، يمكن الحصول على الجنسية بالولادة، وذلك وفقاً لما ينص عليه الفرع ٤٥ من الدستور، الذي ينص على ما يلي:

” (١) رهناً بالفرعين الفرعيين (٣) و (٤)، أي شخص يولد في توفالو في تاريخ دخول هذا الدستور حيز النفاذ أو بعده يعتبر مواطناً توفالياً بالولادة.

(٢) أي شخص يولد خارج توفالو في تاريخ دخول هذا الدستور حيز النفاذ أو بعده يعتبر مواطناً توفالياً بالولادة إذا كان أحد والديه مواطناً توفالياً يوم ولادته، أو كان سيكون مواطناً توفالياً يوم ولادته لو لم يُتوف.

٩-٣ أي طفل يولد لأي مواطن توفالي، سواء كان رجلاً أو امرأة، له حق مساوٍ في أن يختار جنسية أي من والديه جنسية له أو لها. وبصورة عامة، يتماشى دستور توفالو مع مبادئ أحكام المادة ٩ من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

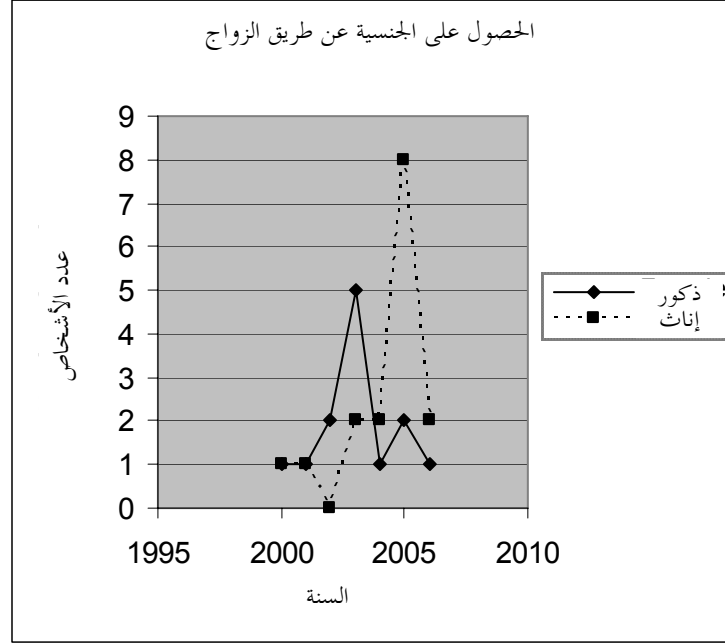
الحصول على الجنسية عن طريق الزواج

٩-٤ تعامل توفالو المواطنين الذكور والإناث على قدم المساواة فيما يتعلق بحقوق المواطنة للزوجة أو الزوج الأجنبي. ولا تفقد المرأة التوفالية أيّاً من حقوقها إذا تزوجت من أجنبي. ويعطى الرجل والمرأة، كلاهما، حقوقاً متساوية، ولذلك يمكن للزوج أو الزوجة أن يبقى في بلده/بلدها (انظر جلال، عام ١٩٩٨). وينص الفرع ٤٦ من الدستور على ما يلي:

” (١) رهناً بأحكام الفرع الفرعي (٢)، أي شخص يتزوج في تاريخ دخول هذا الدستور حيز النفاذ أو بعده من شخص توفالي أو يصبح مواطناً توفالياً من حقه أن يسجل بوصفه مواطناً توفالياً بتقديم طلب على النحو المنصوص عليه في القانون.

(٢) الحق الذي يمنحه الفرع الفرعي (١) يمكن أن يكون رهناً بالتوقعات والشروط التي يعلن القانون أنها تخدم مصالح الأمن الوطني أو سياسة عامة.”

الشكل ٣: الحصول على الجنسية عن طريق الزواج



المصدر: مكتب المدعي العام، حكومة توفالو (أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦).

يبين الشكل ٣ بوضوح أن عدد الرجال الذين تخلوا عن جنسيتهم السابقة في عام ٢٠٠٥ يفوق عدد الإناث اللواتي تخلين عن جنسيتهم السابقة في ذلك العام، وذلك ليتمكن الواحد منهم، أو الواحدة منهن من العيش في بلد زوجته/زوجها.

٥-٩ ينص الفرع ٩ من قانون الجنسية على أن المرأة التي تتخلى عن جنسيتها التوفالية لكي تحصل على جنسية أخرى عند زواجها من شخص يحمل جنسية بلد آخر أو إذا كان مواطناً في بلد آخر تفقد جنسيتها التوفالية. بيد أن بوسعها أن تتقدم بطلب لاستعادة جنسيتها التوفالية على أساس أن زواجها فُسخ على نحو لا رجعة فيه.

الحصول على الجنسية عن طريق التجنس

٦-٩ ينص قانون الجنسية (القانون رقم ٩٨) على أنه يجوز لأي شخص بالغ وعقل أن يتقدم بطلب للتجنس. بيد أنه يجب عليه/عليها أن يتخلى/تتخلى عن جنسيته أو مواطنته/جنسيتها أو مواطنتها وأن يقسم/تقسم يمين الولاء.

٧-٩ لا توجد قيود كبيرة معروفة على تطبيق هذه المادة في توفالو لأن معظم الرجال والنساء يعاملون معاملة منصفة بموجب قانون توفالو. ومع ذلك، لا تزال توجد حاجة لمزيد من الدراسة فيما يتعلق بازدواجية الجنسية، لا سيما الفرع ٤٥ من الدستور. فهذا الفرع يميز ضد المرأة التوفالية التي قد يكون لها أطفال في ظل نطاق من السيناريوهات المحتملة (حتى الاغتصاب) في بلد تكون توفالو في حالة حرب معه، بما في ذلك توفالو نفسها أثناء الاحتلال (انظر جيفان وفورستر)^(٨٠). وسيؤثر هذا القيد على تمتع بعض أطفال توفالو بحرية ازدواج الجنسية.

المادة ١٠

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة لكي تكفل للمرأة حقوقاً مساوية لحقوق الرجل في ميدان التعليم، وبوجه خاص لكي تكفل، على أساس تساوي الرجل والمرأة:

(أ) نفس الظروف للتوجه الوظيفي والمهني، وللوصول إلى الدراسات والحصول على الدرجات العلمية في المؤسسات التعليمية من جميع الفئات، في المناطق الريفية والحضرية على السواء؛ وتكون هذه المساواة مكفولة في المرحلة السابقة للالتحاق بالمدسة وفي التعليم العام والتقني والمهني والتعليم التقني العالي، وكذلك في جميع أنواع التدريب المهني؛

(ب) توفر نفس المناهج الدراسية، ونفس الامتحانات وهيئات تدريسية تتمتع بمؤهلات من نفس المستوى ومبان ومعدات مدرسية من نفس النوعية؛

(ج) القضاء على أي مفهوم نمطي عن دور الرجل ودور المرأة على جميع مستويات التعليم وفي جميع أشكاله عن طريق تشجيع التعليم المختلط وغيره من أنواع التعليم التي تساعد في تحقيق هذا الهدف، ولا سيما عن طريق تنقيح كتب الدراسة والبرامج المدرسية وتكييف أساليب التعليم؛

(د) نفس الفرص للاستفادة من المنح التعليمية وغيرها من المنح الدراسية؛

(هـ) نفس الفرص للوصول على برامج التعليم المتواصل، بما في ذلك برامج

(٨٠) انظر مركز المحيط الهادئ التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة في المحيط الهادئ، عام ٢٠٠٦، "ترجمة اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة إلى قانون".

تعليم الكبار ومحو الأمية الوظيفية، ولا سيما التي تهدف إلى أن تضيق، في أقرب وقت ممكن، أي فجوة في التعليم قائمة بين الرجل والمرأة؛

(و) خفض معدلات ترك المدرسة، قبل الأوان بين الطالبات وتنظيم برامج للفتيات والنساء اللاتي تركن المدرسة قبل الأوان؛

(ز) نفس الفرص للمشاركة النشطة في الألعاب الرياضية والتربية البدنية؛

(ح) الوصول إلى معلومات تربوية محددة للمساعدة في ضمان صحة الأسرة ورفاهها، بما في ذلك المعلومات والنصح عن تخطيط الأسرة.

إطار القانون والسياسة العامة

١-١٠ ينص الفرع ٣ من قانون التعليم (القانون رقم ٣٨) على أنه يجوز "للوزير أن يتخذ الترتيبات التي يرى أنها ضرورية لضمان توفير فرص التعليم والتدريب للأطفال وفقاً لأعمارهم وإمكاناتهم وقدراتهم، وكذلك بالنسبة للكبار". وينص القانون أيضاً على إنشاء مدارس ومؤسسات^(٨١)، وينص على تقديم معونة للمساعدة على التعليم^(٨٢)، ومنح دراسية^(٨٣). ولا يوجد حالياً أي تمييز فيما يتعلق بفرص التعليم والمنح الدراسية.

٢-١٠ حققت توفالو الهدف الإنمائي الثاني للألفية، التعليم الابتدائي للجميع. ويبين تقرير منطقة المحيط الهادئ عن الأهداف الإنمائية للألفية أن توفالو في الربع الأعلى بالنسبة لتعليم القراءة والكتابة للكبار، حيث يستطيع القراءة والكتابة ٩٥ في المائة من سكانها. وحققت توفالو أيضاً الأهداف الإنمائية للألفية المتمثلة في المساواة في توفير الفرص للأولاد والبنات على مستوى التعليم الابتدائي والثانوي، وتحقيق هذا التوازن على مستوى التعليم الجامعي أيضاً^(٨٤). وتؤمن توفالو أن لتنمية مواردها البشرية من خلال التعليم والتدريب دوراً رئيسياً في مستقبل رخاء الأمة. وبالتالي، تحتل تنمية الموارد البشرية مكاناً بارزاً في برنامج الاستثمار في التعليم من أجل الحياة، الذي طُوّر على مدى الفترة ١٩٨٨-١٩٩٣. ويشدد برنامج التعليم من أجل الحياة على أن التعليم لا يولد المهارات الضرورية للسوق فحسب، بل يولد مهارات يستطيع الناس أن يعتمدوا عليها طيلة حياتهم.

(٨١) بموجب الفرع ٤ من قانون التعليم.

(٨٢) بموجب الفرع ٥ من قانون التعليم.

(٨٣) بموجب الفرع ٦ من قانون التعليم.

(٨٤) التقرير الإقليمي لمنطقة جزر المحيط الهادئ عن الأهداف الإنمائية للألفية عام ٢٠٠٤.

١٠-٣ أسفر السعي المتواصل للتحسين عن وضع خطة شاملة لقطاع التعليم في عام ٢٠٠٢، تركز على النوعية والأهمية والوصول إلى التعليم. وقد أدمجت هذه الخطة في خطة التنمية الوطنية الثانية لتوفالو لتحقيق الأهداف الرئيسية التالية، من بين أهداف أخرى:

- تحسين مستويات التعليم على نحو شامل؛
- توفير مدرسين للمراحل الابتدائية والثانوية وما بعد الثانوية أفضل تدريباً ومتحمسين؛
- وضع منهاج سليم ومناسب موجه على نحو أفضل لتلبية احتياجات الطلاب والاقتصاد؛
- زيادة وتحسين فرص التدريب الفني والمهني؛
- توسيع نطاق الخدمات والمرافق لتلبية الاحتياجات الخاصة للطلاب، بمن فيهم طلاب مرحلة ما قبل المدرسة والمعوقين^(٨٥).

١٠-٤ وينص قانون التعليم (القانون رقم ٣٨) أيضاً على أن التعليم الأساسي إلزامي لجميع الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ستة أعوام و ١٥ عاماً. وينص القانون^(٨٦) على أن الوالد أو الوالدة أو الوصي يمكن أن يُغرم إن لم يلتحق طفله/طفلته أو طفلها/طفلتها بمدرسة ابتدائية. والتعليم الابتدائي في متناول يد كل طفل، باستثناء الأطفال الذين يعانون من إعاقة شديدة الذين منعوا من الذهاب إلى المدرسة بناءً على خيار والديهم. وقبل عام ١٩٩٠، كان يتعين على الطلاب، الذين يبلغون ١٠ و ١١ عاماً من العمر، الجلوس لامتحانات القبول في مدرسة موتوفوا الثانوية^(٨٧) ليلتحقوا بها. وكان الذين لا ينجحون في الامتحان يلتحقون بمركز تدريب المجتمع في كل جزيرة. وقد كان مركز تدريب المجتمع يوفر التدريب المهني إلى أن يبلغ الطفل الصف العاشر فقط. وفي عام ١٩٩٠، جرى وقف هذه الامتحانات. ونتيجة لذلك، جرى استيعاب جميع طلاب الصف الثامن بصورة تلقائية في المرحلة الثالثة من مدرسة موتوفوا الثانوية شريطة دفع رسوم الطالب أو الطالبة المدرسية. وبالتالي، فإن تكلفة العدد المتزايد من الطلاب الملتحقين بالمدرسة أصبحت عالية جداً للحكومة، وتدني أيضاً مستوى النتائج الأكاديمية^(٨٨). واضطر هذا وزير التعليم في عام ٢٠٠٢ إلى إعادة امتحان القبول في

(٨٥) انظر الفصل ١٠، التعليم والموارد البشرية، من خطة التنمية الوطنية الثانية لتوفالو للفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥.

(٨٦) انظر الفرع ٣٠ من قانون التعليم (القانون رقم ٣٨).

(٨٧) كانت المدرسة الثانوية الوحيدة في ذلك الوقت.

(٨٨) انظر 17/4/7 Sioni Pers. Conn.

المدارس الثانوية في نهاية المرحلة الابتدائية، وفرض رسوم مدرسية مقدارها ٥٠ دولاراً أمريكياً لكل فصل دراسي. بيد أن وزير التعليم مفوض، بموجب أحكام الفرع ٣٣ (١) من قانون التعليم، صلاحية تخفيف أو إلغاء الرسوم المدرسية في الحالات التي يثبت فيها أن والدي الطالب يواجهون صعوبات اقتصادية في توفير الرسوم. فضلاً عن ذلك، بوسع الوالدين الذين يكون لهم أكثر من ثلاثة أطفال في نفس المدرسة الحكومية في المرحلة الثانوية أن يقدموا طلباً لإعفاء طفل واحد من الرسوم المدرسية.

مرحلة ما قبل المدرسة

١٠-٥ التأثير الإيجابي الطويل الأجل لمرحلة ما قبل المدرسة على التحصيل الأكاديمي للأفراد في وقت لاحق من حياتهم يحظى بالتقدير الواجب بصورة متزايدة في البلد، ويُشجع الوالدان على إرسال أطفالهما إلى رياض الأطفال المملوكة للمجتمع. وتدعم الحكومة رياض الأطفال، ولكن القيد المالي يحول دون تمويل الحكومة مباشرة تشغيل رياض الأطفال. واقتصرت مشاركة الحكومة المباشرة حتى الآن على ميزانية سنوية مقدارها ١٠ ٠٠٠ دولار أمريكي لدعم الخدمات و ٣٠ ٠٠٠ دولار أمريكي للمساعدة في دفع رواتب معلمي رياض الأطفال. وفي عام ٢٠٠٧، زيد هذا المبلغ إلى ٢٠ ٠٠٠ دولار أمريكي و ٤٦ ٠٠٠ دولار أمريكي على التوالي.

١٠-٦ يبين الجدول ١٦ والشكل ٤ أدناه، أن المقاعد متوفرة لجميع الأطفال في سن الحضانة ومتاحة لكلا الجنسين في توفالو. ويضم بعضها عدداً أكبر من الذكور في حين تهيمن الإناث على بعضها الآخر. ومن الواضح أن الذكور والإناث، يحضرون المدارس بنسب متساوية تقريباً.

الجدول ١٦: الالتحاق برياض الأطفال حسب الجزيرة ونوع الجنس والسن وعدد الموظفين، عام ٢٠٠٥

الجزيرة الأم	سنتان			٣ سنوات			٤ سنوات		
	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع
فونافوتي	٢	٧	٩	٢٧	٢٤	٥١	٢١	٢٤	٤٥
نانوميا	٢	٢	٤	٩	١٠	١٩	٩	٩	١٨
نوكلالا	صفر	صفر	صفر	٢	٧	٩	٦	٥	١١
نوكونيتاو	صفر	صفر	صفر	٤	٧	١١	٧	٩	١٦
نانومانغا	صفر	صفر	صفر	٩	٧	١٦	١٥	١٢	٢٧
فايتوبو	صفر	صفر	صفر	١٦	١٦	٣٢	٢٠	١٧	٣٧
نوي	صفر	صفر	صفر	٦	٨	١٤	٨	٩	١٧
نيولاكيتا	٢	٢	٤	١	صفر	١	١	١	٢
نيوتاو	صفر	صفر	صفر	١٢	١١	٢٣	٢١	٢٤	٤٥
المجموع	٦	١١	١٧	٨٦	٩٠	١٧٦	١٠٨	١١٠	٢١٨

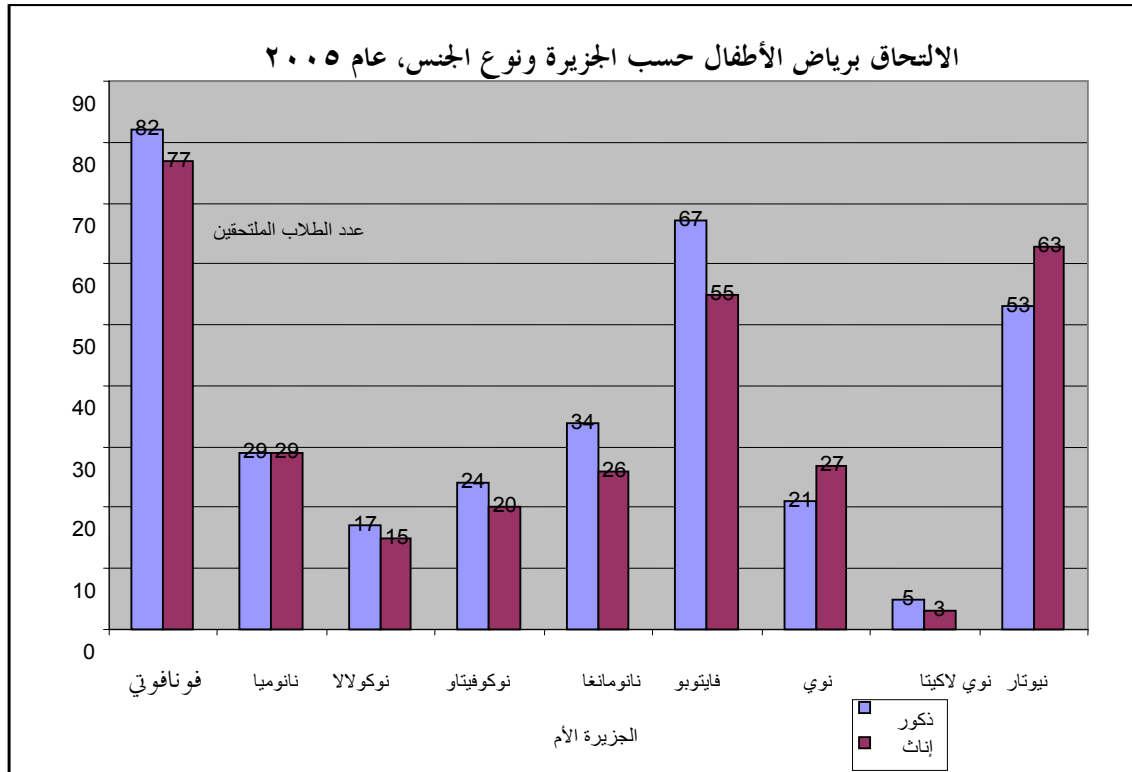
الجدول ١٦: الالتحاق برياض الأطفال حسب الجزيرة ونوع الجنس والسن وعدد الموظفين، عام ٢٠٠٥ (تابع)

الجزيرة الأم	٥ سنوات			المجموع			المعلمون المؤهلون	المعلمون غير المؤهلين
	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع		
فونافوتي	٣٢	٢٢	٥٤	٨٢	٧٧	١٥٩	٦	١١
نانوميا	٩	٨	١٧	٢٩	٢٩	٥٨	٢	٤
نوكلالا	٩	٣	١٢	١٧	١٥	٣٢	صفر	٣
نوكونيتاو	١٣	٤	١٧	٢٤	٢٠	٤٤	١	٢
نانومانغا	١٠	٧	١٧	٣٤	٢٦	٦٠	١	٤
فايتوبو	٣١	٢٢	٥٣	٦٧	٥٥	١٢٢	٢	٩
نوي	٧	١٠	١٧	٢١	٢٧	٤٨	٢	١
نيولاكيتا	١	صفر	١	٥	٣	٨	صفر	١
نيوتاو	٢٠	٢٨	٤٨	٥٣	٦٣	١١٦	٣	٤
المجموع	١٣٢	١٠٤	٢٣٦	٣٣٤	٣١٥	٦٤٧	١٧	٣٩

المصدر: إدارة التعليم - (بيانات لم تنشر).

وحتى نهاية عام ٢٠٠٥، كانت توجد في البلد ١٧ حضانة مسجلة، وربما يكون العدد قد ازداد في العاصمة نتيجة لارتفاع معدل الانتقال إلى المناطق الحضرية.

الشكل ٤: الالتحاق برياض الأطفال حسب الجزيرة ونوع الجنس، عام ٢٠٠٥



المصدر: مأخوذة من الجدول ١٩ (إدارة التعليم - بيانات لم تنشر).

المدارس الابتدائية

توجد ٩ مدارس تديرها الحكومة، حيث توجد مدرسة في كل جزيرة، وتوجد مدرسة ابتدائية خاصة واحدة في توفالو. والمدرسة الابتدائية غير الحكومية مدرسة تابعة للكنيسة الميثودية السبتية وموجودة في جزيرة فونافوتي.

الجدول ١٧: عدد الطلاب الملتحقين بالمدارس الابتدائية موزعين حسب نوع الجنس والسنة

٢٠٠٢			٢٠٠١			٢٠٠٠			المدرسة
ط/م*	أنثى	ذكر	ط/م*	أنثى	ذكر	ط/م*	أنثى	ذكر	
١٨	٧٧	٨٨	١٦	٦٤	٧٨	١٩	٧٩	٩٣	نانوميا
١٥	٦٨	٥٢	١٥	٦١	٥٦	١٥	٥٢	٦٥	نانومانغا
١٨	٦٧	٨١	١٥	٦٢	٧٥	١٦	٦٩	٧٨	نيوتاو
١٤	٥٣	٥٩	١٤	٤٩	٦٦	١٤	٤٦	٦٥	نوي
١٨	١٠٢	١٣٢	١٧	١١٦	١٠٨	٢٣	١٣٢	١٦١	فايتوبو
١٩	٨٦	٨٥	١٩	٦٩	١٠٧	١٩	٦٤	١٠٥	نوكوفيتاو
١٨	٣١٧	٣٠٦	٢٠	٣٣٠	٣٥٢	٢٢	٣٤٥	٣٨٧	فونافوتي
١٤	٤١	٤٠	١٤	٣٩	٤٣	١٥	٤٣	٤٥	نوكولالا
٤	٤	٣	٤	٤	٤	٧	٦	٨	نيولاكيتا
١٧	٨١٥	٨٤٦	١٧	٨٥٣	٩٤٥	١٨	٨٨٥	١٠٥٥	المجموع

الجدول ١٧: عدد الطلاب الملتحقين بالمدارس الابتدائية موزعين حسب نوع الجنس والسنة (تابع)

٢٠٠٤			٢٠٠٣			المدرسة
ط/م*	أنثى	ذكر	ط/م*	أنثى	ذكر	
١٩	٨٢	٨٨	١٧	٧٢	٧٧	نانوميا
١٦	٦٤	٦٠	١٦	٦٣	٦٤	نانومانغا
١٧	٦٩	٦٤	١٦	٦١	٧٠	نيوتاو
١٦	٦٢	٦٩	١٥	٥٤	٦٣	نوي
٢١	١٣٠	١٤٨	١٨	١١٨	١١٦	فايتوبو
١٩	٦٩	٧٩	١٩	٧٠	٧٨	نوكوفيتاو
٢٢	٣٩١	٣٩٣	٢١	٣٥٣	٣٩٤	فونافوتي
١٠	٣٨	٤٠	١٤	٤١	٤٥	نوكولالا
٤	٣	٨	٥	٣	٧	نيولاكيتا
١٨	٩٦١	١٠٠٢	١٨	٩١٤	٩٩٦	المجموع

* ط/م* تعني عدد الطلاب لكل معلم.

المصدر: دائرة الإحصاءات، البيانات السنوية المستكملة (بيانات لم تنشر).

١٠-٧ يبين الجدول ١٧ أن الالتحاق الكلي بالمدارس الابتدائية كان متنسقاً بالنسبة للإناث والذكور أثناء الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٤. وبالتمحيص الدقيق للإحصاءات يتبين أن بعض الجزر سجلت التحاق الإناث بأعداد أكبر من الذكور. فعلى سبيل المثال، يتبين أن عدد الإناث اللواتي التحقن بالمدارس في فايتوبو في عام ٢٠٠١ أكثر من عدد الذكور. وفي جزيرة نوكوفيتاو، كانت توجد ظاهرة مثيرة للاهتمام في عام ٢٠٠١ وعام ٢٠٠٠، حيث انخفض عدد الذكور وازداد عدد الإناث. وتشمل البيانات المبينة في الجدول ١٧ عدد الذين أعادوا الصف الثامن.

١٠-٨ يبين التقرير الإحصائي لعام ٢٠٠٢ أن عدد الأطفال الذين ينتمون لفئة عمرية معينة أو فصل مدرسي في جميع أنحاء البلاد يبلغ في المتوسط نحو ٢٥٠ طفلاً. بيد أن مجموع الملتحقين في المدارس بلغ ١٩٤٠ طالباً في عام ٢٠٠٠ و ١٩٦٣ طالباً في عام ٢٠٠٤، مما يعني أن متوسط عدد الذين ينتمون إلى كل فئة من الفئات الثماني في هاتين السنتين يبلغ في المتوسط نحو ٢٨٣ طالباً. ومع أن المتوسطات أعلى من أرقام التعداد السكاني، فإن هذا قد يكون ناتجاً عن بقاء الذين يعيدون صفوفهم في المدارس الابتدائية في نهاية الصف الثامن.

١٠-٩ نسبة الفتيات إلى الأولاد في المدارس الابتدائية، المبينة في الجدول ١٨ أدناه، تبين بوضوح أن عدم تساوي أعداد الملتحقين بالمدارس الابتدائية من الجنسين لا يمثل مشكلة في توفالو. ونسبة الطلاب إلى المعلمين في توفالو ٢٠ طالباً لكل معلم^(٨٩).

الجدول ١٨: الالتحاق بالمدارس الابتدائية، ونسبة الطلاب إلى المعلمين، ١٩٩١ - ٢٠٠٤

السنة	ذكور	إناث	المجموع	نسبة البنات إلى الأولاد	المعلمون	نسبة الطلاب/معلم
١٩٩١	٧٨١	٧٠٢	١٤٨٣	٠,٩٠	٦٦	٢٢,٥
١٩٩٢	٧٣١	٦٨٥	١٤١٦	٠,٩٤	٦٢	٢٢,٨
١٩٩٣	٨٥٤	٧٩٤	١٦٤٨	٠,٩٣	٧٣	٢٢,٦
١٩٩٤	٨٧٩	٧٦٧	١٦٤٦	٠,٨٧	٧٢	٢٢,٩
١٩٩٥	٩٤٠	٧٦٩	١٧٠٩	٠,٨٢	٦٠	٢٨,٥
١٩٩٦	٩٣٨	٧٤٧	١٦٨٥	٠,٨٠	٥٩	٢٨,٦
١٩٩٧	٩٥٧	٧٨٦	١٧٤٣	٠,٨٢	٧٨	٢٢,٣
١٩٩٨	٩٧٥	٨٤٦	١٨٢١	٠,٨٧	٩٠	٢٠,٢
١٩٩٩	٩٥٥	٧٨٤	١٧٣٩	٠,٨٢	٩٢	١٨,٩

(٨٩) انظر تقرير توفالو عن الأهداف الإنمائية للألفية، عام ٢٠٠٤.

السنة	ذكور	إناث	المجموع	نسبة البنات إلى الأولاد	المعلمون	نسبة الطلاب/معلم
٢٠٠٠	١٠٥٥	٨٨٥	١٩٤٠	٠,٨٤	٩٤	٢٠,٦
٢٠٠١	٩٤٥	٨٥٣	١٧٩٨	٠,٩٠	٩٤	١٩,١
٢٠٠٢	٨٤٦	٧٩٥	١٦٤١	٠,٩٤	٩٤	١٧,٥
٢٠٠٣	٩٤٥	٩١٤	١٨٥٩	٠,٩٧	٩٤	١٩,٨
٢٠٠٤	٩٦٤	٩٢٩	١٨٩٣	٠,٩٦	٩٤	٢٠,١

المصدر: تقرير الإحصاءات التي تصدره شعبة الإحصاءات المركزية كل ثلاثة شهور، كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣.

١٠-١٠ يلخص الجدول ١٨ الالتحاق بالمدارس الابتدائية في توفالو. وتختلف نسبة الفتيات إلى الأولاد عن مؤشر الأهداف الإنمائية للألفية لأن تعريف المدرسة الابتدائية للأهداف الإنمائية للألفية يشمل الصف السابع فما دون (الصف الثامن مدرج في الجدول ١٨ ولكنه ليس مدرجاً في مؤشر الأهداف الإنمائية للألفية).

٣' الالتحاق بالمدارس الثانوية كمؤشر

١٠-١١ توجد مدرستان ثانويتان فقط في توفالو وتدير الحكومة مدرسة موتوفوا الثانوية الموجودة في جزيرة فايتوبو، وتدير كنيسة إكاليسيا كيليسيانو (Ekalesia Kelisiano o Tuvalu) في توفالو مدرسة فيتوفالو الثانوية الموجودة في جزيرة فونافوتي. وكان يوجد في موتوفوا وفي توفالو، كليهما، في عام ٢٠٠٦ صفوف من الثالث إلى السادس. ويجلس طلاب موتوفوا لامتحان فيجي للقبول في المرحلة الثانوية الدنيا وهم في الصف الرابع، ولامتحان شهادة توفالو المدرسية وهم في الصف الخامس ولامتحان الشهادة المدرسية العليا في منطقة الهادئ وهم في الصف السادس. وتتبع مدرسة فيتوفالو نظام شهادة الدراسة الثانوية العامة الدولية (الصف ٥) والثانوي المتقدم (الصف ٦ في عام ٢٠٠٦) والصف ٧ مستوى متقدم من كامبردج في المملكة المتحدة منذ عام ٢٠٠٧.

الجدول ١٩ (أ): عدد الطلاب الملتحقين بمدرسة موتوفوا الثانوية موزعين حسب السنة ونوع الجنس والصف

الصف	الصف الثالث			الصف الرابع			الصف الخامس			الصف السادس			المجموع	
	السنة	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع	السنة
٢٠٠٠	٩٧	٨٠	١٧٧	١١٢	٨٦	١٩٨	٤٠	٥٠	٩٠	٢٠	٢٨	٤٨	٢٦٩	٢٤٤
٢٠٠١	١١١	٩٥	٢٠٦	١٠٥	٨٥	١٩٠	٤٧	٤٨	٩٥	٢٦	٤١	٦٧	٢٨٩	٢٦٩
٢٠٠٢	٧٢	٨٢	١٥٤	٩٠	٩٥	١٨٥	٢٠	١٣	٣٣	٤٢	٤١	٨٣	٢٢٤	٢٣١
٢٠٠٣	٩٧	٧٥	١٧٢	٨٥	٩٤	١٧٩	٤٠	٥١	٩١	١٥	٢٣	٣٨	٢٣٧	٢٤٣
٢٠٠٤	٤٢	٣٥	٧٧	٩١	٨١	١٧٢	٤٦	٥٩	١٠٥	٣٣	٤٦	٧٩	٢١١	٢٢٢

المصدر: إدارة الإحصاءات، بيانات سنوية مستكملة (بيانات لم تنشر).

الجدول ١٩ (ب) عدد الطلاب الملتحقين بمدرسة فيتوفالو الثانوية حسب الصف ونوع الجنس، ٢٠٠٣-٢٠٠٥

السنة	الصف الثالث			الصف الرابع			الصف الخامس			المجموع	
	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى
٢٠٠٣	٤٤	٥٥	٩٩							٤٤	٥٥
٢٠٠٤	٣٥	٢٥	٦٠	٦١	٧٦	١٣٧				٩٦	١٠١
٢٠٠٥	٢١	١٤	٣٥	٥٤	٥٢	١٠٦	١٧	٢٠	٣٧	٩٢	٨٦
٢٠٠٦											

المصدر: مدرسة فيتوفالو الثانوية (بيانات لم تنشر).

١٠-١٢ منذ عام ٢٠٠٣، يتوقف قبول الطلاب في مدرسة موتوفوا الثانوية على قدرتهم على اجتياز امتحان القبول للمرحلة الثانوية في نهاية مرحلة الدراسة الابتدائية. من جهة أخرى فإن مدرسة فيتوفالو الثانوية أكثر مرونة. فهي تقبل الطلاب الذين يجتازون امتحان القبول للمرحلة الثانوية وكذلك الذين تكون درجاتهم قريبة من درجات النجاح.

١٠-١٣ يبين الجدول ١٩ (أ) أن عدد الذكور أكثر من عدد الإناث في الصفين الثالث والرابع. إلا أن عدد الذكور يتناقص مع انتقالهم إلى الصف الخامس والسادس. وفي مدرسة موتوفوا لا ينتقل إلى الصف الخامس إلا الذين يجتازون امتحان شهادة فيجي للمرحلة الثانوية الدنيا. وتجري مدرسة فيتوفالو تصفياتها للطلاب في الصف الخامس. ولا ينتقل إلى الصفين

السادس والسابع إلا الطلاب الذين يجتازون امتحان الدراسة الثانوية العامة الدولية. وتسمح كلتا المدرستين للطلاب بأن يعيدوا الصفوف بموجب شروط خاصة.

١٠-١٤ عدم وجود أية أحكام تستند إلى نوع جنس الطالب أو أية معايير أخرى يدل بوضوح على أن التعليم الثانوي مفتوح للجميع. ولذلك، فإن عدم المساواة بين الجنسين في المدارس الثانوية ليست قضية. وفرص التعليم في توفالو، على المستويين الابتدائي والثانوي، تتوقف إلى حد كبير على الجدارة. والطلاب المتفوقون، بغض النظر عن نوع جنسهم، تتاح لهم فرصة الالتحاق بمدرسة متوفوا الثانوية بناءً على نتائجهم في امتحان القبول.

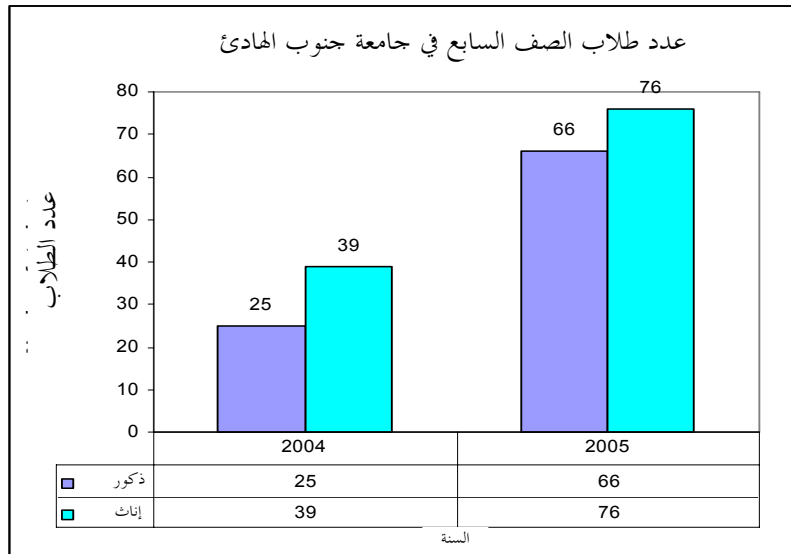
التعليم بعد المرحلة الثانوية

١٠-١٥ التدريب في توفالو بعد المرحلة الثانوية محدود جداً، وتنحصر الخيارات في المواضيع التي يقدمها مركز التعليم عن بعد والتعليم المرن التابع لجامعة جنوب الهادئ ومعهد توفالو للتدريب البحري ومدارس الطباعة الخاصة. وبهذه المحدودية، فإن الذين يريدون السعي لتعلم حرفة يفضلونها يتعين عليهم الحصول على تمويل للدراسة في مؤسسات في الخارج. ويمول معظم التدريب بعد المرحلة الثانوية من الحكومة أو من خلال منح من مانحين أجنب.

١٠-١٦ الصف السابع أو التأسيس المعزز

١٠-١٦ قبل عام ٢٠٠٤، كانت تقدم للطلاب الذين يجتازون امتحان الشهادة المدرسية العليا في منطقة الهادئ منحة للدراسة في الخارج. وفي عام ٢٠٠٤، أدخل برنامج الصف السابع أو التأسيس المعزز في مركز جامعة جنوب الهادئ الموجود في جزيرة فونافوتي. وهذا مكن مزيداً من الطلاب من دخول البرنامج ومواصلة الدراسة في توفالو. مما أدى إلى إحداث تخفيض كبير في التكاليف التي تتحملها الحكومة والتكاليف التي يتحملها الطلاب الذين يدرسون على حسابهم الخاص أيضاً. وفي عام ٢٠٠٤، كان مجموع عدد الملتحقين ٦٢ طالباً وازداد في عام ٢٠٠٥ إلى ١٤٢ طالباً. ويبين الشكل ٥ أن عدد الطالبات الملتحقات بالمركز في عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ أكثر من عدد الطلاب.

الشكل ٥: عدد طلاب الصف السابع موزعين حسب السنة ونوع الجنس، ٢٠٠٥ - ٢٠٠٤



المصدر: مركز جامعة جنوب الهادئ (توفالو) - بيانات لم تنشر.

١٠-١٧ تقدم الحكومة منحاً دراسية للطلاب المؤهلين لدخول الصف السابع. وفي السابق، كان يمنح أعلى ثلاثة طلاب في المدارس الثانوية المتوسطة منحاً دراسية لمواصلة الدراسة في نيوزيلندا، في حين كان يقبل الطلاب المؤهلون الآخرون مباشرة في مؤسسات تدريب ومدارس ثانوية في الخارج. ولكن، اعتباراً من عام ٢٠٠٧، يدخل جميع الطلاب المؤهلين برنامج التأسيس المعزز في مركز التعليم عن بعد والتعليم المرن التابع لجامعة جنوب الهادئ.

٢' المدارس المهنية في توفالو

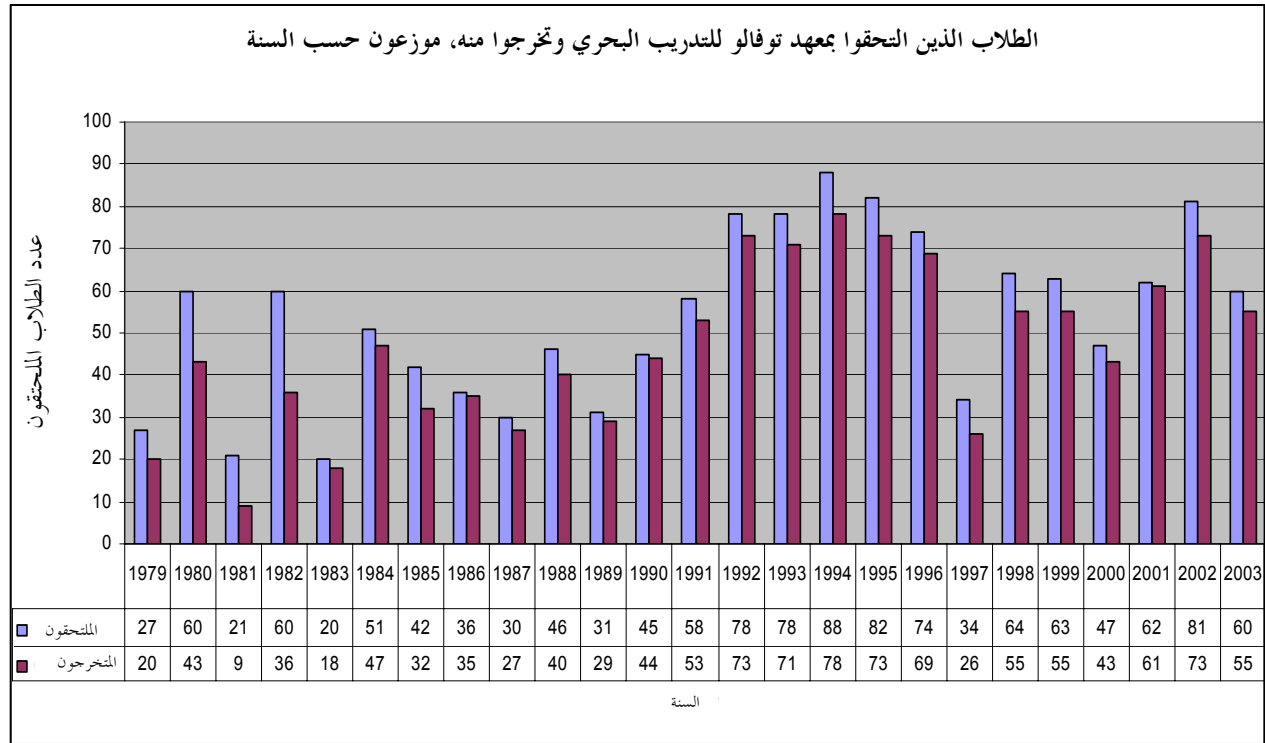
١٠-١٨ يسهم التعليم المهني إسهاماً كبيراً في تدريب المواطنين التوفاليين على المهارات العملية المتخصصة من أجل الاستخدام. وفي توفالو، باستثناء معهد توفالو للتدريب البحري الذي تملكه الحكومة، تدار المدارس المهنية الأخرى من القطاع الخاص وجميعها موجودة في جزيرة فونافوتي. ومؤسسات التدريب المهنية:

• معهد توفالو للتدريب البحري

١٠-١٩ هذا المعهد مفتوح لمن يريد أن يتخذ من الملاحة مهنة له، سواء كان ذكراً أم أنثى. إلا أن هذا المعهد لم يدرب منذ إنشائه سوى الشباب الذكور. ولم تنجح محاولات تشجيع الإناث على التدريب فيه. وبصورة أساسية، نظراً لمفاهيم الآباء والأمهات النمطية، الذين يعتبرون الملاحة البحرية مهنة وضيعة لبناتهم، فإنهم يشجعون بناتهم على عدم الالتحاق

بهذا المعهد. ولكن فرصة الالتحاق بالمعهد لا تزال متوفرة للنساء، ولذلك يجري تشجيعهن على قبول هذا التحدي.

الشكل ٦: رسم بياني للطلاب الذين التحقوا بمعهد توفالو للتدريب البحري وتخرجوا منه، موزعين حسب السنة، - ١٩٧٩-٢٠٠٣



المصدر: معهد توفالو للتدريب البحري.

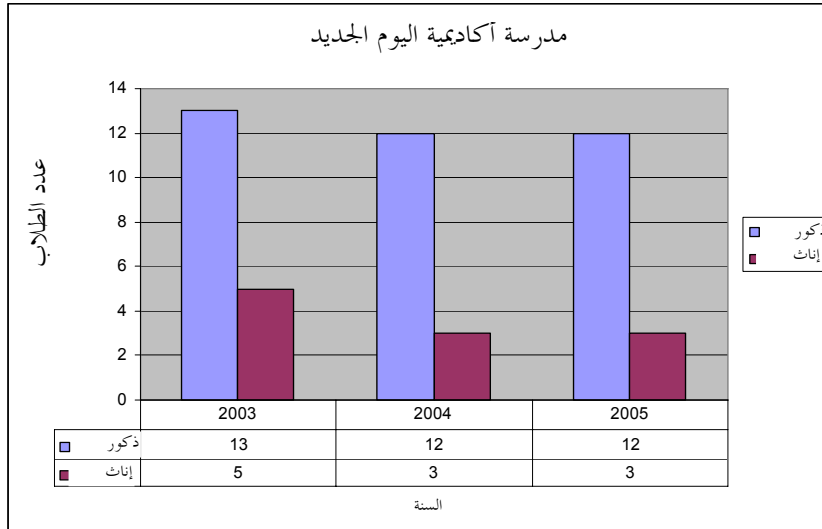
يبين الشكل ٦ عدد الشباب الذكور الذين أكملوا بنجاح المقررات الدراسية وتخرجوا من معهد توفالو للتدريب البحري. وكان بوسع الشابات أيضاً الاستفادة منه لو أنهن قبلن التحدي والتحقق به.

• مدرسة أكاديمية اليوم

١٠-٢٠ أنشئت مدرسة أكاديمية اليوم الجديد في عام ٢٠٠٣، وهي مملوكة ملكية خاصة. وتعلم المهارات الأساسية لطلاب المرحلة الابتدائية والثانوية الذين يحتاجون إلى مساعدة في مختلف المواضيع. ويبين الشكل ٦ أعلاه مجموع عدد الطلاب المتحقين. وفي عام ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥، انخفض عدد الطلاب لأنه كان لا يوجد سوى شخص واحد يُدرّس مختلف

المواضيع. وعدد الأولاد الملتحقين أكثر من عدد البنات، ويعزى هذا إلى وجود أولاد أكثر بحاجة للمساعدة في مهاراتهم في التعلم.

الشكل ٧: رسم بياني يبين عدد الطلاب الملتحقون بمدرسة أكاديمية اليوم الجديد
موزعين حسب السنة، ٢٠٠٣ - ٢٠٠٥

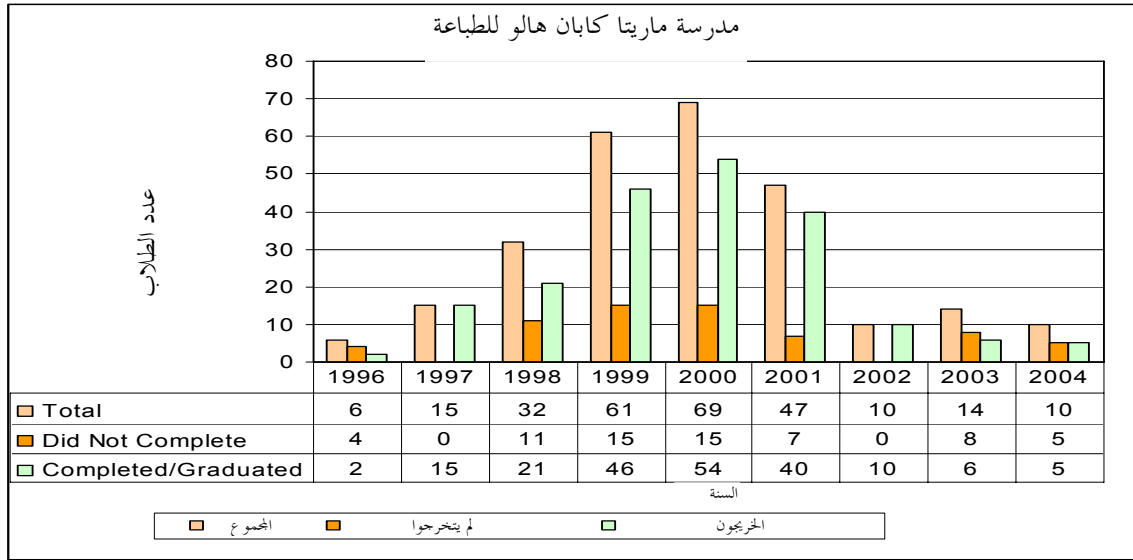


المصدر: مدرسة أكاديمية اليوم الجديد (بيانات لم تنشر).

• مدرسة ماريتا كابان هالو للطباعة

١٠-٢١ هذه أول مدرسة تجارية مملوكة ملكية خاصة في توفالو. وقد أنشئت في عام ١٩٩٦، وتسمى مدرسة ماريتا كابان هالو للطباعة. وتركز على المهارات الأساسية للعمل في المكاتب، لا سيما الطباعة والاختزال واستخدام الحاسوب، مما يوفر للطلاب المهارات الفنية الأساسية اللازمة والمعرفة بأعمال السكرتارية. ومنذ إنشاء المدرسة في عام ١٩٩٦ وحتى عام ٢٠٠٤، لم يلتحق بها من الذكور سوى خمسة أشخاص وبقية الملتحقين بها من الإناث. ويعمل الطلاب المتخرجون منها الآن إما موظفين حكوميين أو في القطاع الخاص في جزيرة فونافوتي والجزر الخارجية.

الشكل ٨: رسم بياني يبين عدد الطلاب الملتحقين بمدرسة ماريتا كابان هالو للطباعة، والذين تخرجوا منها والذين لم يتخرجوا بعد، ١٩٩٦-٢٠٠٤



المصدر: مدرسة ماريتا كابان هالو للطباعة (بيانات لم تنشر).

مرحلة الدراسة الجامعية ومجالات الدراسة

٦' ميادين الدراسة ومستويات المساقات الدراسية

١٠-٢٢ ميدان الدراسة الأكثر شيوعاً في المرحلة الجامعية هو التربية. فالتخصص في التربية فيه انتقائية تقوم على أساس نوع الجنس، ففي الفترة من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٤، كان عدد الإناث المتخصصات في التربية أكثر من عدد الذكور. ويأتي بعد ذلك ميدان الصحة/ الطب، وعلى وجه التحديد الأطباء والمرضون والمهن الأخرى والمهارات الفنية. وعدد الخريجات في توفالو أكبر من عدد الخريجين الذكور المتخصصين في دراسات تتعلق بميادين العمل.

الجدول ٢٠: عدد الطلاب والطالبات في كل ميدان من ميادين الدراسة، موزعين حسب نوع الجنس ٢٠٠٠ - ٢٠٠٤

ميدان الدراسة	٢٠٠٠			٢٠٠١			٢٠٠٢			٢٠٠٣			٢٠٠٤		
	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع
زراعة	٢	٢	٤	١	صفر	١	١	١	١	١	١	٢	١	١	٢
بيئة	صفر	١	١	صفر	١	١	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
فنون	١١	٢٠	٣١	٧	٢٠	٢٧	١	١١	١٢	٦	٩	١٥	٤	٨	١٢
معلومات تكنولوجيا	٢	١	٣	٣	٤	٧	٤	٥	٩	٤	٣	٧	٤	١	٥
تربية	٢٩	٥٨	٨٧	١٩	٤٦	٦٥	١٥	٣٤	٤٩	٦	١١	١٧	٥	٨	١٣
تمويل	٢	صفر	٢	٣	٣	٦	٣	٥	٨	٢	٥	٧	٢	٢	٤
صحة	١٠	١٩	٢٩	٢٨	١٢	٤٠	٧	٢٨	٣٥	٧	٢٧	٣٤	٣	١٧	٢٠
قانون	٣	٣	٦	٢	٤	٦	٢	٣	٥	صفر	٢	٢	صفر	١	١
علوم بحرية	١٩	صفر	١٩	١٩	صفر	١٩	١٥	صفر	١٥	١٩	صفر	١٩	١٤	صفر	١٤
علوم	٥	٨	١٣	٥	٥	١٠	٢	٢	٤	١	٥	٦	١	٤	٥
أشغال	٣٢	٣	٣٥	٣٤	٢	٣٦	٢٣	٤	٢٧	١١	صفر	١١	١٣	صفر	١٣
دراسات عليا	١	١٧	١٨	٣	١٨	٢٠	٤	٨	١٢	١	٢	٣	١٢	١٨	٣٠
المجموع	١١٦	١٣٢	٢٤٨	١٢٤	١١٥	٢٣٩	٧٧	١٠٠	١٧٧	٥٨	٦٥	١٢٣	٥٩	٦٠	١١٩

المصدر: شعبة الإحصاءات المركزية (بيانات لم تنشر).

١٠-٢٣ في حين أن توفالو حققت تعميم التعليم الابتدائي والثانوي، فإن الأرقام تبين أن عدد الذين يواصلون الدراسات العليا متدنٍ جداً. والغرض من المنح الدراسية التي يقدمها الشركاء في التنمية والوكالات المانحة أو بمبادرات إقليمية زيادة هذا العدد. وانطلاقاً من وعي الحكومة بضرورة توفير تعليم جيد النوعية، ستواصل تشجيع موظفيها المحترفين على مواصلة الدراسات العليا.

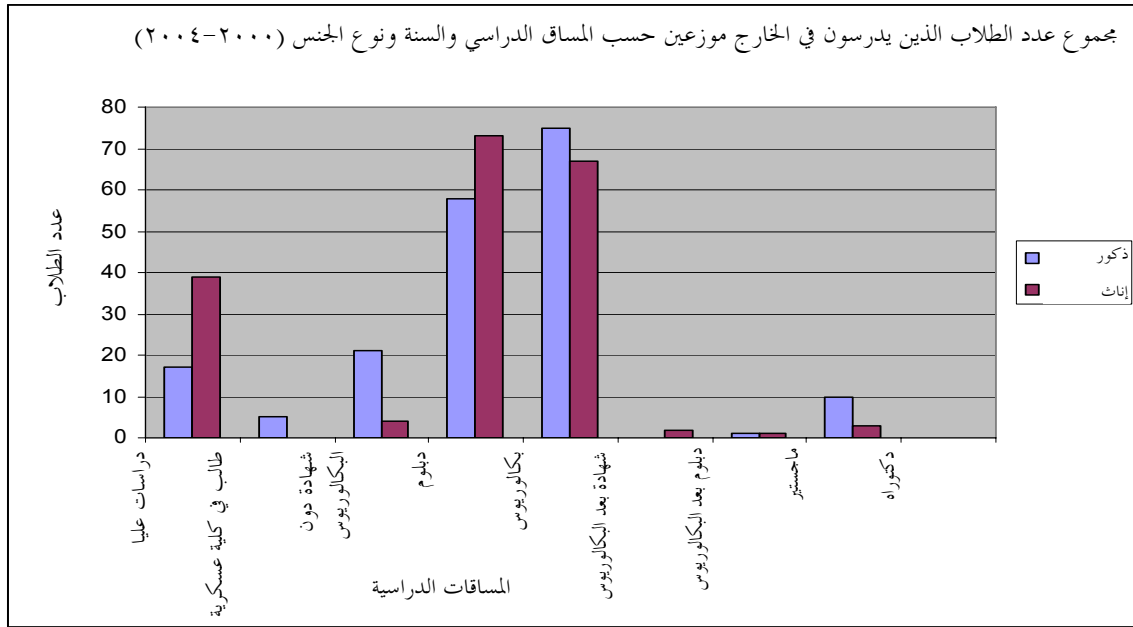
الجدول ٢١: عدد الطلاب موزعين حسب المساق الدراسي ونوع الجنس والسنة، ٢٠٠٠ - ٢٠٠٤

٢٠٠٤		٢٠٠٣		٢٠٠٢		٢٠٠١		٢٠٠٠		المساق الدراسي
أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	
١٦	١١	٢	١	١	صفر	٦	٣	١٤	٢	دراسات عليا
							٤		١	طلاب عسكريون
صفر	صفر	صفر	٣	صفر	٤	٣	١١	١	٣	شهادة
١١	٥	٧	٧	٤	٧	٢٣	١٨	٢٨	٢١	دبلوم
٥	١٠	١٦	١٣	١٧	١٣	١٦	١٧	١٣	٢٢	شهادة جامعية
١	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر			١		شهادة تخصص بعد البكالوريوس
صفر	١	١	صفر	صفر	صفر					دبلوم تخصص بعد البكالوريوس
صفر	١	صفر	صفر	٢	٢	١	٤		٣	ماجستير
	١									دكتوراه
٣٣	٢٩	٢٦	٢٤	٢٤	٢٦	٤٩	٥٧	٥٧	٥٢	المجموع

المصدر: شعبة الإحصاءات المركزية (بيانات لم تنشر).

١٠-٢٤ يبين الجدول ٢١ أعلاه والشكل ٩ أدناه عدد الطلاب موزعين حسب المستوى الدراسي. وأثناء الفترة من عام ٢٠٠٠ إلى عام ٢٠٠٤، لم يلتحق ببرنامج الحصول على الدكتوراه سوى طالب واحد، وكان عدد قليل من الطلاب يدرسون دراسات بعد البكالوريوس. ويشكل الذكور ٢,٧ في المائة وتشكل الإناث ٠,٨ في المائة من الذين كانوا ملتحقين بدراسات بعد البكالوريوس. إلا أن الإناث كانت تشكل ٤٨ في المائة من الطلاب الملتحقين بدراسات تؤدي إلى درجة البكالوريوس بفارق ٢ في المائة عن عدد الذكور. وهذا يبين أن عدد النساء اللواتي يتعلمن أكثر من عدد الرجال مما قد يؤدي إلى تحسين مستوى حياة الأسر. فالمرأة المتعلمة في الأسرة تضمن أن تعيش أسرتها في بيئة أفضل لأنها تعرف كيف تلي الاحتياجات المالية للأسرة.

الشكل ٩: المساقات الدراسية التي التحق بها الطلاب أثناء الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٤



البيانات مأخوذة من الجدول ١٨ - عدد الطلاب موزعين حسب المساق الدراسي ونوع الجنس والسنة.

٢٠٠٠-٢٠٠٤ بلد التدريب

١٠-٢٥ باستثناء مركز التعليم عن بعد والتعليم المرن التابع لجامعة جنوب الهادئ ومعهد توفالو للتدريب البحري ومدارس الطباعة المملوكة ملكية خاصة، لا توجد في توفالو أية مؤسسات أخرى للتعليم الجامعي؛ ولذلك، فإن الدراسة في الخارج ضرورية لتنمية الموارد البشرية في هذه الدولة. وفيجي البلد الرئيسي الذي يقصده الطلاب للدراسات الجامعية بسبب قربها وانخفاض تكاليفها مقارنة بأستراليا ونيوزيلندا. ومن بين المؤسسات الدراسية في فيجي: جامعة جنوب الهادئ ومؤسسات التدريب التربوي للمعلمين في المدارس الابتدائية والثانوية والمؤسسات التقنية وكلية الطب ومؤسسات تدريب متخصصة أخرى.

١٠-٢٦ يبين الجدول ٢٢ أدناه أن عدد الذين يدرسون في الخارج انخفض أثناء الفترة ٢٠٠٠-٢٠٠٤. وأحد العوامل الرئيسية التي أسهمت في انخفاض هذا العدد محدودية التمويل المتاح. ويمكن أن يعزى هذا الانخفاض إلى إنشاء مركز الدراسات عن بعد والدراسات المرنة التابع لجامعة جنوب الهادئ، الذي وفر أيضاً فرصة للتوفالين لمواصلة الدراسات الجامعية من خلال المعهد. ومثل هذا فرصة كبيرة للتوفير في التكاليف بالنسبة للبلد كما وفر حافزاً لتيسير وتعزيز التدريب لبلد العاملة الموجودة والمستقبلية.

الجدول ٢٢: عدد التوفاليين المدربين موزعين بحسب البلد الذي تدربوا فيه، ٢٠٠٠-٢٠٠٤

	٢٠٠٠		٢٠٠١		٢٠٠٢		٢٠٠٣		٢٠٠٤	
البلد	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	ذكر
أستراليا	١	١٣	٢	٧	٢	٣	١	صفر	١	٢
كندا										
فيجي	١٣	١٩	٢٣	٣٥	١٣	١٧	١٩	١٧	١٦	١٢
كيرباتي	٩	٣	٥	٢						
نيوزيلندا	٢١	١٣	١٢	١٠	٩	٥	٥	٧	١	٥
ساموا	٧	٢	٧	٣		١				١
جزر سليمان										
تونغا	٥									
المملكة المتحدة		١								
فانواتو	١	١								
توفالو							١		١٥	٨

المصدر: إدارة الإحصاءات (بيانات لم تنشر).

يبين الجدول ٢٢ أيضاً بعض التباين في عدد الطلاب الذين درسوا في الخارج. فمنذ عام ٢٠٠٠، كان عدد النساء والرجال الذين يدرسون في الخارج متساوياً تقريباً، وكانت فيجي البلد الرئيسي للتدريب تلتهما نيوزيلندا.

المتسربون من المدارس/ "المفصولون"

١٠-٢٧ ينح النظام المدرسي منحىً أكاديمياً ولا يوفر أشكالاً بديلة من التعليم موجهة للتدريب المهني التقني. ويعني القرب الجغرافي من فيجي أن الطلاب سيتدربون، عندما تنشأ حاجة، في سوفيا قبل أن يعودوا إلى توفالو.

١٠-٢٨ لا يوجد في توفالو طلاب متسربون، ولكن يوجد فقط "طلاب مفصولون". وهؤلاء الطلاب لا يستطيعون استيفاء شروط نظام التعليم، وبالتالي يفصلون من المدرسة. ويتضح هذا بصورة خاصة على مستوى المدارس الثانوية، إلا أنه لا تتوفر بيانات عن الطلاب المفصولين نظراً لعدم وجود نظام رصد مناسبين.

المنهاج المدرسي

١٠-٢٩ يعطي الفرع ١٨ من قانون التعليم (القانون رقم ٣٨) مزيداً من الصلاحيات للوزير، الذي يجوز له، بعد التشاور مع لجنة التعليم الاستشارية، أن يحدد أو يقر المنهاج الأساسي الذي يتعين أن تتبعه المدارس في جميع أنحاء توفالو. ويقوم المنهاج الدراسي الحالي على أساس سياسة التعليم للجميع ويطبق من خلال خطته الاستراتيجية. مادتا العلوم والتكنولوجيا ليستا من ميادين الدراسة التي تشجع كثيراً من الطالبات على مواصلة الدراسة في المرحلة الثانوية. وهذه مسألة تركز إدارة التعليم نفسها لمواصلة دراستها واستكشاف كيف يمكن تشجيع الطالبات على دراسة هذه المواضيع.

١٠-٣٠ من المهم أن يطلع الطلاب والطالبات على التدريب المهني في سن مبكر. ويترتب على ذلك ضرورة إعادة النظر في المنهاج المدرسي. وتعكف إدارة التعليم، كما جاء في خططها الاستراتيجية، على مراجعة المنهاج المدرسي، بما في ذلك المواد والمساقات الدراسية المعمول بها لتجنب الأدوار النمطية لكل من الجنسين. فعلى سبيل المثال، النصوص التي توضح أدواراً نمطية تقتصر على مهن تهيمن عليها الإناث/ الذكور سيستعاض عنها بمساقات دراسية لا تبرز أدواراً نمطية.

الرياضة

١٠-٣١ الرياضة جزء من المنهاج المدرسي وشاركت فيها الفتيات والأولاد الملتحقين بجامعة جنوب الهادئ في سوفي في عام ٢٠٠٣.

الحصول على المعلومات الصحية ومعلومات تنظيم الأسرة

١٠-٣٢ يحصل الشباب والشابات الملتحقين بمؤسسات التعليم الجامعي على المعلومات الصحية من مستوصف الشباب، وتتوفر المعلومات عن تنظيم الأسرة أيضاً في جميع أنحاء البلاد، حيث بوسع المرأة الحصول على هذه الخدمات من المراكز الصحية. وتجدر ملاحظة حدوث زيادة في عدد الرجال، لا سيما الشباب، الذين يحضرون حلقات العمل الخاصة بتنظيم الأسرة.

المادة ١١

١ - تتخذ الدول الأطراف جميع ما يقتضي الحال اتخاذه من تدابير للقضاء على التمييز ضد المرأة في ميدان العمل لكي تكفل لها، على أساس تساوي الرجل والمرأة، نفس الحقوق ولا سيما:

- (أ) الحق في العمل بوصفه حقاً غير قابل للتصرف لكل البشر؛
- (ب) الحق في التمتع بنفس فرص التوظيف، بما في ذلك تطبيق معايير الاختيار نفسها في شؤون التوظيف؛
- (ج) الحق في حرية اختيار المهنة والعمل، والحق في الترقى والأمن الوظيفي، وفي جميع مزايا وشروط الخدمة، والحق في تلقي التدريب وإعادة التدريب المهني، بما في ذلك التلمذة الصناعية والتدريب المهني المتقدم والتدريب المتكرر؛
- (د) الحق في المساواة في الأجر، بما في ذلك الاستحقاقات، والحق في المساواة في المعاملة فيما يتعلق بالعمل المتبادل القيمة، وكذلك المساواة في المعاملة في تقييم نوعية العمل؛
- (هـ) الحق في الضمان الاجتماعي، ولا سيما في حالات التقاعد، والبطالة، والمرض، والعجز، والشيخوخة، وأي شكل آخر من أشكال عدم القدرة على العمل، وكذلك الحق في إجازة مدفوعة الأجر؛
- (و) الحق في الوقاية الصحية وسلامة ظروف العمل، بما في ذلك حماية وظيفة الإنجاب.

٢ - توجهاً لمنع التمييز ضد المرأة بسبب الزواج أو الأمومة، ولضمان حقها الفعلي في العمل، تتخذ الدول الأطراف التدابير المناسبة:

- (أ) لحظر الفصل من الخدمة بسبب الحمل أو إجازة الأمومة والتمييز في الفصل من العمل على أساس الحالة الزوجية، مع فرض جزاءات على المخالفين؛
- (ب) لإدخال نظام إجازة الأمومة المدفوعة الأجر أو مع التمتع بمزايا اجتماعية ماثلة دون أن تفقد المرأة الوظيفة التي تشغلها أو أقدميتها أو العلاوات الاجتماعية؛
- (ج) لتشجيع توفير ما يلزم من الخدمات الاجتماعية المساندة لتمكين الوالدين من الجمع بين التزاماتهما الأسرية وبين مسؤوليات العمل والمشاركة في الحياة العامة، ولا سيما عن طريق تشجيع إنشاء وتنمية شبكة من مرافق رعاية الأطفال؛

(د) لتوفير حماية خاصة للمرأة أثناء فترة الحمل في الأعمال التي يثبت أنها مؤذية لها.

٣ - يجب أن تستعرض التشريعات الوقائية المتصلة بالمسائل المشمولة بهذه المادة استعراضاً دورياً في ضوء المعرفة العلمية والتكنولوجية، وأن يتم تنقيحها أو إلغاؤها أو توسيع نطاقها حسب الاقتضاء.

١١-١ قانون العمالة لعام ١٩٦٦، الذي ظل ساري المفعول بعد الاستقلال في عام ١٩٧٨، يوفر الإطار التنظيمي للعمالة في توفالو. إلا أن القانون لا ينطبق على خدم المنازل أو الذين يؤدون أعمالاً كتابية عندما يتم التعاقد معهم لأداء وظيفة معينة تتجاوز الأجور المدفوعة نظير أدائها مبلغ ٤٠٠ دولار أسترالي سنوياً^(٩٠).

١١-٢ ويتضمن القانون أحكاماً خاصة بمعاملة المرأة والطفل في ظل ظروف معينة. فالفرع ٧٧ من القانون ينص على عدم استخدام المرأة أثناء الليل في أي عمل، إلا إذا كان العمل الليلي:

(أ) يتعلق بمواد خام أو مواد تستخدم في المعالجة ومعرضة للتلف بسرعة؛ أو

(ب) تقتضيه حالة طارئة كان من المتعذر توقعها وليس لها طابع التكرار؛ أو

(ج) يتعلق بوظيفة إدارية مسؤولة تؤديها امرأة لا تشارك في العادة بعمل يدوي؛

أو

(د) يتعلق بالتمريض أو العناية بالمرضى، أو يتعلق بجوانب صحية أخرى أو

رفاهية؛ أو

(هـ) أو يؤدي في سينما أو مسرح آخر في وقت يكون فيه المسرح مفتوحاً

للجمهور؛ أو

(و) يرتبط بفندق أو بيت ضيافة أو حانة أو مطعم أو نادٍ؛ أو

(ز) تقوم به صيدلانية مرخصة؛ أو

(ح) لا تحظره اتفاقية دولية تطبق في توفالو ومحدد ببيان من الوزير يأمر فيه القيام

بعمل يمكن استخدام المرأة فيه.

(٩٠) انظر الفرع ٢ من قانون العمالة (القانون رقم ٨٤).

ويجوز للوزير أن يحدد مزيداً من الاستثناءات. وينص الفرع ٧٨ على أنه يجوز للوزير أن يأمر من وقت لآخر بوقف الحظر على استخدام المرأة أثناء الليل إذا كانت مصلحة الجمهور تتطلب ذلك في حالة طارئة خطيرة.

١١-٣ ومع أن كلمة "أسرة" معرفة بحيث تعني أن الإشارة إلى العمال لأغراض هذا القانون لا تشير إلا إلى الذكور، فإن قانون التفسير والأحكام العامة لعام ١٩٨٨ يوضح أن أية كلمات أو مصطلحات في أي قانون مكتوب "تعني الذكور فإنها تشمل أيضاً على الإناث" والعكس بالعكس^(٩١).

مشاركة اليد العاملة

١١-٤ في عام ٢٠٠٢، بلغت مشاركة اليد العاملة في توفالو ٥٨,٢ في المائة، وكانت مؤشرات اليد العاملة للذكور أكثر إيجابية إلى حد كبير من مؤشرات الإناث، وذلك كما يتضح من الجدول أدناه.

الجدول ٢٣: السكان المقيمون الذين يبلغون ١٥ عاماً من العمر فما فوق، موزعون حسب نوع الجنس والجزيرة/ المنطقة ومؤشرات اليد العاملة

الجزيرة/ المنطقة	معدل مشاركة اليد العاملة			نسبة العمالة/ السكان			معدل البطالة		
	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى
فونافوتي	٦١,٠	٧٠,٤	٥١,٨	٤٩,٦	٦١,٠	٣٨,٤	٨,٩	٦,٦	١٢,٠
الجزر الخارجية	٥٦,٠	٦٨,٩	٤٥,٢	٢٠,٩	٣١,٧	١١,٨	٤,٦	٣,٦	٥,٩
توفالو	٥٨,٢	٦٩,٦	٤٧,٩	٣٣,٢	٤٤,٩	٢٢,٧	٦,٥	٤,٩	٨,٦

المصدر: تقرير توفالو الإحصائي لعام ٢٠٠٢.

كان معدل المشاركة ونسبة العمالة/ السكان، كليهما بالنسبة للذكور أعلى منهما بالنسبة للإناث، بينما كان معدل البطالة بالنسبة للإناث أعلى منه للذكور.

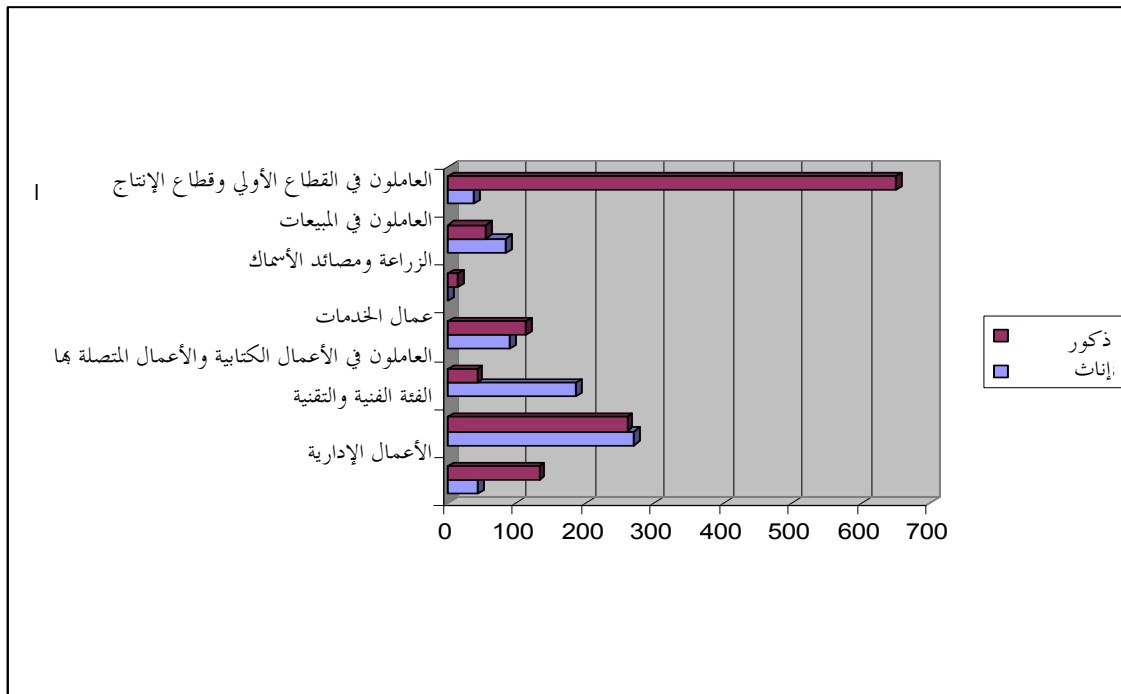
١١-٥ في ضوء حجم ومحدودية النشاط الصناعي، فإن العمالة مقتصرة على الوظائف الحكومية والشركات العامة التي توفر ٦٩ في المائة من مجموع أجور ورواتب المستخدمين. وفي اقتصاد جزيرة صغيرة مثل توفالو، وقطاع خاص صغير نسبياً، تهيمن الحكومة على

(٩١) انظر الفرع ١٣ من قانون التفسير والأحكام العامة لعام ١٩٨٨.

الاقتصاد. ويعمل في القطاع الخاص ٢٨ في المائة فقط من المستخدمين، يليه المنظمات غير الهادفة للربح (منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية) حيث يعمل فيها ٣ في المائة من المستخدمين^(٩٢).

١١-٦ يُبين توزيع المستخدمين حسب نوع الجنس أن جزءاً مهماً من اليد العاملة في توفالو، التي معظمها من الذكور، مستخدم في القطاع الرئيسي وقطاع الإنتاج، وقطاع الوظائف التنظيمية والإدارية وعمال الخدمات. وتهيمن الإناث على الأعمال الكتابية والأعمال المتصلة بها والمبيعات والأعمال المهنية والتقنية. وتوزيع المستخدمين حسب نوع الجنس في الصناعات المختلفة يتبع نفس النمط السائد في التوزيع المهني في القطاع الأخير.

الشكل ١٠: الوظائف موزعة حسب نوع الجنس، عام ٢٠٠٢



كما يتبين من الشكل أعلاه، هيمنة الإناث في عام ٢٠٠٠ على الأعمال الكتابية والأعمال المتصلة بها والفئة الفنية والتقنية، في حين هيمن الذكور على جميع الفئات المهنية الأخرى.

(٩٢) انظر أمانة جماعة الهادئ - تقرير توفالو عن التعداد السكاني، عام ٢٠٠٢.

١١-٧ في عام ٢٠٠٢، كانت أكثر الصناعات التوفالية استخداماً للناس قطاع الإدارة العامة والخدمات العامة (٣٦ في المائة)، يليها صناعات الكهرباء والغاز والمياه والإعمار (٢٢ في المائة)، والخدمات العقارية وخدمات الأعمال التجارية (٢٠ في المائة)، والبيع بالجملة والبيع بالفرق والفنادق والمطاعم (١٠ في المائة)، وخدمات النقل والتخزين والاتصالات والتأمين (٩ في المائة). ويشكل العاملون في الزراعة وصيد الأسماك والطباعة والنشر الثلاثة في المائة المتبقية.

الجدول ٢٤: النسبة المئوية للذكور والإناث المستخدمين والعاملين في الصناعة عام ٢٠٠٢

الصناعة المستخدمة						
الإدارة العامة والخدمات العامة	الخدمات العقارية وخدمات الأعمال التجارية	النقل والتخزين والاتصالات والتأمين	المبيعات بالجملة والفرق والفنادق والمطاعم	خدمات الكهرباء والغاز والماء والإعمار	خدمات أخرى	
٢٩%	١٦%	١١%	٧%	٣٤%	٣%	ذكور
٥١%	٢٧%	٤%	١٤%	٢%	٢%	إناث
٣٦%	٢٠%	٩%	١٠%	٢٢%	٣%	المجموع

المصدر: تقرير توفالو عن التعداد السكاني لعام ٢٠٠٢.

هيمنت الإناث على خدمات الإدارة العامة والخدمات العامة والخدمات العقارية وخدمات الأعمال التجارية والمبيعات بالجملة والفرق والمطاعم، في حين هيمن الرجال على جميع الصناعات الأخرى.

١١-٨ مع أن عدد النساء في الخدمة المدنية أكثر من عدد الرجال، فإن النساء يتركزن في الجزء السفلي من هرم الاستخدام. إلا أن عدد النساء اللواتي يشغلن مراكز عليا في الحكومة ازداد من أربع نساء في عام ٢٠٠٣ إلى ثماني نساء في عام ٢٠٠٥^(٩٣). ويمكن أن تعزى هذه الزيادة إلى الزيادة الطفيفة في نسبة الخريجات المؤهلات للعمل في القطاع الحكومي في توفالو (ازدادت النسبة من ١٦,٦ في المائة في عام ٢٠٠٣ إلى ٢٢ في المائة في عام ٢٠٠٥).

١١-٩ يشكل نشاط الكفاف جزءاً كبيراً من اقتصاد توفالو، لا سيما في الجزر الخارجية. ومن بين الأنشطة الكفافية تربية الماشية (مثل الخنازير والطيور) والحرف اليدوية وصيد

(٩٣) انظر قائمة الخدمة المدنية في توفالو، عام ٢٠٠٥.

الأسماك وزراعة المحاصيل. وأكثر أنواع الأنشطة الكفافية انتشاراً تربية الماشية، وهو النشاط الذي يشارك فيه ٧ في المائة من مجموع السكان، يليه الحرف اليدوية وصيد الأسماك حيث يعمل ٦ في المائة والزراعة حيث يعمل ٣ في المائة. ويشارك في الأنشطة الكفافية نحو ٢١ في المائة من مجموع السكان. ويبين الجدول ٢٤ أن أكثر الأنشطة الكفافية تمارس في الجزر الخارجية ولا يمارس في جزيرة فونافوتي سوى قدر قليل جداً من النشاط. والأراضي الموجودة في فونافوتي غير كافية للزراعة، وبالتالي فإن الناس يعملون بصورة أساسية في أنشطة اقتصادية. ويبين هذا أن بوسع الناس الموجودين في الجزر الخارجية العيش بدون وسائل اقتصادية، ولكن الحياة في جزيرة فونافوتي ستكون أكثر صعوبة، فبدون عمالة سيعاني سكانها، إذ لا توجد أية وسيلة تمكنهم من إعالة أنفسهم.

الجدول ٢٥: نسبة الذين يعملون في أنشطة كفافية حسب التعداد السكاني لعام ٢٠٠٢،

موزعين حسب نوع النشاط ونوع الجنس

الجزيرة	السكان (%)			محاصيل (%)			ماشية (%)		
	مجموع	ذكر	أنثى	مجموع	ذكر	أنثى	مجموع	ذكر	أنثى
فونافوتي	٤١	٢١	٢١	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
الجزر الخارجية	٥٦	٢٧	٢٩	٣	١	١	٦	٤	٢
بلدان أخرى	٢	١	١	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
توفالو	١٠٠	٤٩	٥١	٣	٢	١	٧	٤	٣

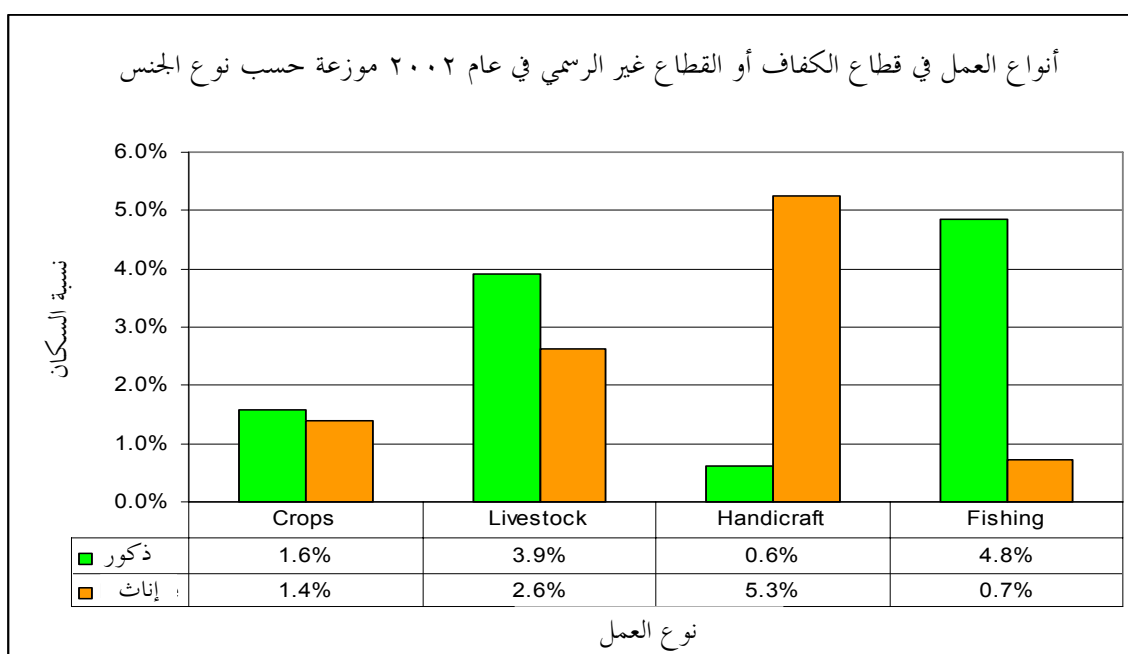
الجدول ٢٥: نسبة الذين يعملون في أنشطة كفافية حسب التعداد السكاني لعام ٢٠٠٢

موزعين حسب نوع النشاط ونوع الجنس (تابع)

الجزيرة	حرف يدوية (%)			صيد الأسماك (%)			المجموع (%)		
	مجموع	ذكر	أنثى	مجموع	ذكر	أنثى	مجموع	ذكر	أنثى
فونافوتي	١	صفر	١	١	صفر	صفر	٢	١	١
الجزر الخارجية	٥		٤	٥	٤	١	١٩	١٠	٩
بلدان أخرى	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر
توفالو	٦	١	٥	٦	٥	١	٢١	١١	١٠

١٠-١١ في الشكل ١١، يبين الرسم البياني أكثر ميادين عمل الكفاف خضوعاً لهيمنة الرجل وأكثرها خضوعاً لهيمنة المرأة. فالمرأة، بالإضافة إلى عملها المنزلي، تشارك أيضاً في الحرف اليدوية، بينما يعمل الذكور في الصيد وزراعة المحاصيل. بينما تقاسم الذكور والإناث مسؤولية تربية الماشية. وهذا يدل على أن لكل من الرجل والمرأة نوعاً من العمل الخاص به أو بها في أنشطة الكفاف أو القطاع غير الرسمي، إلا أن الرجال يميلون إلى الهيمنة على معظم الأعمال التي يتشاطرها الرجل والمرأة. ويعزى هذا بصورة رئيسية إلى حقيقة أن من المؤلف أن يعتني الرجل بالماشية وزراعة المحاصيل.

الشكل ١١: أنواع عمل الكفاف موزعة حسب نوع الجنس عام ٢٠٠٢



تبيع نساء عديدات المصنوعات اليدوية بواسطة مركز المرأة التوفالية للحرف اليدوية، وأصبحت هذه الأنشطة مصادر مهمة للدخل.

تدريب البالغين

١١-١١ توفر الحكومة التدريب في الخدمة للمؤهلين لمواصلة الدراسة بعد المرحلة الثانوية. إضافة إلى ذلك، توجد برامج تدريب منتظمة لبناء قدرة الذين يعملون في الخدمة العامة والمنظمات المسجلة أيضاً. والتدريب المهني مستمر، لا سيما للعاملات في المجتمع المحلي. حيث ينخرط المشاركون في دورة إقليمية مدتها سبعة شهور تعقد في مركز المجتمع للتعليم

والتدريب التابع لأمانة جماعة المحيط الهادئ، الموجود في سوفيا، فيجي. وحتى الآن تخرجت من هذا المركز ٣٠ امرأة توفالية، ومعظمهن مستخدمات على أساس التفرغ.

أجر متساوٍ للعمل المتساوي

١٢-١١ يعطي الفرع ٢٧ من قانون العمالة الوزير صلاحية تحديد الحد الأدنى لأجور العاملين في أية مهنة، إما بصورة عامة أو في أية منطقة أو مقاطعة محددة، وفي أية حالة يقتنع فيها أن الحد الأدنى للأجور التي يجري دفعها لأي مستخدم يعمل في أية مهنة متدنٍ إلى حد غير معقول. بيد أنه يتعين على الوزير أن يتشاور، قبل إصدار الأمر، مع ممثلي أرباب العمل الذين يعمل لديهم العمال المعنيون ومع ممثلي العمال. وبالنسبة للذين يعملون في الخدمة المدنية، الرجال والنساء الموجودون في نفس سلم الرواتب يتلقون نفس الراتب.

الإجازة المرضية

١٣-١١ يحق لجميع العاملين أخذ إجازة مرضية بإبراز شهادة مرضية صحيحة. وبالنسبة للمستخدمين في الخدمة العامة، توجد أحكام أخرى بالنسبة لهم في الأوامر الإدارية العامة لعام ٢٠٠٠. وتنطبق هذه الأوامر على المستخدمين في الفالي كابيول أو مجلس الجزيرة إن لم تكن توجد أحكام في المبادئ التوجيهية الخاصة بوظائفهم.

صندوق توفالو الوطني للادخار

١٤-١١ ينص قانون الصندوق الوطني للادخار لعام ١٩٨٤ على إنشاء صندوق توفالو الوطني للادخار. وقبل عام ١٩٨٤، كان يوجد لدى الحكومة نظام تقاعد، يقتصر فقط على العاملين في الخدمة المدنية^(٩٤). ووفر إنشاء صندوق توفالو الوطني للادخار مكاناً للمستخدمين في القطاع العام والمستخدمين في القطاع الخاص على حد سواء للتوفير من أجل تقاعدهم ومن أجل مزايا أخرى أيضاً. والأهداف الرئيسية لنصندوق التوفير التوفالي الوطني هي:

- ١' استلام جميع أموال الإدخار الوطني من المستخدمين (١٠ في المائة من المستخدم تقابلها ١٠ في المائة من رب العمل، منذ عام ٢٠٠٠)؛ و
- ٢' التأكد من استثمار هذه الأموال في استثمارات مأمونة لضمان عائدات معقولة على هذه الأموال؛ و

(٩٤) انظر يوليكا (Pers.Comm.)، شباط/فبراير ٢٠٠٧).

٣' توفير تقاعد للمتقاعدين طوعاً لدى بلوغهم ٤٥ عاماً من العمر أو المتقاعدين إجبارياً لدى بلوغهم ٥٥ عاماً من العمر.

وباستثناء خدم المنازل وغير المواطنين الذين يكسبون أقل من ٤٠٠ دولار أمريكي سنوياً، العضوية في هذا الصندوق إلزامية لجميع المستخدمين الآخرين. وتوجد للصندوق أيضاً أحكام تنظم العضوية الطوعية. ومن المزايا التي يقدمها الصندوق:

- برنامج إسكان - يسمح هذا البرنامج لأي عضو بلغ ٤٥ عاماً من العمر ويوجد في حسابه ٢٠ ٠٠٠ دولار أمريكي أو أكثر أن يسحب أموالاً لبناء أو شراء بيت.
- منفعة البيت للمرأة تسمح للمرأة فقط أن تسحب جميع مدخراتها بدعوى الاستقالة من العمل للتفرغ للعناية بزوجها المريض أو أطفالها. ولا يسمح بسحب الرصيد بالكامل إلا بإخطار رسمي من رب العمل بأنها استقالت من وظيفتها. ولا تستفيد الأعضاء الإناث من هذا الحكم لأنه من المرجح أن يشجع المرأة على الاستقالة من عملها لاستخدام مدخراتها لتلبية احتياجات أسرة أخرى وربما احتياجات المجتمع المحلي أيضاً. ويطيل هذا الحكم الدور النمطي للمرأة بوصفها مقدمة رعاية. وفي بعض الحالات، استقالت نساء لسحب مدخراتهن. وتعني هذه الممارسة أن مدخرات المرأة تستخدم لتلبية الاحتياجات المالية الملحة للأسرة على حساب وظيفة المرأة أو مزاياها التقاعدية على الأجل البعيد.
- برنامج تقديم قروض للأعضاء مبادرة استثمارية لصندوق توفالو الوطني للادخار تسمح للأعضاء اقتراض ٣٠ في المائة من مدخراتهم كحد أعلى من مخصصات خاصة في الصندوق، ولا يسحب العضو من مدخراته/ مدخراتها والسداد إلزامي. وعدم وجود برامج ائتمان تعاونية تجعل نظام القروض مسألة حيوية.
- المنافع التي تستحق بسبب الوفاة تدفع للورثة بعد وفاة العضو. وإذا لم تذكر أسماء بوصية فإن الأموال تحال إلى المدير العام لتوزيعها على الأقارب.

أحكام إجازة الأمومة

١١-١٥ تتلقى المرأة أجراً كاملاً أثناء إجازة الأمومة وتتشاطر أسر عديدة أدوار الجنسين. وبموجب الفرع ٢٠ من قانون العمالة (القانون رقم ٨٤)، تمنح جميع العاملات، بغض النظر عن حالتهم الاجتماعية، إجازة ولادة مقدارها ٦٠ يوم عمل. ومع أن القانون ينص على إجازة أمومة مقدارها ١٢ أسبوعاً بأجر لا يقل عن ٢٥ في المائة من أجور الأم المعنية، فإن

المرأة في الممارسة العملية تتسلم أجراً كاملاً أثناء إجازة الأمومة. وينطبق هذا على القطاعين العام والخاص.

١١-١٦ فضلاً عن ذلك، العاملات في الخدمة المدنية، اللواتي يخضعن للقوانين الإدارية العامة، يجب أن يتوقفن عن العمل قبل الشهر التاسع من الحمل ويمنحن إجازة لا تقل عن ٥٠ يوماً ولا تتجاوز ٦٠ يوماً. ويمكن تمديد هذه الإجازة بإبراز شهادة طبيه، إلا أن التمديد يمنح بدون أجر. وهذه مسألة خيار للمرأة التي تريد البقاء لمدة أطول مع أطفالها. ويحظر الفرع ٨٠ (٣) من قانون العمالة فصل المرأة أثناء إجازة الأمومة الموافق عليها. وينص القانون أيضاً على إعطاء الأمهات اللواتي يرضعن أطفالهن من أثدائهن ساعة مرتين يومين أثناء أيام العمل بالقيام بذلك^(٩٥).

المادة ١٢

١ - تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في ميدان الرعاية الصحية من أجل أن تضمن لها، على أساس تساوي الرجل والمرأة، الحصول على خدمات الرعاية الصحية، بما في ذلك الخدمات المتعلقة بتنظيم الأسرة.

٢ - بغض النظر عن أحكام الفقرة ١ من هذه المادة، تكفل الدول الأطراف للمرأة الخدمات المناسبة فيما يتعلق بالحمل والولادة وفترة ما بعد الولادة، وتوفر لها الخدمات المجانية عند الاقتضاء، وكذلك التغذية الكافية أثناء الحمل والإرضاع.

إطار السياسة العامة

١٢-١ الحالة الصحية الكلية في توفالو جيدة جداً بالمقارنة مع أقل البلدان نمواً في المنطقة. ففي عام ٢٠٠٣، بلغ إنفاق توفالو على الصحة ٦,١ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي^(٩٦). ولا تميز السياسات الموجودة ضد الرجل والمرأة.

١٢-٢ خطة الصحة الوطنية (١٩٩٩-٢٠٠٣) الوثيقة الرئيسية التي تبين بالتفصيل أهداف وغايات وزارة الصحة. بيد أن الخطة يجري استعراضها حالياً، ولكنها عملياً تشكل الأساس

(٩٥) انظر الفرع ٨٠ (٣) من قانون العمالة (القانون رقم ٨٤).

(٩٦) انظر منظمة الصحة العالمية، عام ٢٠٠٧.

لعمل الوزارة بأسرها. ومن المجالات ذات الأولوية والقضايا الكلاسيكية الأخرى التي تعالجها هذه الوثيقة:

- صحة الأم والطفل (بما في ذلك برنامج التحصين الموسع ومكافحة التهابات الجهاز التنفسي الحادة وبرنامج مكافحة أمراض الإسهال؛
- السبل (نظر إليه على أنه ذو أولوية، ونفذت استراتيجية العلاج القصير الدورة الخاضع للإشراف المباشر)
- الأمراض غير المعدية (لها خطة عمل منفصلة)
- الإصابات المنقولة بالاتصال الجنسي (بما فيها فيروس نقص المناعة البشرية/ متلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)، لا سيما بين البحارة؛
- الخيوطات (وأمراض طفيلية أخرى)؛
- فحص الكشف عن سرطان عنق الرحم؛
- توفير المياه المأمونة؛
- النظافة البيئية والنظافة الصحية.

هذه الميادين ذات الأولوية من ميادين الصحة حُددت أيضاً بوصفها أهدافاً رئيسية للسياسة العامة في خطة التنمية الوطنية لتوفالو (تي كاكيجا الثانية) أثناء الفترة ٢٠٠٥ - ٢٠١٥^(٩٧):

- توفير رعاية صحية عالية المستوى على صعيد البلد بأسره؛
- تشجيع التعليم الصحي والوعي التغذوي من أجل حياة صحية؛
- تحسين نوعية الخدمات الصحية في مستشفى الأميرة مارجريت؛
- تحسين تقديم الخدمات الصحية، لا سيما الرعاية الصحية الأولية.

الحصول على الخدمات الصحية

١٢-٣ تقدم الحكومة في توفالو خدمات الرعاية الصحية مجاناً. ومستشفى الأميرة مارجريت هو المستشفى الأم وموجود في العاصمة، بينما توجد في الجزر الخارجية مراكز صحية تديرها

(٩٧) انظر الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة، خطة التنمية الوطنية الثانية لتوفالو، الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥، المشار إليها في الفصل ٧-١

كبيرة ممرضات (قابلية) وممرضين آخرين/ ممرضتين آخرين. ووفقاً للمؤتمر الدولي للسكان والتنمية + ١٠ المعني بالتقدم في منطقة المحيط الهادئ، توفالو إحدى بلدان جزر المحيط الهادئ التسع التي توجد فيها أعلى نسبة للمواليد بحضور شخص مدرب، حيث تتجاوز هذه النسبة ٩٥ في المائة^(٩٨). ويتاح للمرأة الآن الحصول على الخدمات الصحية الكاملة في جميع أنحاء توفالو.

١٢-٤ يتاح للمرضى في الجزر الخارجية الحصول على العلاج في مستشفى الأميرة مارجريت، إما على حسابهم الخاص أو من خلال نظم الإحالة الحكومية. وإذا كانت الحالات معقدة ولا يستطيع مستشفى الأميرة مارجريت علاجها، فإنها تحال إلى الخارج من خلال برنامج العلاج الطبي في توفالو.

١٢-٥ وكما جاء في التقرير عن الأهداف الإنمائية للألفية، فإن أحد التحديات الرئيسية التي تواجه صحة الأم تقديم رعاية التوليد في الحالات الطارئة عندما تحدث تعقيدات في الولادة. والمراكز الصحية في الجزر الخارجية غير مجهزة لاكتشاف المشاكل المحتملة في وقت مبكر من الحمل لإحالتها إلى العاصمة أو حتى إلى الخارج. وبالنسبة للأدوية والعقاقير، يواجه سكان الجزر الصغيرة، الذين يعيشون في جزر مرجانية/ جزر متباعدة جداً، صعوبات لوجستية وتكاليف عالية، كما أن عدم وجود نقل متواتر أدى في بعض الأحيان إلى عدم كفاية الإمدادات المتوفرة في بعض المراكز، وإلى زيادة المخزون من سلع أوشكت صلاحيتها على الانتهاء في هذه المراكز الصحية.

المرض

١٢-٦ الأسباب الرئيسية للمرض هي الأمراض المعدية، وإصابة عدد كبير بالتهابات جلدية والتهابات الجهاز التنفسي الحادة والتهابات العين والخييطيات والسل. وقد جرى في الآونة الأخيرة تعزيز برنامج مكافحة السل بعد زيادة انتشاره، ويوجد أيضاً برنامج ضخم لمعالجة الخييطيات. كما أن الأمراض الناتجة عن أسلوب الحياة آخذة في الازدياد، مع وجود عناصر مخاطرة لانتشار أمراض معينة غير معدية، مثل السمنة المفرطة واستخدام التبغ. وأسباب المرض الرئيسية الخمسة مبينة في الجدول أدناه:

(٩٨) انظر المؤتمر الدولي للسكان والتنمية + ١٠، التقدم في منطقة الهادئ .

الجدول ٢٦: أسباب المرض الرئيسية الخمسة، عام ٢٠٠٣

		أنثى	ذكر	المجموع	أنثى	ذكر	المجموع	
		معدل الإصابة لكل ١٠٠ ألف من السكان *			العدد			أسباب المرض الرئيسية الخمسة
١٢	٢٠٠٣	...	...	٤٩٧٦٤,٦٧	...	...	٤٧٥٨	١- قروح/جروح متعفنة
١٢	٢٠٠٣	...	...	٣٨٣١١,٨٩	...	...	٣٦٦٣	٢- إنفلونزا
١٢	٢٠٠٣	...	...	٣٠٨٥٤,٥١	...	...	٢٩٥٠	٣- التهابات الجهاز الرئوي الحادة
١٢	٢٠٠٣	...	...	٢٤٠٨٧,٤٤	...	...	٢٣٠٣	٤- الصداع
١٢	٢٠٠٣	...	...	١٩٧٦٧,٨٠	...	...	١٨٩٠	٥- القحة

استخلصت من تقرير منظمة الصحة العالمية: بنك البيانات الصحية الإقليمية لمنطقة غرب المحيط الهادئ، عام ٢٠٠٥.

منذ عام ١٩٩٠، أحرز تقدم كبير في تخفيض الإصابة بالأمراض وفي تخفيض الوفيات في توفالو. وتعمل الخدمات الصحية على تلبية المطالب الناشئة الناتجة عن تغيير السكان أساليب حياتهم (لا سيما الغذاء).

خدمات صحة الأم

١٢-٧ تشكل الإناث ٥٠,٦ في المائة من مجموع سكان توفالو، منهم ٤٧,٣ في المائة في سن الإنجاب. وتضم فئة النساء اللواتي في سن الإنجاب الإناث اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٤٩ عاماً، وتعرف هذه الفترة من العمر أيضاً "بالأمومة المأمونة"، وهي في أكثر جزء حيوي من الصحة الإنجابية.

١٢-٨ يتوفر لجميع الحوامل في توفالو الآن الحصول على خدمات قابلة محترفة. ويقدم مستشفى الصحة الإنجابية وجناح الولادة في مستشفى الأميرة مارجريت جميع الخدمات المحددة لدعم المرأة من بداية الحمل حتى الولادة والخروج من المستشفى عندما تصبح الأم والمولود في صحة جيدة. وتقدم للأمهات اللواتي يواجهن تعقيدات أثناء الحمل والولادة رعاية خاصة من طاقم طبي وممرضين/ممرضات.

١٢-٩ ويشترط بصورة روتينية أن تلد جميع النساء الحوامل لأول مرة أول طفل في مستشفى الأميرة مارجريت. والنساء اللواتي واجهن مشاكل في السابق أثناء الولادة أو الحمل يشترط أيضاً أن يلدن في مستشفى الأميرة مارجريت وتجري إحالتهم إلى هذا المستشفى. والمراكز الصحية في الجزر الخارجية مجهزة للعناية بحالات الولادة الطبيعية فقط.

١٠-١٢ ازداد عدد المراهقات الحوامل على مدى السنوات الثماني الماضية. وحوالي ١٢ في المائة من حالات الولادة السنوية لأمهات مراهقات تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ١٩ عاماً. وتعزى هذه الزيادة إلى زيادة النشاط الجنسي بين الشباب، وإلى تأثير الكحول والتحرك الاجتماعي. كما أن ضغط الأقران والمشاكل الأسرية تدفع هؤلاء الشباب أحياناً إلى ممارسة هذا السلوك المستهتر.

تنظيم الأسرة

١١-١٢ يتوفر للمرأة الحصول على مشورة تتعلق بتنظيم الأسرة وبخدمات صحة الأسرة الأخرى من خلال وزارة الصحة. وقد تناقص استخدام موانع الحمل في توفالو في السنوات الثلاث الأخيرة. ويبين الجدول ٢٧ أدناه برنامج تنظيم الأسرة الذي استخدم أثناء الفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٤. ويلاحظ أن هذا هو الاستخدام الذي أبلغت عنه من وزارة الصحة. ويوجد مقدمو خدمات أو موزعو موانع حمل آخرون، بمن فيهم جمعية صحة الأسرة في توفالو.

الجدول ٢٧: برنامج تنظيم الأسرة، الفترة ٢٠٠٢ - ٢٠٠٤

السنة	Eugy	ميكرو لوت	M/lut	Copert	لولب	ديو بروفير	رفال	انطلاق البويضة	نور بلانت	تعقيم	المجموع
٢٠٠٢	٦٨٧	٢١٤٠	٢٨٤	٢٧٠	٦٤٩	٣	٤	٨٤٥	٤٠٨	٦	١١٨٢
٢٠٠٣	٤٦	١٥٦	٦٩	١٢	٢٦	٣٠٢	٧١	٩٤	٤٩	١٧٩	١٠٠٤
٢٠٠٤	٤٠	١٥٣	٨٠	١٥	١٩	٣٤٤	٢	١٢٢	٤٩	١٦٩	١١٠٣

المصدر: دائرة الصحة (بيانات لم تنشر).

أكثر أنواع موانع الحمل استخداماً ديو بروفيرا يليه التعقيم. وقد انخفض في عام ٢٠٠٣ عدد الذين يستخدمون تنظيم الأسرة ولكنه ارتفع قليلاً في عام ٢٠٠٤^(٩٩). ولكن، مع ارتفاع معدل الخصوبة الكلي في عام ٢٠٠٢ إلى ٣,٨، فإن توفالو ستواجه قطعاً زيادة سكانية مرتفعة في العقد القادم. وهذا سيؤدي إلى ظهور مشاكل اجتماعية واقتصادية أخرى، مثل الازدحام، نتيجة لمحدودية مساحة الأرض.

(٩٩) انظر تقرير البيانات الاجتماعية، عام ٢٠٠٦.

١٢-١٢ وتواصل وزارة الصحة، بالاشتراك مع جمعية صحة الأسرة في توفالو وبدعم من وسائل الإعلام، تنظيم برامج توعية عن تأثير حالات الحمل غير المرغوب فيه وعرض أساليب منع الحمل. والإجهاض جنائية في توفالو، ولكن توجد بعض الحالات التي تقبل فيها الحكومة الدفاع الملائم ضد تهمة الإجهاض (انظر جلال، عام ١٩٩٨). وتقول المصادر القانونية لا يكون الإجهاض مشروعاً إلا إذا كان ضرورياً للحفاظ على الصحة الجسدية للأم.

الوفاة أثناء الولادة ووفاة الأطفال الرضع

١٣-١٢ وفقاً للتعداد السكاني لعام ٢٠٠٢، انخفض متوسط عدد الولادات قليلاً، حيث انخفض من ٢٥١ حالة ولادة سنوياً أثناء الفترة من عام ١٩٩٢ إلى عام ١٩٩٧، وإلى ٢٤١ حالة أثناء الفترة من عام ١٩٩٧ إلى الفترة ٢٠٠٢. بيد أن معدل الخصوبة الإجمالي ازداد من ٣,٦ إلى ٣,٨ على التوالي. وبغض النظر عن انخفاض مجموع حالات الولادة، فإن سبب الزيادة الطفيفة في الخصوبة يعزى إلى نقص كبير في عدد النساء اللواتي في سن الإنجاب. فلكل امرأة من هؤلاء النسوة عدد من الأطفال أكبر مما كان عليه عدد الأطفال لكل امرأة في أواخر التسعينيات.

١٤-١٢ وأثناء الفترة ١٩٩٧ - ٢٠٠٢، قدر معدل وفيات الأطفال الرضع في توفالو بـ ٣٥ وفاة لكل ١٠٠٠ ولادة حية. ويمثل هذا انخفاضاً كبيراً مقارنة بالحالة في النصف الأول من التسعينيات، حيث كان معدل وفيات الأطفال الرضع ٥١ وفاة لكل ١٠٠٠ ولادة حية. وأثناء الفترة من عام ٢٠٠٣ إلى عام ٢٠٠٥، انخفض معدل وفيات الأطفال إلى ٣٢,٦ وفاة لكل ١٠٠٠ ولادة حية.

١٥-١٢ يكون الأطفال منذ الولادة حتى سن الخامسة معرضين دائماً لقدر أكبر من خطر الإصابة بأمراض يمكن الوقاية منها، مثل الحصبة والسعال الديكي والتيتانوس والتهابات الجهاز التنفسي الحادة وأمراض أخرى عديدة.

العمر المتوقع

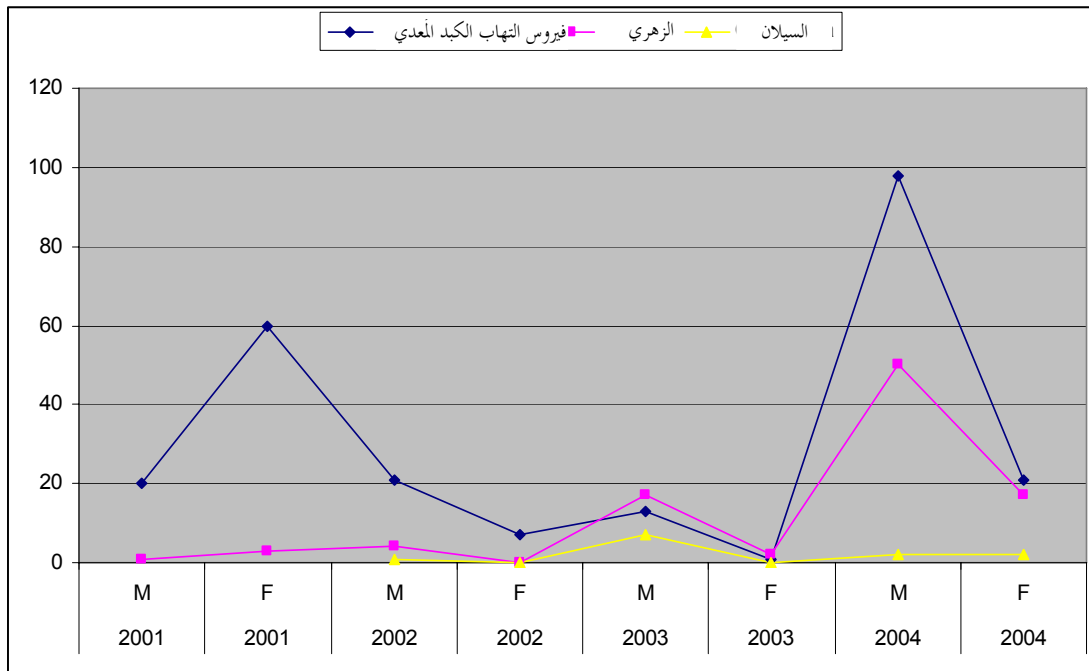
١٦-١٢ أثناء الفترة ١٩٩٧ - ٢٠٠٢، قدر العمر المتوقع عند الولادة بـ ٦١,٧ عاماً بالنسبة للذكور و ٦٥,١ عاماً بالنسبة للإناث. وأثناء الفترة ١٩٩٢-١٩٩٧، كان العمر المتوقع ٦٠,٧ عاماً بالنسبة للذكور و ٦٥,١ عاماً بالنسبة للإناث، مما يدل على حدوث زيادة طفيفة بالنسبة للذكور وعدم حدوث تغيير بالنسبة للإناث.

الصحة الجنسية والصحة الإنجابية

١٧-١٢ يوجد في فونافوتي مستوصف صحي للصحة الإنجابية تابع لإدارة الصحة، يعنى بصورة رئيسية بصحة النساء والأطفال دون سن الخامسة من العمر. ومن الخدمات التي تقدم في إطار الصحة الإنجابية سلامة الأمومة - الرعاية الصحية قبل الولادة وبعدها والرعاية الصحية للأم والطفل وتنظيم الأسرة وقضايا المساواة بين الجنسين وحمل المراهقات ومعالجة حالات أخرى ذات صلة. بشراكة وتعاون وثيق مع المنظمات غير الحكومية، مثل جمعية صحة الأسرة في توفالو والصليب الأحمر ورابطة المنظمات غير الحكومية في توفالو والمدربون المتميزون الذين يدرّبون على مهارات الحياة، تعمل إدارة الصحة على توفير جميع خدمات الصحة الإنجابية التي تحتاجها الشابات والنساء.

١٨-١٢ يشير آخر تقرير عن الصحة إلى زيادة الإصابات التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي. ففي عام ٢٠٠٤، أبلغ عن ١١٩ إصابة بفيروس الكبد المعدي باء و ٦٧ إصابة بالزهري و أربع إصابات بالسيلان.

الشكل ١٢: الإصابات التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي، ٢٠٠١-٢٠٠٤



تبين الأرقام أعلاه حدوث زيادة في الإصابات التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي المبلغ عنها وهذا قد يؤدي إلى زيادة عدد الإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية.

١٢-١٩ بوسع المختبر في مستشفى الأميرة مارجريت أن يجري الفحوص للكشف عن مرض الزهري وفيرس التهاب الكبد المعدي باء وفيرس نقص المناعة البشرية. إلا أنه لا يستطيع حالياً الكشف عن مرض الكلاميديا ومرض السيلان. حالياً، في حالة الكشف على البشارة والأمهات قبل الولادة، ترسل عينات البول إلى ملبورن للكشف عن مرض السيلان ومرض الكلاميديا. وتعالج حالات الزهري، التي تكتشف في مستشفى الأميرة مارجريت وفقاً لبروتوكول معايير منظمة الصحة العالمية.

فيروس نقص المناعة البشرية ومتلازمة نقص المناعة المكتسب (الإيدز)

١٢-٢٠ أبلغ عن أول إصابة في عام ١٩٩٥، وحتى الآن يوجد تسعة أشخاص أحياء من المؤكد أنهم مصابون بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، وأبلغ عن آخر حالة في عام ٢٠٠٢. ولا توجد معلومات عن الطريقة التي أصيبوا بها بالفيروس، ولا توجد بيانات موزعة على أساس نوع الجنس. ولذلك، يفترض بصورة عامة أن معظم الضحايا بحارة وطلاب أمضوا معظم وقتهم خارج البلد. وتدل زيادة معدلات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز على أن السكان ناشطين جنسياً. وتشير أيضاً إلى وجود حاجة ملحة للتركيز على الأبعاد الجنسية لانتشار هذا الوباء في توفالو وضرورة زيادة الوعي بقبول الأحياء المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. وقد ابتدأت عملية مراقبة فيروس نقص المناعة البشرية والفحص للكشف عنه في مطلع عام ٢٠٠٦ كجزء من الدعم الإقليمي الذي يقدمه الصندوق العالمي^(١٠٠).

١٢-٢١ أنشئ في مستشفى الأميرة مارجريت في فونافوتي فريق طبي معني بفيروس نقص المناعة البشرية للعناية بالأحياء الحاملين لفيروس نقص المناعة البشرية والمصابون بالإيدز. ويتكون هذا الفريق الطبي من ثلاثة مسؤولين طبيين (مدير الصحة/ طبيب أمراض نسائية/ منسق فيروس نقص المناعة البشرية)، وممرضين أو ممرضتين وممرضة سريرية من جمعية صحة الأسرة في توفالو وصيدلاني أو صيدلانية. ويعكف الفريق حالياً على إعداد نظام رعاية ودعم للأحياء المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتلقى أحد المسؤولين الطبيين والمرضين أو الممرضتين والممرضة السريرية من جمعية صحة الأسرة في توفالو تدريباً في هذا المجال في فيجي ونيوزلندا في مطلع عام ٢٠٠٦. وتوجد خطة لإرسال بقية الفريق، وعلى وجه التحديد المسؤولين الطبيين للتدريب على معالجة المرضى المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. وقد اكتملت الدراسة الاستقصائية للجيل الثاني من فيروس نقص المناعة

(١٠٠) انظر تقرير توفالو عن الأهداف الإنمائية للألفية عام ٢٠٠٦.

البشرية في حزيران/يونيه ٢٠٠٦ ويجري حالياً تحليل البيانات. وأُرسلت عينات من المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية ومن المصابين بالإيدز للمختبر المرجع في ملبون للتأكد من ذلك. ويتخذ الفريق من العاصمة فونافوتي مقراً له.

١٢-٢٢ تؤثر التغيرات الاجتماعية كثيراً على الشباب. ويوجد خطر متزايد على الشباب الذين يعيشون في ضواحي فونافوتي، ويفاقم من هذه المشكلة مشكلة إساءة استخدام الكحول. وتجذب الحانات والنوادي التي تقدم الكحول والتي أنشئت حديثاً في فونافوتي مزيداً من الشباب لاستهلاك الخمر في أي وقت. للأسف، لا تتوفر الرفالات في هذه الأماكن. ولا يزال الشباب لا ينظرون نظرة جدية لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز/الإصابات التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي. ولا يتوفر للشباب الذين يعيشون في الجزر الخارجية سوى قدر محدود من المعلومات التي تتوفر في فونافوتي، كما أن الرفالات لا تتوفر لهم بيسر. وتوجد حاجة لمعالجة هذه القضايا في الخطة الجديدة لوزارة الصحة.

١٢-٢٣ حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في توفالو خطيرة على دولة جزرية صغيرة مثل توفالو. ويؤثر هذا المرض، اللذان ينتقلان بالاتصال الجنسي، اجتماعياً على مركز الشخص في المجتمع. ومع زيادة التحرك وزيادة العمال المتعاقدين للعمل في الخارج، يمكن أن تكون إصابة البحارة بالأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي وبفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز قضية صحية كبيرة في بلد صغير مثل توفالو. ويجب التوعية بمخاطر هذه الأمراض وتعبئة تدابير وقائية للحفاظ على الحالة الصحية للمجتمع^(١٠١). ولذلك، فإن وزارة الصحة وجمعية صحة المرأة في توفالو ومجلس توفالو الوطني للمرأة وإدارة شؤون المرأة ومنظمات غير حكومية أخرى ووزارات الحكومة تقوم جميعها بدور رائد في توفير نطاق من خدمات الصحة الجنسية والصحة الإنجابية، بما في ذلك إنشاء مستوصفات للصحة الجنسية. ويُقدّم أيضاً تثقيف الأقران ودعمهم بشأن مجموعة مسائل تتعلق بصحة وسلامة ورفاه المجموعات الضعيفة، بما فيها الشباب والنساء. وستواصل دائرة الصحة والجهات الحكومية الأخرى المعنية، بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية، توفير البرامج التثقيفية للشباب والشابات المعرضين للبقاء غير الرسمي أو المنخرطين فيه.

الأمراض غير المعدية

١٢-٢٤ حالات الإصابة بمرض البول السكري وارتفاع الضغط مستمرة في الزيادة، مما يدل على تدهور الحالة الصحية وسوء التغذية أو اتباع الناس عادات سيئة في الأكل. وينتقل

(١٠١) انظر تقرير البيانات الاجتماعية، عام ٢٠٠٥.

الناس بصورة متزايدة من الطبخ التقليدي والعادات التقليدية في تناول الطعام إلى أسلوب يقلد الغرب بصورة متزايدة في طبخ الطعام وتناوله. والنساء المجموعة الأكثر تعرضاً للإصابة بهذه الأمراض الناتجة عن أسلوب الحياة. فبعد الزواج يقل النشاط الجسدي للمرأة وهذا يسهم في إصابتها بالسمنة المفرطة. ومن المعتاد بالنسبة للمرأة أن تكون آخر من يأكل في الأسرة الموسعة، وبالتالي فإنها تستهلك ما تتركه الأسرة من طعام، وبصورة عامة، تكون القيمة الغذائية لهذه البقايا أقل من القيمة الغذائية للوجبة.

الجدول ٢٨: الأمراض غير المعدية موزعة حسب نوع الجنس ونوع المرض، ٢٠٠٢ - ٢٠٠٤

نوع المرض	٢٠٠٢			٢٠٠٣			٢٠٠٤		
	ذكر	أنثى	مجموع	ذكر	أنثى	مجموع	ذكر	أنثى	مجموع
مرض البول السكري	١٠٧	١٥٥	٢٦٢	١٩٥	٢٧٣	٤٦٨	٥٣٨	٨٨١	١٤١٩
أمراض القلب	٢٤	١٠	٣٤	١٣	٣٦	٤٩	١٣	١٥	٢٨
ارتفاع ضغط الدم	١١١	٢٠٦	٣١٧	٢٠١	٣٤١	٥٤٢	٥٤٩	١٢٥٥	١٨٠٤
السمنة المفرطة	١	١	٢	٣	٢	٥	٢٢	٢٦	٤٨
التهاب المفاصل/ النقرس	٢٩٦	٢٤٠	٥٣٦	٣٣٩	٢٨٥	٦٢٤	٣٩٦	٢٤٩	٦٤٥

الجدول ٢٨: الأمراض غير المعدية موزعة حسب نوع الجنس والنوع، ٢٠٠٢ - ٢٠٠٤ (تابع)

نوع المرض	التغيرات أثناء ٢٠٠٣-٢٠٠٢			التغيرات أثناء ٢٠٠٤-٢٠٠٣		
	مجموع	أنثى	ذكر	مجموع	أنثى	ذكر
مرض البول السكري	٢٠٦	١١٨	٨٨	٩٥١	٦٠٨	٣٤٣
أمراض القلب	١٥	٢٦	١١-	٢١-	٢١-	صفر
ارتفاع ضغط الدم	٢٢٥	١٣٥	٩٠	١٢٦٢	٩١٤	٣٨٤
السمنة المفرطة	٣	١	٢	٤٣	٢٤	١٩
التهاب المفاصل/ النقرس	٨٨	٤٥	٤٣	٢١	٣٦-	٥٧

المصدر: دائرة الصحة (بيانات لم تنشر).

١٢-٢٥ يبين الجدول ٢٨ أن أكثر ثلاثة أمراض غير معدية انتشاراً في توفالو هي مرض البول السكري وارتفاع ضغط الدم والسمنة المفرطة. والإناث أكثر عرضة للإصابة

بالأمراض غير المعدية. ويبين الجدول أن عدد الإصابات ازداد في السنوات الثلاث الأخيرة. وكما هو الحال في بلدان المحيط الهادئ الجزرية الأخرى، بما فيها توفالو، الأمراض غير المعدية أو "أمراض أسلوب الحياة" مسؤولة عن نسبة مرتفعة من الوفيات والإعاقات. وهذه الأمراض هي مرض البول السكري وأمراض القلب والسكتة الدماغية وارتفاع ضغط الدم والسرطان. وفي جميع بلدان المحيط الهادئ، يزداد عبء الأمراض غير المعدية بسرعة مخلفة عواقب اجتماعية واقتصادية وصحية وخيمة. ولوحظ أيضاً أن مرض البول السكري والأمراض غير المعدية الأخرى تشكل عبئاً صحياً متزايداً على البلد. ولمعالجة هذه المشكلة يلزم توفير معلومات أفضل، وقد قامت دائرة الصحة بإجراء دراسة استقصائية "تدرجية" لتحديد مدى انتشار عوامل المخاطرة المشتركة بين الأمراض غير المعدية. ومن بين عوامل المخاطرة المشتركة هذه استهلاك التبغ والكحول، وعدم كفاية النشاط الجسدي، والغذاء غير الصحي. ومن بين الاستنتاجات الحالية، وجود زيادة في عدد النساء اللواتي يعانين بشكل خاص من السمنة المفرطة. واكتشفت أثناء الدراسة الاستقصائية حالات جديدة من الإصابة بمرض البول السكري وارتفاع ضغط الدم وأحيلت جميعها إلى مستوصف الأمراض غير المعدية للعلاج. ولوحظ أيضاً حدوث زيادة في استهلاك المرأة للكحول والتبغ. ومن بين بعض التدابير الجديدة التي اتخذت للمساعدة في مكافحة التأثير المتزايد للأمراض غير المعدية النجاح في إجازة قانون سلامة الغذاء وقانون التبغ. والحصول على الخدمات الصحية واستخدام المرافق الصحية مجاني باستثناء شراء الأسنان الصناعية، حيث توجد رسوم بسيطة.

الصحة العقلية

١٢-٢٦ الصحة العقلية والإعاقة مهمتان، ولكنهما الأكثر إهمالاً. وفي حين أن مسألة العوق تعالج حالياً من خلال سياسة إنمائية اجتماعية جديدة، توجد حاجة لعلاج مسألة الصحة العقلية أيضاً. وتنظر الحكومة بصورة أساسية فيما يلي:

(أ) وضع وتنفيذ سياسة تتعلق بالصحة العقلية (النظر في إجراء دراسة استقصائية لتحديد الاحتياجات).

(ب) تدريب موظفين للعناية بمرضى الصحة العقلية.

(ج) توفير تغطية صحية مناسبة لمرضى الصحة العقلية.

الوفيات

الجدول ٢٩: أسباب الوفاة الرئيسية الخمسة في عام ٢٠٠٣

السنة	معدل الوفيات لكل ١٠٠ ٠٠٠ من السكان	العدد	أسباب الوفاة الرئيسية الخمسة
٢٠٠٣	٠٠٠	٢١٩,٦٤	١- أمراض القلب
٢٠٠٣	٠٠٠	١١٥,٠٥	٢- خرف الشيخوخة
٢٠٠٣	٠٠٠	١٠٤,٥٩	٣- أمراض غير مشخصة
٢٠٠٣	٠٠٠	٥٢,٣٠	٤- مرض البول السكري
٢٠٠٣	٠٠٠	٥٢,٣٠	٥- ارتفاع السكر في الدم

استخلصت المعلومات من تقرير منظمة الصحة العالمية: بنك البيانات الصحية الإقليمية لمنطقة غرب المحيط الهادئ.

يبين الجدول أدناه نسبة السكان إلى مقدمي الخدمات الصحية المؤهلين المحترفين.

الجدول ٣٠: نسبة مقدمي الخدمات الصحية المحترفين إلى المرضى

السنة	المعدل لكل ١٠ ٠٠٠ من السكان	ذكور	إناث	المجموع	المجموع	
						العاملون في تقديم الخدمات الصحية
٢٠٠٣	٠٠٠	٠٠٠	٤,١٨	٤		- أطباء
٢٠٠٣	٠٠٠	٠٠٠	٢,٠٩	٢		- أطباء أسنان
٢٠٠٣	٠٠٠	٠٠٠	٢,٠٩	٢		- صيدلانيون
٢٠٠٣	٠٠٠	٠٠٠	٣١,٣٨	٣٠		- ممرضون وممرضات (حاصلون على شهادة البكالوريوس ودبلوم)
٢٠٠٣	٠٠٠	٠٠٠	١٠,٤٦	١٠		- قابلات قانونيات
٢٠٠٣	٠٠٠	٠٠٠	١٢,٥٥	١٢		- ممرضون وممرضات آخرون/ موظفون مساعدون
٢٠٠٣	٠٠٠	٠٠٠	٥,٢٣	٥		-موظفون آخرون يعملون في الميدان الطبي (مساعدون طبيون وفنيو مختبرات وفنيو أشعة سينية)
٢٠٠٣	٠٠٠	٠٠٠	٢٤,٠٦	٢٣		- موظفو خدمات صحية آخرون (مفتشو الصحة ومساعدو النظافة والعمال التقليديون، إلخ.)

استخلصت البيانات من تقرير منظمة الصحة العالمية: بنك البيانات الصحية الإقليمية لمنطقة غرب المحيط الهادئ.

الإخلاء الطبي

٢٧-١٢ مستشفى الأميرة مارجريت غير مجهز تماماً للقيام بعمليات كبيرة وإجراء جراحة وتقديم أنواع أخرى من العلاج الطبي المتقدم. ولا يوجد في الجزر الخارجية سوى مراكز صحية يديرها ممرضون وممرضات. وهذا يستدعي إحالة الحالات الخطيرة للعلاج في فونافوتي أو في الخارج. ولمعالجة هذه المشكلة، توجد لدى الحكومة خطة إخلاء طبي وضعت موضع التنفيذ منذ الاستقلال. ولا تطبق خطة العلاج الطبي إلا عندما تقتضي الحالة علاجاً خاصاً، وتنطبق على الإحالة محلياً وإلى الخارج. وتناقش هذه الخطة بتفصيل أكبر في إطار المادة ١٣.

٢٨-١٢ وتقر الحكومة بمساهمة المنظمات غير الحكومية الفعالة في علاج القضايا الصحية. ففي عام ١٩٨٩، أنشئت جمعية صحة الأسرة في توفالو لتقديم خدمات صحية للمجتمعات المحلية، لا سيما للشابات، في ميادين تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية والصحة الجنسية والحمل وإساءة استخدام المخدرات والأمراض التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي وفيرس نقص المناعة البشرية والإيدز والجنوحية (نزعة سيكولوجية إلى الجنوح وانتهاك القانون) والتدريب على مهارات الحياة. وجمعية صحة الأسرة في توفالو نشطة جداً في تنظيم حلقات عمل بشأن الصحة الجنسية والصحة الإنجابية، ونشر المعلومات من خلال البرامج الإذاعية والبرامج المسرحية الموجهة للشباب والمجتمعات المحلية في فونافوتي والجزر الخارجية أيضاً.

المادة ١٣

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في المجالات الأخرى للحياة الاقتصادية والاجتماعية لكي تكفل لها، على أساس تساوي الرجل والمرأة، نفس الحقوق ولا سيما:

(أ) الحق في الاستحقاقات الأسرية؛

(ب) الحق في الحصول على القروض المصرفية، والرهون العقارية وغير ذلك من أشكال الائتمان المالي؛

(ج) الحق في الاشتراك في الأنشطة الترويحية والألعاب الرياضية وفي جميع جوانب الحياة الثقافية.

الممارسة

١٣-١ تستفيد النساء العاملات بأجر من مزايا عضوية صندوق توفالو الوطني للادخار. وهذا الصندوق هيئة منشأة بموجب قانون الصندوق الوطني للادخار (القانون رقم ٨٦). وهو الهيئة الوحيدة المنشأة بموجب قانون التي توفر خطة رواتب تقاعد إلزامية وطوعية للتوفاليين العاملين كوسيلة للضمان الاجتماعي أثناء التقاعد. وفي عام ٢٠٠٣، كان لدى صندوق توفالو الوطني للادخار نحو ١٠٠ عمل تجاري ناشط في القطاع الخاص (عدا الكنائس ومؤسسات التعليم) ويشترك فيه نحو ١٢٠٠ موظف وعضو^(١٠٢).

١٣-٢ ومع أن مستويات مشاركة المرأة في اليد العاملة تميل إلى أن تكون أقل من مستويات مشاركة الرجل، فإن جزءاً كبيراً من عمل المرأة لا يعترف به كنشاط اقتصادي، وبالتالي لا يبلغ عنه ولا يقيد في المصادر الرئيسية للبيانات. وهذا يشمل أنشطة مثل رعاية الأطفال والزراعة الكفافية، إلخ. ولذلك، تدرك الحكومة الحاجة لتحسين قواعد البيانات المتعلقة بإسهام المرأة في الاقتصاد، ولكن معالجة هذه المشكلة غير ممكنة دون تغيير مفاهيم وتعريفات العمل والنشاط الاقتصادي. فإسهام المرأة في التنمية الاقتصادية مبخوس، وبالتالي فإن مصادر البيانات الرسمية تقدم أساساً غير كامل لوضع السياسات والخطط والبرامج المتعلقة بالمرأة.

١٣-٣ لا يوجد في توفالو نظام رعاية اجتماعية مصمم خصيصاً لمساعدة المحرومين والمسنين والمجموعات الأخرى المحرومة، بمن في ذلك العاطلون عن العمل. إلا أنه يوجد نظامان فقط تديرهما الحكومة لمساعدة الجميع، وهما:

- المنح الدراسية التي تقدمها الحكومة ويستفيد منها الطلاب المؤهلون قبل الخدمة وفي الخدمة للدراسة في المؤسسات الجامعية في الخارج.
- برامج العلاج الطبي في توفالو لإحالة المرضى للعلاج في الخارج وللإخلاء الداخلي أيضاً، حيث تدفع الحكومة جميع التكاليف.

١٣-٤ في حين أنه لا توجد مزايا أسرية مباشرة، فإن المرأة مؤهلة على قدم المساواة للاستفادة من المنح الدراسية والبرامج الطبية التي تمويلها الحكومة. والمرأة المتزوجة لا تحصل، كحق شخصي لها بوصفها والد، على علاوة أطفال وعلاوة إسكان. إلا أن المرأة المتزوجة مؤهلة، بموجب برنامج المنح الدراسية، على قدم المساواة مع الرجل لتلقي علاوات اصطحاب لأطفالها. وتدفع الرسوم الدراسية مباشرة إلى المعهد، بينما تدفع العلاوات، بما فيها علاوات الاصطحاب، لتلقي المنحة كما تدفع علاوات كتب إلى الوحدة الأسرية.

(١٠٢) انظر تقرير توفالو عن الأهداف الإنمائية للألفية، عام ٢٠٠٤.

ويمكن أن تدفع أيضاً علاوة إسكان للمرأة المتزوجة العاملة في الخدمة المدنية إذا كانت تستأجر سكنها. ولا يوجد تمييز بين المرأة المتزوجة وغير المتزوجة.

برنامج توفالو الطبي

١٣-٥ تمول الحكومة، بموجب برنامج توفالو الطبي، جميع عمليات الإحالة والإخلاء الطبية. ويشمل البرنامج الإحالات من الجزر الخارجية والإحالات للعلاج في الخارج، سواء كان ذلك إلى فيجي أو نيوزيلندا. والمزايا غير المباشرة المتلقاة من برنامج العلاج الطبي في الخارج تدفع إلى جهات مختلفة. فتكاليف العلاج تدفع مباشرة للمستشفيات، بينما تدفع علاوة الإسكان للمالك المسكن. وتدفع علاوة المعيشة مباشرة للمتلقى، بينما تدفع بقية المبالغ لمقدم الرعاية الأساسي. وجميع هذه المزايا معفاة من الضريبة.

الجدول ٣١: المستفيدون من برنامج العلاج الطبي، ٢٠٠٤ - ٢٠٠٦

الإحالات إلى الخارج		الإحالات من الجزر الخارجية إلى فونافوتي					
٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦		
٣٣	١٣	٣٣	١٣٠	١٤٢	١٨٠	إناث	بالغون
٢٠	١٢	٢٢	١١٠	١٥٢	١١٥	ذكور	
٤	٥	٩				إناث	أطفال
٣	٦	٧				ذكور	
٦٠	٣٦	٧١					المجموع

المصدر: سجلات وزارة الصحة.

الحصول على القروض والإئتمانات

١٣-٦ يتوقف تأهل الناس للحصول على قروض من المصارف أو رهون عقارية أو على أشكال أخرى من الإئتمانات على سياسة المؤسسة المالية. وفي العادة، يجب أن تكون للشخص وظيفة أو شكل من أشكال الضمان وفقاً لسياسة الحكومة المعمول بها. ومؤسسات القطاع الخاص الوحيدة هي مؤسسات إقراض الأموال في القطاعات غير الرسمية. وبوسع أي شخص أن يحصل على قرض إذا وافق مقرض الأموال على ذلك. ويعامل جميع الذكور والإناث على قدم المساواة في نظم الإقراض في توفالو. ولا يوجد أي تمييز على الإطلاق بين الزبائن الذكور والزبائن الإناث، مما يعني أن المرأة مرحب بها لأخذ قرض شخصي في أي وقت. بيد أنه يوجد استثناء واحد وهو قرض الإسكان حيث يتعين أن يوقع طلب القرض

الزوج والزوجة كلاهما. وحيث أنه لا يوجد فصل بين الرجل والمرأة في نظام مزايا الأسر، فمن الطبيعي أنه لا توجد أيضاً آلية لشكوى المرأة إذا عوملت معاملة غير منصفة. إلا أن الحكومة دائماً جاهزة لتلقي أي شكل من أشكال الشكاوى.

١٣-٧ يعمل المجلس الوطني التوفالي للمرأة مباشرة مع النساء في الجزر الخارجية. وأحد أهدافه الرئيسية مسمرة التمويل لمساعدة هذه المنظمات. فعلى سبيل المثال، برنامج إئتمان صندوق التنمية، الذي تديره منظمة نسائية، يعمل في كل جزيرة من الجزر الخارجية ويتعامل مع مختلف المجتمعات المحلية الجزرية في العاصمة. وقد أنشئ هذا البرنامج، بتمويل من المساعدة النيوزيلندية بغرض الإقراض أو لكي يكون جزءاً من التنمية، بما في ذلك تمويل القروض المتجددة لإنشاء أعمال تجارية صغيرة لمساعدة المرأة. وأحد القيود الرئيسية الحالية التي يواجهها المجلس الوطني للمرأة استعادة المبلغ الأصلي الذي أقرضه الصندوق لتمكينه من الانتعاش في غضون شهر واحد. ويوجد ما يدل على الفشل، ويعزى ذلك إلى عدم المعرفة بكيفية بدء عمل تجاري وعدم المعرفة بالإدارة المالية.

الجدول ٣٢: ملخص القروض التي ووفق عليها أثناء الفترة ٢٠٠١ - ٢٠٠٥

السنة	ذكور		إناث		المجموع	
	العدد	القيمة	العدد	القيمة	العدد	القيمة
٢٠٠١	٣٨	٢٦٢ ٧٧٣	١٣	٦٦ ٢٠٧	٥١	٣٢٨ ٩٨٠
٢٠٠٢	٣	٩ ٩٠٠	٤	١٠ ٥٠٠	٧	٢٠ ٤٠٠
٢٠٠٣	١٨	١٩٩ ٧٤٦	١٤	٥٨ ٠٠٠	٣٢	٢٥٦ ٧٤٦
٢٠٠٤	٣١	٣١٥ ٣٥٠	١٦	١٣٧ ٨٣٢	٤٧	٤٥٣ ١٨٢
٢٠٠٥	٤١	٩٥٩ ٩٥٠	٣٠	٣٧٣ ٢٤٥	٧١	١ ٣٣٣ ١٩٥
المجموع	١٣١	٧٨٧ ٧٦٩	٧٧	٢٧٢ ٥٣٩	٢٠٨	١ ٠٦٠ ٣٠٨

المصدر: سجلات مصرف توفالو للتنمية، عام ٢٠٠٥، بيانات لم تنشر.

١٣-٨ مصرف توفالو للتنمية مؤسسة مالية توفر فرصاً متساوية لجميع مواطني توفالو. ويقدم مساعدة مالية على هيئة قروض للزبائن المحتملين الذين قد يرغبون في إنشاء أعمال تجارية جديدة، وتمويل التوسع في أعمال تجارية قائمة أيضاً. ويبين الجدول ٢٤ ملخصاً لمجموع القروض التي وافق عليها مصرف التنمية أثناء الفترة ٢٠٠١ - ٢٠٠٥.

- يتبين من القروض الموافق عليها أعلاه أن ٦٣ في المائة من هذه القروض قدمت لذكور و ٣٧ في المائة قدمت لإناث. وقدم للذكور ٧٤ في المائة وقدم للإناث ٢٦ في المائة من مجموع مبالغ القروض المقدمة. ويبين هذا بوضوح أن عدد الرجال الذين استفادوا من مساعدة المصرف أكثر من عدد النساء.
- تباينت تبايناً كبيراً طبيعة الأعمال التجارية التي طلبت النساء من المصرف تمويلها. فقد تباينت من بدء دكان صغير لبيع البقالة بالمفرق أو بيع مجوهرات أو تطوير أو إقراض أموال أو العمل كبائعات متجولات أو في صيد الأسماك أو تمويل بيت للتأجير.
- ٩-١٣ بالإضافة إلى الإقراض، يوفر مصرف توفالو للتنمية مرفقاً للإدخار حيث يجري تشجيع الناس على ادخار أموالهم الفائضة لأيام العسر. وقد أدخل نظام الادخار في بداية عام ٢٠٠٦، ويحصل المصرف على ردود فعل إيجابية من الجمهور. وهذه إشارة جيدة على أن المصرف يتوقع على الأجل الطويل أن يمول إقراضه من الإدخارات المحلية.
- يلخص الجدول أدناه حافظة الإدخارات في المصرف.

الجدول ٣٣: ملخص حافظة الإدخارات، عام ٢٠٠٥

حسابات مشتركة		حسابات الأعمال التجارية		حسابات الذكور		حسابات الإناث		حسابات الاستثمار		المجموع	
العدد	القيمة	العدد	القيمة	العدد	القيمة	العدد	القيمة	العدد	القيمة	العدد	القيمة
٣	٢١٩,٧٨	١٨	٦٣٥٧١,٧٥	٣١	٨٤١٦,٠٧	٢٤	٥٧٥٤,١٩	٢٠	١٠٨١,٧٣	٩٦	٧٩٠٤٣,٥٢

المصدر: تقرير مصرف توفالو للتنمية، عام ٢٠٠٥.

حوالي ٢١ في المائة من مجموع عدد حسابات الادخار حسابات استثمار. وهذه الحسابات لقصر تقل أعمارهم عن ١٢ عاماً، ومن المفاجئ أن جميع هذه الحسابات فتحتها أمهاتهم. من الواضح أن الإناث يقمن بدور حاسم في توفير الأموال من أجل حرية أطفالهم مالياً في المستقبل.

١٠-١٣ العائق الواضح الوحيد الذي يعوق مشاركة المرأة يتعلق بصورة رئيسية بنظام الفالي كايول في توفالو. ففي العادة، يسمح للمرأة أن تشغل مقاعد معينة في الفالي كايول ولكن لا يتوقع منها أن تشارك أو تسهم في اجتماعاته. إلا أنه يبدو أن هذه العادة الثقافية آخذة في التغير بعد سن قانون الفالي كايول، الذي يمنح المرأة مزيداً من الحرية الثقافية، لا سيما في محيط الفالي كايول. ولا توجد عوائق قانونية واجتماعية واقتصادية معروفة.

١٣-١١ يوجد قلق من الفقر في مجتمع توفالو، مع خشية أن تكون المرأة هي الضحية بسبب أدوارها التقليدية. ولا يعترف معظم التوفاليين بما تعنيه كلمة "فقر" لأن كل شخص في توفالو يملك أرضاً، والمفهوم التقليدي لمبدأ الرعاية والتقاسم لا يترك أي شخص يواجه الفقر المدقع. ويتعارض هذا المفهوم مع الدراسة الاستقصائية التي أجراها مصرف التنمية الآسيوي عن الفقر في توفالو في عام ٢٠٠٣، التي دلت على أن الفقر في توفالو بازدياد.

الرياضة

١٣-١٢ تشجع المرأة على المشاركة في الرياضة، ولكن نظراً للطبيعة الجغرافية للجزيرة، لا تمارس سوى أنواع مختارة من الرياضة. وقد مثلت توفالو في الألعاب الإقليمية لمنطقة جنوب الهادئ وألعاب الكومنولث. ونائبة رئيس جمعية الرياضيين الهواة في توفالو هي السيدة آسيتا مولوتي. وقد مثلت السيدة مولوتي توفالو في اجتماع مسؤولي ألعاب الكومنولث المعقود في ملبورن، أستراليا، في عام ٢٠٠٥.

المشاركة في الحياة الثقافية

١٣-١٣ يهتم التوفاليون كثيراً بثقافتهم وتقاليدهم. وتقوم المرأة بدور بارز في الحفاظ على هذه القيم والتقاليد، حيث تعتبر المرأة قيمة على قيم وثقافة توفالو. وتملك المرأة ثروة من المعرفة التقليدية والرقصات والحرف اليدوية التي تمررها إلى بناتها وإلى الشابات والفتيات. وتشكل الحرف اليدوية، مثل عمل الحصر وتنانير الرقص التقليدية والقلادات المصنوعة من الأصناف جزئاً لا يتجزأ من الحياة الاجتماعية، لا سيما بالنسبة للفتيات والشابات. وبيع هذه المصنوعات اليدوية أصبح مصدر دخل للمرأة في الريف، وفي العاصمة. وتشارك النساء والفتيات بنشاط في الأنشطة الثقافية، على صعيد الأسرة والمجتمع المحلي وعلى صعيد الأمة بأسرها. ولا توجد قيود على مشاركة المرأة وإسهامها في الحياة الثقافية.

المادة ١٤

١ - تضع الدول الأطراف في اعتبارها المشاكل الخاصة التي تواجهها المرأة الريفية، والأدوار الهامة التي تؤديها في تأمين أسباب البقاء اقتصادياً لأسرتها، بما في ذلك عملها في قطاعات الاقتصاد غير النقدية، وتتخذ جميع التدابير المناسبة لضمان تطبيق أحكام هذه الاتفاقية على المرأة في المناطق الريفية.

٢ - تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في المناطق الريفية لكي تكفل لها، على أساس التساوي مع الرجل، المشاركة في التنمية الريفية للاستفادة منها، وتكفل للمرأة بوجه خاص الحق في:

- (أ) المشاركة في وضع وتنفيذ التخطيط الإنمائي على جميع المستويات؛
- (ب) الوصول إلى مرافق العناية الصحية الملائمة، بما في ذلك المعلومات والنصح والخدمات المتعلقة بتنظيم الأسرة؛
- (ج) الاستفادة بصورة مباشرة من برامج الضمان الاجتماعي؛
- (د) الحصول على جميع أنواع التدريب والتعليم، الرسمي وغير الرسمي، بما في ذلك ما يتصل منه بمحو الأمية الوظيفية، والحصول كذلك، في جملة أمور، على فوائد كافة الخدمات المجتمعة والإرشادية، وذلك لتحقيق، زيادة كفاءتها التقنية؛
- (هـ) تنظيم جماعات المساعدة الذاتية والتعاونيات من أجل الحصول على فرص اقتصادية متكافئة عن طريق العمل لدى الغير أو العمل لحسابها الخاص؛
- (و) المشاركة في جميع الأنشطة المجتمعية؛
- (ز) الحصول على الائتمانات والقروض الزراعية، وتسهيلات التسويق والتكنولوجيا المناسبة، والمساواة في المعاملة في مشاريع إصلاح الأراضي والإصلاح الزراعي وكذلك في مشاريع التوطين الريفي؛
- (ح) التمتع بظروف معيشية ملائمة، ولا سيما فيما يتعلق بالإسكان والنظافة الصحية والإمداد بالكهرباء والماء، والنقل، والاتصالات.

إطار السياسة العامة

١٤-١ تشير كلمة "ريف" بين التوفاليين إلى الجزر الخارجية. ويقوم حوالي ٤٧ في المائة من مجموع السكان^(١٠٣) في المناطق الريفية. ويشمل هذا الأسر والمجتمع المحلي والأعمال التجارية وأماكن الاستخدام والسياسة. وتقوم التنمية الناجحة أيضاً على إدراك أن للمرأة الريفية احتياجات وتطلعات مختلفة تتعين تلبيتها على نحو منفصل. بيد أن إدماج شواغل المرأة وتطلعاتها ومهاراتها في التخطيط للتنمية لم يصبح واقعاً ويشكل عائقاً كبيراً أمام التنمية في توفالو. وعلى المرأة أن تقطع أطول شوط للحاق بالركب. وحتى في المجالات التي توجد فيها مساواة من الناحية النظرية في جميع القوانين الوطنية، لا تزال المرأة في وضع غير مواتٍ لأن هذه المساواة غير موجودة في الممارسة العملية بسبب العوائق المؤسسية والاجتماعية والمعتقدات الثقافية.

١٤-٢ توجد فجوة اجتماعية اقتصادية بين المرأة الريفية والمرأة الحضرية. فمن حيث التعليم، ٦٣ في المائة من النساء الريفيات أمهين المرحلة الابتدائية و ٢٥ في المائة أمهين المرحلة الثانوية، و ستة في المائة المرحلة الجامعية، وخمسة في المائة لم يتعلمن، وواحد في المائة مستويات أخرى. (انظر HIES، عام ٢٠٠٥). وبصورة عامة، المستوى التعليمي للمرأة الحضرية أعلى من المستوى التعليمي للمرأة في المناطق الريفية. وبهذا المستوى التعليمي، تشارك معظم النساء في المناطق الريفية في عمل المصنوعات اليدوية وفي أنشطة صغيرة بوصفها مصدر دخل، بالإضافة إلى دور المرأة في المنزل ودورها التقليدي. ونسبة النساء الريفيات اللواتي يكسبن أجوراً ورواتب حوالي خمسة في المائة فقط. وتقوم المرأة بدور هام في التنمية وتحقيق التقدم في مجتمعها المحلي وعلى صعيد الأمة بأسرها. والمرأة في مقدمة العاملين على تدبير الأموال لمختلف احتياجات المجتمع المحلي، التي تتراوح من التعليم (لأطفالها) إلى أنشطة الكنائس ومشاريع لكسب لقمة العيش.

١٤-٣ وكجزء من مشروع بموله برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتقوية الحكومة المحلية، تلقت النساء والرجال في الريف تدريباً على إدارة المشاريع. ويهدف هذا التدريب إلى تحسين مهاراتهم في توثيق أعمال المشاريع وتنفيذها والإشراف عليها وتقييمها. ومن بين أنواع التدريب الأخرى التدريب على مهارات الأعمال التجارية الأساسية لمساعدة المهتمين بإدارة مشاريعهم الصغيرة وأعمالهم التجارية الصغيرة. ومع أن الحكومة والمنظمات غير الحكومية تقدم التدريب، لوحظ أنه لا يحضر التدريب في معظم الجزر سوى عدد صغير من النساء. ومن الواضح أنه لم يراع في تخطيط هذا التدريب وتنفيذه سوى قدر قليل من احتياجات

(١٠٣) انظر تقرير التعداد السكاني في توفالو، عام ٢٠٠٢.

المرأة أو أنها لم تراعى على الإطلاق. فعلى سبيل المثال، نظراً للأدوار العديدة التي تؤديها المرأة في البيت وتعليم أطفالها فإن من الصعب عليها أن تترك البيت لفترة زمنية طويلة لحضور التدريب.

١٤-٤ ومع أن المرأة تقوم بدور نشط في تنمية مجتمعاتها المحلي الاجتماعية والاقتصادية، يلاحظ غياب المرأة الريفية من هيئات صنع القرار الرسمية، أي الفالي كابيول، في معظم المجتمعات المحلية الجزرية. وتغلق الآراء والمواقف النمطية الجنسانية مشاركة المرأة الريفية في مؤسسات صنع القرار الرسمية. ولمعالجة هذه المشكلة، ما فتئت الحكومة تدرب في المناطق الريفية على الحساسية الجنسانية والتوعية باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

الحصول على الخدمات الصحية

١٤-٥ يوجد في كل جزيرة مركز للخدمات الصحية يتكون من كبيرة ممرضات، مؤهلة أيضاً كقابلة قانونية، وممرضتين أخريين أو ممرضين آخرين. وبالنسبة للصحة العقلية والولادة، يتوفر للمرأة الريفية الآن الولادة بحضور قابلة محترفة بنسبة ١٠٠ في المئة. ومراكز الخدمات الصحية هذه مجهزة تجهيزاً كاملاً لحالات الولادة العادية، بيد أن التعقيدات تشكل تحدياً حقيقياً بسبب الموقع حيث يحدث عدم توفر التجهيزات الطبية نتيجة لخدمات النقل البحري غير المنتظمة. وتقدم مراكز الخدمات الصحية في الجزر خدمات الصحة الإنجابية من خلال نشر المعلومات وتقديم معلومات عن تنظيم الأسرة وتوفير الرفالات. ومما يثير القلق أيضاً المسائل الصحية المتعلقة بالبحارة وزوجاتهم. وينبغي توفير المعلومات لهؤلاء البحارة وزوجاتهم وتنقيفهم لحماية أنفسهم من الإصابات التي تنتقل عن طريق الاتصال الجنسي ومن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. ولذلك، ينبغي تشجيع هؤلاء الزوجات على استخدام الرفالات عندما يعود أزواجهن من الخارج، ومن المستصوب أن يقمن بزيارة مستوصف الخدمة الصحية بصورة منتظمة للتأكد من عدم إصابتهن بأي من هذه الأمراض أو الفيروس.

الحصول على الضمان الاجتماعي

١٤-٦ كما نوقش في مكان آخر في التقرير، لا يوجد في توفالو أي نظام للضمان الاجتماعي بالنسبة للمحرومين، بمن فيهم المسنون. ويوفر النظام الاجتماعي ونظام الأسرة القوانين الدعم اللازم لهذه المجموعات الضعيفة.

الحصول على التعليم والتدريب

١٤-٧ لا توجد في المناطق الريفية نظم تعليم رسمية للنساء والبنات عدا التعليم الابتدائي، إلا أن المرأة ما فتئت تتلقى تدريباً غير رسمي يقدمه الكابول وجهات حكومية وغير حكومية أخرى. وقد كانت إدارة شؤون المرأة فعالة في تنظيم تدريب على الحساسية الجنسانية ومهارات الأعمال التجارية والمهارات القيادية أيضاً. ونظمت منظمات أخرى حلقات عمل بشأن إدارة المشاريع وتخفيف حدة تأثير الكوارث والصحة الإنجابية، وبشأن نطاق من المواضيع الأخرى. بيد أنه لا تتوفر بيانات عن حلقات العمل التدريبية هذه.

الوصول إلى الموارد الطبيعية وإرث الأرض

١٤-٨ الاعتراف بحق المرأة الريفية في الأرض مسألة مهمة جداً. ويعود ذلك، أولاً، إلى أن وصول المرأة إلى مصادر بديلة للعيش، كالاستخدام بأجر، محدود جداً. ونادراً ما تكون المرأة، خاصة المرأة العاطلة عن العمل، في وضع، من حيث الحقوق والتعليم والمهارات والتكنولوجيا ورأس المال، يمكنها من التحول عن المصادر الطبيعية أو إجراء تغييرات في نظم الإنتاج لكسب لقمة العيش. ولمساعدة المرأة الريفية في سعيها لتحقيق التنمية الاقتصادية، شاركت دائرة الزراعة في إعادة زراعة نبات "توغو" لأغراض الحرف اليدوية، وكذلك لمنع تعرية الشاطئ في بعض الجزر الخارجية. ونشطت المجموعات النسائية جداً أيضاً، بدعم من دائرة الزراعة، في تنفيذ مشاريع الحدائق المنزلية، وذلك لتعزيز تناول الأغذية الصحية والوجبات المتوازنة.

الوصول إلى مرافق الائتمان والقروض

١٤-٩ توفر المبالغ الصغيرة من برامج الائتمان التي تقدم إلى المرأة الريفية من مجلس توفالو الوطني للمرأة عامل رئيسي آخر ساعد المرأة على الإسهام في الاقتصاد وتقديم خدماتها له. وتلقت النساء تدريباً على إدارة برنامج الائتمان الذي أدى إلى زيادة دخلهن وتحسين حياتهن وحياة أسرهن أيضاً. وساعد البرنامج مزيداً من النساء على العمل لحسابهن الشخصي حيث أصبح لهن مصدر دخل صغير أثناء عنايتهن بأطفالهن أيضاً. وتواصل إدارة التنمية الريفية تدريب النساء، لا سيما على أعمال الخياطة والطبخ والطباعة على الملابس، من خلال عاملاتها الذين يعملون في المجتمعات المحلية في الجزر الخارجية. وهذا في جوهره تنفيذ لتعميم المنظور الجنساني على مستوى المجتمع المحلي. كما أن تحويلات البحارة، (الأزواج والأبناء) الذين يعملون في الخارج، تساعد أيضاً على إعالة الأسرة.

١٤-١٠ حصلت النساء اللواتي يعشن في العاصمة، فونافوتي، على الجزء الأكبر من القروض التي قدمت للنساء^(١٠٤). والسبب الرئيسي في ذلك زيادة عدد الذين يعيشون في العاصمة، حيث يوجد فيها حوالي ٥٠ في المائة من مجموع السكان. ثانياً، تعيش في العاصمة النساء الأكثر تعليماً والأكثر مهارة. وتبين سجلات المصارف^(١٠٥) أن المساعدة المالية من المصرف لا توزع بصورة عادلة على جميع الجزر الخارجية. وتوجد حاجة لتشجيع وتنقيف المرأة في الجزر الخارجية بشأن كيفية الحصول على المساعدة من المصرف. ولكن، سيظل من الصعب بالنسبة للمرأة الوصول إلى هذا المرفق لعدم وجود ضمانات لديها. أضف إلى ذلك وجود حاجة لتطوير مهارات ومعرفة النساء في الجزر الخارجية لتمكينهن من بدء أعمال تجارية صغيرة لحسابهن. وفي عام ٢٠٠٦، استهل مصرف توفالو الوطني عملياته في بعض الجزر الخارجية مما يسر الحصول على الخدمات المصرفية للرجال والنساء في هذه الجزر.

١٤-١١ أدى غياب المرأة عن اجتماعات الفالي كايبول إلى عدم فهمها مسائل مهمة جداً، مثل صندوق الفالي كايبول الاستثماري وكيف يمكن استخدامه لتنمية المرأة. وبوسع المرأة الريفية أيضاً استخدام صندوق الفالي كايبول الاستثماري في جزيرتها، إلا أن المبلغ المتوفر غير كافٍ في معظم الحالات لسد احتياجات الجميع.

الإسكان

١٤-١٢ المسكن حاجة أساسية، وتبنى البيوت في توفالو على الأرض المشاع في القرية. ويبين التعداد السكاني لعام ٢٠٠٢ أنه يوجد ٢٦١ بيتاً دائماً و ٢٦٩ بيتاً تقليدياً في توفالو.

(١٠٤) انظر سجلات مصرف توفالو للتنمية.

(١٠٥) المصدر نفسه.

الجدول ٣٤: المساكن وأنواعها موزعة حسب الجزيرة، عام ٢٠٠٢

الجزيرة	مباني دائمة				
	نوع المسكن				
	وحدات سكنية لإسكان أسرة واحدة		أكثر من وحدة إسكان واحدة		مبان من شقتين أو أكثر
	خشب	إسمنت مسلح	إسمنت مسلح	خشب	
نانوميا	٤٠	١٤	٥	صفر	صفر
نانومانغا	٢	٤٩	٢٢	صفر	صفر
نيوتاو	٢٥	٢٧	٣٢	صفر	صفر
نوي	٤	١٢	٣٧	صفر	صفر
فايتوبو	٦٣	٩٥	١٢	٩	٤٣
نوكوفيتاو	١	٩٥	٢	صفر	١
فونافوتي	٢٧٠	٢٤٣	٤٠	١٨	٢٧
نوكولالا	٢	٩	٥٤	صفر	صفر
نيولاكيتا	٧	١	صفر	صفر	صفر
المجموع	٤١٤	٥٤٥	٢٠٤	٢٧	٧١

الجدول ٣٤: المساكن وأنواعها موزعة حسب الجزيرة، عام ٢٠٠٢ (تابع)

	نوع المسكن					المجموع
	مبنى ملاصق لمبنى غير سكني	متزل	تقليدي	مؤسسة	أخرى	
نانوميا	صفر	صفر	٦٩	صفر	صفر	١٢٨
نانومانغا	صفر	صفر	٤٦	صفر	صفر	١١٩
نيوتاو	صفر	صفر	٥٩	صفر	صفر	١٤٣
نوي	صفر	صفر	٥٤	صفر	١	١٠٨
فايتوبو	صفر	صفر	١٤	١٠	١	٢٤٧
نوكوفيتاو	صفر	صفر	١٣	١	٦	١١٩
فونافوتي	٢	١	١٢	صفر	٢٠	٦٣٩
نوكولالا	صفر	صفر	٢	صفر	١	٦٨
نيولاكيتا	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	٨
المجموع	٢	١	٢٦٩	١١	٢٩	١٥٧٩

في العادة، تبنى معظم البيوت في توفالو من الإسمنت المسلح أو من هياكل خشبية، ويبنى بعضها من مواد بناء تقليدية. ويبين الجدول أعلاه أن القسم الأكبر من البيوت مصممة لإسكان أسرة واحدة، حيث تبلغ نسبتها ٧٤ في المائة، وأن العدد الأكبر مبني من الإسمنت المسلح، حيث تشكل هذه البيوت ٣٥ في المائة من مجموع البيوت المتوفرة. ومعظم البيوت الدائمة في نوكونيتاو وفايتوبو مبنية من الإسمنت المسلح، بينما معظم البيوت في فونافوتي مبنية من الخشب. والبيوت المبنية من مواد تقليدية شائعة في الجزر الخارجية. وكما يتضح من الجدول أعلاه، الغالبية العظمى من الذين يعيشون في مناطق ريفية لهم بيوت لائقة.

إمدادات المياه والنظافة الصحية

١٤-١٣ غني عن البيان أن المياه ضرورية للحياة ولعيش الناس والحيوانات أيضاً. ونظراً لأن توفالو تتكون من جزر مرجانية ولا توجد فيها أنهار أو جداول، فإنها تعتمد كلياً على الأمطار كمصدر رئيسي لإمدادات المياه. وما فتئ توفير خزانات للمياه لجمع مياه السطوح أولوية للحكومة على مدى السنين. وجميع النساء في المناطق الريفية يحصلن الآن على المياه من صهاريج تخزين المياه وخزانات مياه المجتمع المحلي المشتركة، التي مولت في معظمها من مساعدة خارجية. ولدى جميع الأسر التي لديها صهاريج مياه خاصة بها مرافق صحية أفضل ومراحيض لها خزانات ماء صغيرة متصلة بشبكة المياه وأخرى متصلة بشبكة المياه مباشرة لتنظيفها.

الجدول ٣٥: عدد البيوت موزعة حسب الجزر ومصدر الإمداد بالمياه، عام ٢٠٠٢

الجزيرة	صهريج	خزان عمومي	صهاريج وخزان عمومي	خزان عمومي للمجتمع المحلي	أخرى	المجموع
نانوميا	١١٦	٤	٥	٣	صفر	١٢٨
نانومانغا	١٠٤	٥	٨	صفر	٢	١١٩
نيوتاو	١١١	١١	١	١٩	١	١٤٣
نوي	٧٧	٦	صفر	٢٥	صفر	١٠٨
فايتوبو	١٧٦	٢٤	٢٧	١	٩	٢٣٧
نوكونيتاو	٩٢	١٠	٥	٤	٧	١١٨
فونافوتي	٤٠٤	١٣٤	٦٢	٢٢	١٧	٦٣٩
نوكونالا	٥٩	٢	صفر	٤	٣	٦٨
نيولاكيتا	٨	صفر	صفر	صفر	٨	٨
المجموع	١١٤٧	١٩٦	١٠٨	٧٨	٣٩	١٥٦٨

المصدر: تقرير البيانات الاجتماعية في توفالو عام ٢٠٠٥.

١٤-١٤ بين الجدول ٣٥ أن عدد صهاريج تخزين المياه أكبر من عدد الخزانات العامة، وأن عدد خزانات المياه يتوقف على عدد الأسر المعيشية في كل جزيرة. ومع أنه جرى بناء بيوت جديدة في العقد الأخير، فإن عدد خزانات المياه الجديدة في الشبكات لا يتناسب مع عدد الأسر المعيشية التي استقرت مؤخراً، مما يؤدي إلى زيادة عدد الناس الذين يواجهون خطر شح المياه. والمشكلة أكثر انطباقاً على فونافوتي حيث لا يوجد لدى ١٧ أسرة معيشية (٣ في المائة) خزان مياه مناسب. ولذلك، فإن معظم الأسر المعيشية عرضة لمواجهة مشاكل المياه أثناء فترات مواسم الجفاف الطويلة، لأن الأمطار وسيلتهم الوحيدة للحصول على المياه. وأنشأت الحكومة، كجزء من استراتيجيتها لتخفيف وطأة تأثير الجفاف، محطات لتحلية المياه في فونافوتي وفي بعض الجزر الأخرى أيضاً.

الجدول ٣٦: عدد البيوت التي توجد فيها صهاريج للمياه موزعة حسب الجزيرة، عام ٢٠٠٢

سعة صهاريج المياه بالغالون					
الجزيرة	عدد الصهاريج	أقل من ١٠٠٠	١٠٠٠-١٩٩٩	أكثر من ٢٠٠٠	المجموع
نانوميا	١٢	١	٢٧	٨٨	
نانومانغا	٩	١	٥٠	٥٨	
نيوتاو	٢٦	٥	٣٩	٧٠	
نوي	٢٥	صفر	٩	٧١	
فايتوبو	٤٠	صفر	٤٤	١٥٣	
نوكونفيتاو	١٢	صفر	٢٨	٧٨	
فونافوتي	١٤٠	٢٦	١٢٦	٣٢٤	
نوكونلولا	٩	١	٥	٥٣	
نيولاكيتا	صفر	صفر	صفر	٨	
المجموع	٢٧٣	٣٤	٣٢٨	٩٠٣	

المصدر: تقرير التعداد السكاني في توفالو عام ٢٠٠٢.

١٥-١٤ بين الجدول أعلاه أن لدى معظم الأسر المعيشية في الجزر الخارجية صهاريج مياه، سعة كل منها أكثر من ٢٠٠٠ غالون. ووفقاً لدراسة استقصائية أجريت في فونافوتي عام

٢٠٠١^(١٠٦) بلغ معدل استهلاك الأسرة المعيشية من الماء ٦٠٢,٢ لتر في اليوم. ولذلك، فإن الأسر المعيشية التي لديها صهاريج مياه متدنية السعة يرجح أن تواجه نقصاً في المياه أثناء فترات الجفاف الطويلة، إلا أن خزانات المياه المشتركة للمجتمع المحلي موجودة دائماً وبوسع هذه الأسرة استخدامها أيضاً. وعدا عن توفر المياه، من المهم أن يتمكن الناس من الحصول على مياه صالحة للشرب^(١٠٧). ولا تجرى فحوص صحية لتحديد مدى نظافة المياه التي يستهلكها الناس ومدى كونها مأمونة.

١٤-١٦ أكثر أنواع المراحيض استخداماً في الجزر الخارجية هي المراحيض التي يصب فيها الماء لتنظيفها، في حين أن المراحيض التي لها خزانات موصولة بشبكة المياه أكثر شيوعاً في فونافوتي. وقد تناقص عدد الأسر المعيشية التي لديها وسائل أخرى لتصريف فضلاتها في فترة ما بين عمليات التعداد السكاني من ٨ في المائة في عام ١٩٩١ إلى واحد في المائة في عام ٢٠٠٢. وانخفضت نسبة الأسر التي لا يوجد لديها مراحيض من ١٥ في المائة إلى ١٣ في المائة. ولا توجد لدى بعض الأسر الهياكل الأساسية والمرافق الأساسية بوصفها مطلباً صحياً، ولا يوجد لدى الحكومة قانون بناء موحد لضمان صحة الأفراد وسلامتهم البيئية.

تزويد المناطق الريفية بالكهرباء وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

١٤-١٧ تحصل المرأة الريفية الآن على الكهرباء من خلال مولدات للمجتمع المحلي تدار بالديزل. وقد وفر لها هذا فرصة لاستخدام مواردها بحد أقصى من الكفاءة، وكذلك استخدام الأدوات الكهربائية المنزلية مما يسهل ويعزز عملها في العناية بالأسرة. ولدى بعض الأسر الآن ثلاجات وماكينات غسيل وماكينات لعمل الخبز. وكما جاء في HIES لعام ٢٠٠٤، الموقع الجغرافي للجزر الخارجية يجعل تنظيم التدريب/ حلقات العمل وتقديم الخدمات الأخرى بصورة منتظمة مكلف للغاية.

النقل والاتصالات وتكنولوجيا الحاسوب والمعلومات

١٤-١٨ لا تزال المرأة الريفية محرومة بعدة طرق، منها البعد الجغرافي وخدمات الشحن المتقطع، وهي خدمات ضرورية لأغراض النقل والتسويق. ومن بين القيود الرئيسية الأخرى: محدودية الحصول على الخدمات الأساسية الجيدة النوعية، والفرص المحدودة لكسب المال، لا سيما بالنسبة للنساء والشباب؛ والإزدحام وكثرة عدد أفراد الأسرة المعيشية وأفراد

(١٠٦) انظر التقرير الفني الذي أعدته أمانة جماعة المحيط الهادئ ولجنة العلوم الأرضية التطبيقية في جنوب المحيط الهادئ.

(١٠٧) تقرير البيانات الاجتماعية في توفالو، عام ٢٠٠٥.

المجتمعات المحلية نتيجة لوجود عدد كبير من الأسر؛ والكنسية؛ والمجتمع المحلي والمساهمة الجزرية، والبطالة، والموقف الاتكالي. ويتسبب البعد الجغرافي للجزر المرجانية في جعل تنظيم تدريب منتظم للمرأة في الجزر الخارجية مكلف جداً، كما أن قلة المواصلات ورداءة مرافق الاتصالات تؤدي إلى تفاقم الحالة. كما أن قاربي الحكومة MV Nivaga II و MV Manufolau اللذين يخدمان هذه الجزر، وتشكل خدمات الشحن غير المنتظمة تحدياً رئيسياً آخر يتعين على سكان المناطق الريفية ومزودي الخدمات أن يواجهوه.

١٤-١٩ توجد فجوة معلومات من حيث فهم قضايا المرأة والتدريب. والإذاعة الوسيلة الوحيدة لنشر المعلومات. وواسطة الإعلام الوحيدة التي مقرها في توفالو محطة إذاعة تديرها مؤسسة توفالو للإعلام. وحددت السياسة المنقحة للمرأة وسائط الإعلام على أنها أحد مجالات الاهتمام المهمة جداً بهدف "مشاركة المرأة مشاركة فعالة في الإعلام من أجل التعليم والتدريب وحظر التصوير النمطي للنساء والفتيات على أفن وسائل جذب جنسي". وما فتئت الحكومة تستخدم وسائط الإعلام بنشاط بوصفها وسيلة لتثقيف المرأة والرجل، لا سيما الذين يعيشون في المناطق الريفية، بشأن مجموعة من القضايا التي من بينها نوع الجنس وحقوق الإنسان، إلخ. وعلى مدى السنتين الماضيتين، بثت محطة الإذاعة برنامج الاحتفال باليوم الدولي للمرأة في العاصمة. وكان هذا موجهاً لنشر معلومات هامة عن الموضوع والقضايا التي نوقشت أثناء الاحتفال باليوم الدولي للمرأة.

١٤-٢٠ من حيث توفر الكهرباء، لكل جزيرة مولدات خاصة بها تدار بالديزل. وهذا مكن المقيمين في المناطق الريفية من الحصول على شبكة إضاءة أفضل واستخدام أدوات كهربائية مثل الثلاجات وماكينات الغسيل، التي خففت كثيراً من عبء الأعمال التقليدية التي تقوم بها المرأة، مثل غسل وتجفيف الأسماك. ومهد توفر الكهرباء أيضاً الطريق أمام تطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في هذه المناطق. وانطلاقاً من إدراك الحكومة لهذه المسائل ومن الحاجة لتحسين حالة الناس في المناطق الريفية وتضييق فجوة المعلومات، تخطط الآن لإدخال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخدمات شبكة الإنترنت إلى الجزر الخارجية في غضون السنتين القادمتين. وهذا من شأنه أن ييسر إلى حد كبير الاتصالات وتقديم الخدمات في هذه الجزر.

المادة ١٥

تمنح الدول الأطراف المرأة المساواة مع الرجل أمام القانون.

تمنح الدول الأطراف المرأة في الشؤون المدنية، أهلية قانونية مماثلة لأهلية الرجل، ونفس فرص ممارسة تلك الأهلية. وتكفل للمرأة، بوجه خاص، حقوقاً مساوية لحقوق الرجل في إبرام العقود وإدارة الممتلكات، وتعاملها على قدم المساواة في جميع مراحل الإجراءات المتبعة في المحاكم والهيئات القضائية.

توافق الدول الأطراف على اعتبار جميع العقود وسائر أنواع الصكوك الخاصة التي لها أثر قانوني يستهدف تقييد الأهلية القانونية للمرأة باطلة ولاغية.

تمنح الدول الأطراف الرجل والمرأة نفس الحقوق فيما يتعلق بالقانون المتصل بحركة الأشخاص وحرية اختيار محل سكنهم وإقامتهم.

الإطار القانوني

١٥-١ لا ينص دستور توفالو على عدم التمييز على أساس نوع الجنس. وحتى لو نص الدستور على ذلك، فإن حماية قيم التوفالين المنصوص عليها في الفرع ٢٩ ستعيق تنفيذه إلى حد ما. فضلاً عن ذلك، عدا عن الممارسات المعتادة والتقليدية، لا تتمتع المرأة إلا بقدر محدود من حرية التعبير في المسائل المتعلقة بالمجتمع المحلي ككل، ويتوقف ذلك على تقاليد وثقافة الجزيرة.

١٥-٢ لا يوجد في القوانين ما ينص على المفاضلة في الاحترام بين الرجل والمرأة بالنسبة للعادات والقيم التقليدية. وقد كان الغرض من حذف عبارة "نوع الجنس" من الفرع ٢٧ من الدستور تفعيل مبادئ الدستور. ويناسب هذا أيضاً ظروفًا معينة حيث لا يزال احترام وتفعيل التقاليد والعادات والقيم مهما للحفاظ على نظام حسن وتنمية فعالة في البلد. وهذا مكن من سن تشريعات معينة لا تنص على معاملة المرأة والرجل على قدم المساواة.

١٥-٣ ووفقاً لذلك، يعترف الفرع ١٠ من الدستور بأنه في حين أن الحرية أمام القانون ممنوحة لكل شخص على قدم المساواة، قد توجد ظروف تسمح بمعاملة الناس معاملة تمييزية. وأحد هذه الظروف المعاملة التمييزية على أساس نوع الجنس.

قانون الأراضي في توفالو

١٥-٤ الاعتراف بملكية الأسرة وتوزيعها، لا سيما الأراضي، يحايي الذكور. فعلى سبيل المثال، يعطي الفرع ٩ من قانون الأراضي تقديراً أكبر للأولاد مما يعطي للبنات. ولكن، حتى بين الأولاد، يعطى الابن الأكبر قدراً أكبر من الاحترام الذي يعطى لبقية الأولاد. وتعتبر البنات ثانوية بالنسبة للأولاد. وهذا القانون هو التشريع الوحيد الموجود الذي يحاول توفير تغطية شاملة للممارسات التقليدية المتعلقة بالأرض. وفي الوقت الذي دُون فيه هذا القانون، كانت هذه أفضل الممارسات الموجودة. وتفرض الممارسات التقليدية على الأولاد، لا سيما الولد الأكبر، التزامات ومسؤوليات تجاه الأسرة الموسعة بأسرها. وبناءً على ذلك، كان من المقبول جداً أن توازي عائدات المنافع لشخص ما التزاماته ومسؤولياته.

١٥-٥ في الممارسة العملية، لا يجري إطلاقاً التقيد بصرامة بهذه الأحكام. ويعامل الأولاد أخواتهم على قدم المساواة فيما يتعلق بالأرض. ومسائل الأرض هذه غالباً ما تقتضي التوصل إلى اتفاقات بالتراضي بين جميع الناس الذي لهم مصالح في المسألة. وتوزيع الأراضي في معظم الحالات يتم بالتساوي بين الأولاد والبنات. وفي الحالات التي تكون فيها أراضي جميع الأسرة مقيدة تحت اسم أحد الأولاد، من المقبول تقليدياً أن تبقى تحت إشرافه على أساس استثماني لمنفعة الجميع. وفي إطار هذا المنظور، قد يكون من الإنصاف القول إن القانون، عندما جرت صياغته، لم يستوعب بالكامل المفهوم التقليدي لملكية الأراضي. وبالتالي، على الرغم من الأحكام التمييزية للقانون، فإن الممارسة تتمشى في الحقيقة مع روح اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

المسائل المدنية

١٥-٦ لا يوجد في القانون ولا في الممارسة ما يحظر على المرء إقامة دعوى مدنية أو المشاركة في أي إجراء قانوني. وتمتع كل امرأة بلغت سن الرشد وكل رجل بلغ سن الرشد بحقوق متساوية في الدخول في اتفاقات تعاقدية وإبرامها. وبالنسبة للمسائل التي لا ترتبط بالأرض، تتمتع المرأة بنفس الحقوق التي يتمتع بها الرجل في إبرام العقود وبالنسبة للممتلكات التي لا يوجد قانون بشأنها. وبموجب أحكام الفرع ١٠ من الدستور، بوسع المرأة أن تدخل في عقد بصفتها الشخصية.

١٥-٧ بالنسبة للقوانين المتعلقة بالحركة، تتمتع المرأة والرجل بنفس الحق في الحركة. كما يحق لأي امرأة أن تختار بحرية مكان إقامتها أو سكنها، باستثناء بعض النساء المتزوجات اللواتي يتوقع منهن أن يعشن مع أزواجهن في أرضه كما تقضي العادة والقواعد الثقافية.

المادة ١٦

تتخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة للقضاء على التمييز ضد المرأة في كافة الأمور المتعلقة بالزواج والعلاقات الأسرية، وبوجه خاص تضمن، على أساس تساوي الرجل والمرأة:

- (أ) نفس الحق في عقد الزواج؛
 - (ب) نفس الحق في حرية اختيار الزوج، وفي عدم عقد الزواج إلا برضاها الحر الكامل؛
 - (ج) نفس الحقوق والمسؤوليات أثناء الزواج وعند فسخه؛
 - (د) نفس الحقوق في أن تقرر بحرية وبشعور من المسؤولية عدد أطفالها والفترة بين إنجاب طفل وآخر، وفي الحصول على المعلومات والتثقيف والوسائل الكفيلة بتمكينها من ممارسة هذه الحقوق؛
 - (هـ) نفس الحقوق والمسؤوليات فيما يتعلق بالولاية والقوامة والوصاية على الأطفال وتبنيهم، أو ما شابه ذلك من الأنظمة المؤسسية الاجتماعية، حين توجد هذه المفاهيم في التشريع الوطني؛ وفي جميع الأحوال تكون مصالح الأطفال هي الراجحة.
 - (و) نفس الحقوق الشخصية للزوج والزوجة، بما في ذلك الحق في اختيار اسم الأسرة، والمهنة، والوظيفة؛
 - (ز) نفس الحقوق لكلا الزوجين فيما يتعلق بملكية وحيازة الممتلكات، والإشراف عليها، وإدارتها، والتمتع بها، والتصرف فيها، سواء بلا مقابل أو مقابل عوض ذي قيمة.
- لا يكون لخطوبة الطفل أو زواجه أثر قانوني، وتتخذ جميع الإجراءات الضرورية، بما فيها التشريع، لتحديد سن أدنى للزواج ولجعل تسجيل الزواج في سجل رسمي أمراً إلزامياً.

الإطار القانوني

١٦-١ تتمن توفالو عالياً حياة الأسرة. والعيش مع الأسرة الموسعة مسألة شائعة وواضحة جداً في المجتمعات الريفية والحضرية على حد سواء. وترتبط الروابط والقيم الأسرية القوية أفراد الأسرة الموسعة بالجيل الأكبر مثنين ومحترمين علاقات القرابة الأسرية القوية حتى الجيل الثالث أو الرابع. وانطلاقاً من هذا المنظور، يتقاسم جميع أفراد الأسرة الموسعة ويدعم ويساعد أحدهم الآخر بأية طريقة كانت حيثما نشأت الحاجة. وتتجسد هذه القيمة الأسرية والثقافية في القيود القانونية على الزواج بين أفراد الأسرة ودرجات القرابة التي تحظر المصاهرة المحددة في قانون الزواج^(١٠٨).

الحق في الزواج

١٦-٢ ينظم قانون الزواج (القانون رقم ٢٩) مراسم الزواج في توفالو. ووفقاً لعادات توفالو، اختيار الولد لزوجته يتعين أن يوافق عليه الوالدان. وقد يكون لأخواته وأبناء أعمامه بعض التأثير، ولكن القرار الأخير في يد الوالدين. وفي العادة، يتم ترتيب الزواج بين أسرة الرجل وأسرة البنت، وفي هذه المناسبة يلعب الأقارب والأسرة الموسعة دوراً هاماً جداً في تجميع الموارد. والمناسبة وقت للمرح حيث تتبادل أسرة العروس وأسرة العريس الهدايا.

١٦-٣ وإحدى ممارسات الود التقليدية البوتولاما^(١٠٩). ويعود أصل هذه الممارسة إلى جزيرة نانوميا، ولكنها انتشرت في جميع الجزر. وتحدث هذه المناسبة عندما يقرر كبار الجزيرة إشعال بوتو لاما. ويستشير كبار السن الشباب بشأن الفتيات اللواتي يختاروهن أزواجاً لهم. وبعدها يقوم الكبار بمفاتيحة والدي الفتاة نيابة عن الشاب ويطلبوا الموافقة على الزواج. وبعد الموافقة على خطة الشاب، يضاء البوتو لاما الخاص به. وإذا رفضت الخطبة، فإن المسنين قد يفتحوا والدي فتاة أخرى ربما يكون الشاب قد ذكرها. والزواج الناتج عن البوتو لاما يصبح مسؤولية المجتمع المحلي الذي قام برعاية إضاءة البوتو لاما. وكل شخص من القرية يسهم بطعام أو فراش أو ملابس أو نقود وذلك وفقاً لما يراه الكبار^(١١٠).

١٦-٤ للرجل والمرأة حرية الدخول في زواج، ولكل منهما حرية اختيار زوجته أو زوجها. ولكن في الممارسة، يختار الوالدان أحياناً الزوجة لابنهم أو الزوج لابنتهم، وخاصة بالنسبة للأخيرة. وفي الحالات التي لا يوجد فيها عنصر إكراه من قبل الوالدين، يظهر الولد أو البنت

(١٠٨) انظر الجدول ١ (الفرع ٤) من قانون الزواج (القانون رقم ٢٩).

(١٠٩) تعني حرفياً مشعل مصنوع من أوراق شجر جوز الهند الجافة.

(١١٠) انظر توفالو: دورة الحياة - موقع على شبكة الإنترنت.

الاحترام لوالديه/ والديها باحترام رغباتهما. إلا أنه توجد في حالات أخرى درجات متفاوتة من الضغط على الولد أو البنت، لا سيما على البنت. ومع أن الزواج المرتب لم يعد شائعاً في الممارسة العملية، فإن الشابة تتمثل في العادة لقرار الكبار في أسرتها في اختيار شريك الزواج. ومع أن هذه الممارسة ما زالت قائمة، فإن مزيداً من الشباب يختارون شريكاً في الزواج ويتزوجون لدى بلوغ سن ٢١ عاماً دون استشارة والديهما أو المسنين في أسرهم.

زواج القصر

١٦-٥ زواج أي شخص دون سن السادسة عشرة باطل. وينص القانون أيضاً على أن زواج أي شخص دون سن الحادية والعشرين يقتضي موافقة الأب. وهذا يدعم الدور النمطي للأب بوصفه رئيس الأسرة المعيشية (انظر فورستر وجيفان عام ٢٠٠٦). ولا تقبل موافقة الأم إلا إذا كان الأب متوفياً أو غير قادرٍ على إعطاء الموافقة. بيد أنه إذا كان أي من الوالدين غير قادرٍ على إعطاء موافقته/ موافقتها لسبب ما، فإنه

”يجوز للمسجل العام الاستغناء عن هذه الموافقة^(١١١)، إذا اقتنع بعد التحقق على النحو الواجب من أن الزواج المزمع زواج صحيح“.

وفي حالة رفض الشخص، الذي تلزم موافقته إعطاء هذه الموافقة، فإنه

”يجوز للمسجل العام أن يستغني عن هذه الموافقة^(١١٢)، إذا اقتنع بعد التحقق الواجب من أن الرفض خطأ وأن من مصلحة الطرفين اللذين بحاجة للموافقة أن يتم الزواج المزمع“.

إتمام مراسم الجواز

١٦-٦ يشترط القانون على الطرفين اللذين يزمعان الزواج تقديم طلب قبل ٢١ يوماً من التاريخ الذي يزمعان فيه الزواج إلى مسجل المنطقة. وبعد ٢١ يوماً، يصدر المسجل شهادة زواج شريطة أن يكون أحد الطرفين على الأقل مقيماً في المنطقة قبل ٢٨ يوماً من صدور الشهادة؛ وأن يكون كل من الطرفين قد بلغ ٢١ عاماً من العمر، أو أن يكون أي طرف لم يبلغ هذا السن قد حصل على الموافقة الصحيحة ولا توجد عوائق بسبب صلة القرابة أو النسب، أو أي عائق قانوني آخر يعوق الزواج. ويجب أن يتأكد المسجل من نشر إعلان للجمهور عن الزواج المزمع، ويمكن تلقي الاعتراضات على الزواج في غضون وقت زمني

(١١١) انظر الفرع ٧ من قانون الزواج، القانون رقم ٢٩.

(١١٢) انظر الجزء ٧ (ب) من قانون الزواج، القانون رقم ٢٩.

محدد. ولا يجوز إتمام مراسم أي زواج إلا بموجب شهادة الزواج التي يصدرها المسجل أو ترخيص بالزواج صادر عن محكمة الجزيرة، إلا إذا كان أحد العروسين في حالة نزاع.

١٦-٧ يمكن إتمام الزواج أمام المسجل أو أمام رجل دين بحضور شاهدين اثنين على الأقل في الكنيسة أو في مكان عام آخر للعبادة في المنطقة التي نشر فيها الإعلان عن الزواج. وتعدد الزوجات جنائية. والزواج بين اثنين من نفس نوع الجنس لا يعترف به قانوناً. والزواج العرفي معترف به أيضاً أمام القانون.

الحقوق المتعلقة بعدد الأطفال والمباعدة بين الولادات

١٦-٨ لا تحدد القوانين المسؤوليات التي يجب أن يتحملها كل من الشريكين في العلاقة بينهما فيما يتعلق بالأطفال. إلا أن القوانين تقر بأن لمصلحة الطفل الأهمية العظمى في أية علاقة. ولكلا الوالدين نفس الحقوق في أن يقررا بحرية وعلى نحو مسؤول عدد أطفالهما والمباعدة بين الولادات، وحصول أطفالهما على المعلومات والتعليم والرعاية الصحية. وللشريكين في الزواج أن يختارا بحرية الوقت الذي ينجبان فيه الأطفال وعدد الأطفال الذين يريدان إنجابهما، إلا أن الإجهاض جنائية^(١١٣). وفي حالة فسخ الزواج، لكل من الوالدين نفس الحقوق في المطالبة بأمر إعالة والمطالبة بحضانة الأطفال. انظر قانون الإعالة (أحكام متنوعة) لعام ١٩٧٣ وقانون إجراءات الزواج لعام ١٩٨٥. ولا يوجد توثيق يحدد مدى اتفاق الزوجين معاً على بدء أسرة أو إضافة أفراد جدد إلى الأسرة. بيد أن العرف المقبول في توفالو يشير إلى أن الزوجين، اللذين وصلا مستوى أكاديمي معين، يتشاوران فيما بينهما بشأن بدء الحمل، بينما لا يتشاور الآخرون في أغلب الأحيان، مما يؤدي إلى حصول حمل غير مخطط له وغير مرغوب فيه. تقليدياً، لا يزال تبني الأطفال يمارس في توفالو، حيث يتبنى الأقارب أطفالاً عند الولادة، ويتم هذا التبني وفقاً لأحكام قانون التبني، القانون رقم ٢٠ ألف.

تسجيل الزواج

١٦-٩ يجب أن يسجل كل زواج لدى مسجل المنطقة. ويتعين تسجيل كل زواج يتم في توفالو عملاً بقانون الولادة والوفاة والزواج، القانون رقم ٢٧. وعندما يُتم المسجل إجراءات الزواج، يجب أن يقيد في السجل حيثيات شهادة الزواج لحفظها، وعندما يُتم إجراءات الزواج شخص غير المسجل، فإنه يتعين على هذا الشخص أن يرسل إلى المسجل، خلال سبعة أيام من إتمام الزواج، شهادة الزواج وإعلان الزواج وصورة عن شهادة الزواج.

(١١٣) انظر الفرع ٢١٤ من قانون العقوبات.

إجراءات الزواج

١٠-١٦ لكلا طرفي الزواج حقوق متساوية في إنهاء علاقة الزواج. ولتقييم ما إذا كان الزواج قد انهار إلى حد لا يمكن إصلاحه، لم تعد المحكمة في توفالو تشترط أن تجدد أحد الطرفين مخطئاً. بيد أنهما يمكن أن تنظر في بعض العوامل لتقرير أن الزواج قد انحل. ويجوز استخدام الزنى أو الهجر أو القسوة أو الجنون لإظهار أن الزواج قد انحل كلياً دون أمل في المصالحة. وتعطي المحكمة الطرفين ثلاثة أشهر لتحديد ما إذا كانت المصالحة ممكنة، وإلا يمنح الطلاق. ولا يوجد وقت محدد لطلب الطلاق. ويجوز الحصول على الطلاق في أي وقت بعد الزواج^(١١٤). ويجوز أن تمنح المحكمة الزوجين فترة مؤقتة للمصالحة، وإذا فشل يمنح أمر الطلاق المطلق. وقبل منح الطلاق المطلق، يجب أن تتأكد المحكمة من توفر شروط كافية للأطفال. ويجوز للمحكمة أن تفرض هذه الشروط إذا فشل الطرفان في التوصل إلى اتفاق.

١١-١٦ في الممارسة العملية، إنفاذ أوامر النفقة ليس شائعاً لأن بعض النساء تجل من طلب النفقة. وقد يكون هذا هو سبب عدم تسجيل أية قضية نفقة منذ عام ٢٠٠٢^(١١٥). فضلاً عن ذلك، جرت العادة، إذا انهار الزواج، أن تعود الزوجة إلى أسرتها (والديها أو أقربائها) دون أية نفقة منتظمة من زوجها. وفي بعض الحالات، وجدت النساء أن من الصعب إنفاذ أوامر النفقة بسبب متطلبات المحكمة الصارمة لكي تنفذ الأوامر الصادرة في قضاياهن.

١٢-١٦ سجل أعلى معدل للطلاق في عام ٢٠٠٣، بزيادة مقدارها ٥٠ في المائة عما كان عليه في عام ٢٠٠٤. ويترك الطلاق النساء والأطفال في أوضاع ضعيفة لا سيما إذا كان الزوج هو كاسب العيش الوحيد. وعندما تنهار الأسرة، لا توجد شبكة دعم متوفرة للمرأة وتتحوّل المسؤولية عن رفاهها إلى أسرتها الموسعة.

الجدول ٣٧: عدد قضايا الطلاق، ٢٠٠٠-٢٠٠٤

٢٠٠٤	٢٠٠٣	٢٠٠٢	٢٠٠١	٢٠٠٠	
٧	٢٠	١٣	١٤	٦	قاضي صلح
٧	٨	صفر	١	٧	محكمة جزيرة
١٤	٢٨	١٣	١٥	١٣	مجموع عدد قضايا الطلاق

المصدر: تقرير البيانات الاجتماعية، عام ٢٠٠٥.

(١١٤) انظر جلال ب. آي، عام ١٩٩٨، قانون لنساء المحيط الهادئ : دليل للحقوق القانونية.

(١١٥) انظر سجلات محكمة الصلح.

في توفالو، المؤسستان الوحيدتان المفوضتان قانوناً بالموافقة على الطلاق وحل الزواج هما محكمة الصلح ومحكمة الجزيرة. ويبين الجدول أعلاه عدد قضايا الطلاق أثناء الفترة من عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٤ ويبين بوضوح أن معظم قضايا الطلاق مسجلة في محكمة الصلح التي تتخذ من العاصمة، فونافوتي، مقراً لها. ومع أن معدل قضايا الطلاق متدنٍ، فإن الانفصال والعلاقات بحكم الواقع منتشرة، وإن كان مداها غير معروف. والعلاقات بحكم الواقع غير معترف بها قانوناً.

١٦-١٢ لكلا الشريكين الحق في طلب حل الزواج استناداً إلى بعض الأسباب التي تجعلهما لا يستطيعان العيش معاً. ولا يوجد دليل موثق لأسباب انهيار الزواج، لأن المرأة تلوذ بالصمت في العادة بشأن هذه القضايا بسبب وصمة العار المتبطة بها وحفاظاً على الخصوصية. ولا تزال المرأة تتعرض لضغوط اجتماعية من المجتمع المحلي ومن الحمويين، وتؤدي هذه الضغوط أحياناً إلى اعتداءات جسدية وعاطفية قد تؤدي إلى الطلاق. وفي الممارسة العملية، المرأة هي التي تواجه المصاعب في العادة. فبعد الزواج، يتعين عليها أن تنتقل إلى أسرة الرجل وأن تمثل لقواعد تلك الأسرة. ووفقاً للقانون التقليدي في توفالو المتعلق بحل الزواج، على الزوجة أن تترك البيت وألا تأخذ معها سوى أمتعتها الشخصية. وفي حالة ما إذا كان للزوجين أطفال، تقرر المحكمة نفقة وحضانة الأطفال ونفقة الزوجة.

الحق في اختيار المهنة والوظيفة

١٦-١٣ قانونياً، للمرأة حق مساوٍ لحق الرجل في اختيار مهنة ووظيفة. وبعد الزواج، تؤثر قيم الرجل الثقافية بصورة عامة على اختيار الزوجة لمهنتها. ولا يوجد عائق قانوني يعوق اختيار المرأة المتزوجة اسم العائلة الذي تختاره لنفسها أو المهنة أو الوظيفة التي تختارها. وفي الممارسة العملية، تستشير الزوجة بصورة عامة زوجها قبل اختيار مهنة أو وظيفة. وأحياناً لا يوافق الزوج على ممارسة زوجته مهنة ما، ولكنه خيار مبني على أساس مصلحة الأسرة. ولا توجد أية قضايا مبلغ عنها رفض فيها الزوج العمل الذي اختارته زوجته وأدى إلى إساءة معاملتها من قبل زوجها.

ممتلكات الزوجية

١٦-١٤ كما هو الحال بالنسبة لبلدان جزرية صغيرة أخرى في المنطقة، تخضع جميع الأراضي في توفالو للعرف ولا يوجد سوى قدر قليل من التشريعات المتعلقة بملكية الزوجية، وبالتالي، فإن السبيل القانوني الوحيد المتاح للمرأة هو أن تتقدم بطلب للحصول على حصة بموجب مبدأ الاستئمان البناء. فجميع الأراضي مملوكة بموجب العرف وتوزع وفقاً لقانون

الأراضي التشريعي، وبالتالي لا تثار مسألة الأراضي بوصفها ملكية زوجية. وحيث أنه يجري التعامل مع جميع الأراضي وفقاً للعرف، فإن تقسيم الأراضي عند حدوث الطلاق أمر غير وارد، لأنه يُفترض أن تعود الزوجة إلى أسرة والدها. وإذا عادت إلى أسرتها، يكون لها الحق (نظرياً) في استخدام أراضي أسرتها التي يتساوى جميع أفراد الأسرة بالانتفاع بها (انظر جلال، عام ١٩٩٨).

حضانة الأطفال

١٦-١٥ يحدد قانون حضانة الأطفال، القانون رقم ٢٠، لمن تكون الحضانة، حيث ينص الفرع ٣:

(١) يجوز للمحكمة بناءً على طلب من أي شخص، أو نيابة عن أي شخص أن تبت في:

(أ) حضانة أي طفل؛ و

(ب) أو حق والدته طفل أو والده في الاتصال به، حسبما ترى المحكمة أنه مناسب، آخذة في الحسبان مصلحة الطفل وسلوك ورغبات الأم والأب.

(٢) قبل إصدار أمر بالحضانة، يتعين على المحكمة أن تتحقق بالكامل من جميع الظروف وأن تطلب دليلاً أو تقريراً قد ترى أنه يخدم مصلحة العدالة.

(٣) في ممارسة المحكمة لولايتها القضائية بموجب هذا الفرع، يتعين على المحكمة أن تعير الاهتمام لمصلحة الطفل بوصفها الاعتبار الأول والأسمى من أية وجهة نظر أخرى ترى أن ادعاء الأب متفوق على ادعاء الأم أو أن ادعاء الأم متفوق على ادعاء الأب.

(٤) يجوز للمحكمة في أي وقت، بناءً على طلب من أي شخص أو نيابة عن أي شخص، أن تصدر أمر حضانة أو تغيير أمر حضانة.

(٥) هذا الفرع رهن بقانون أراضي السكان الأصليين.

وفي حين أن مصلحة الطفل فوق كل شيء، فإن بعض أحكام قانون أراضي السكان الأصليين تعطي أولوية الحضانة للأب بسبب ميراث الأراضي.

تسجيل حالات الولادة

١٦-١٦ بموجب قانون تسجيل حالات الولادة والوفاة والزواج، القانون رقم ٢٧، يتعين تسجيل كل طفل يولد لمواطني توفالين لدى مسجل المنطقة التي ولد فيها الطفل. وفي

العاصمة، فونافوتي، يتم التسجيل في مكتب المسجل العام التابع لمكتب المدعي العام. وفي عام ٢٠٠٦، سجلت ١١٩ حالة ولادة (٤٦ أنثى و ٧٣ ذكر) لدى هذا المكتب، ولكن بمراجعة مستشفى الأميرة مارجريت، تبين أنه ولد ١٨٤ طفلاً في المستشفى أثناء ذلك العام. ومن المهم أن يتأكد الوالدين من تسجيل طفلهما. ولمعالجة هذه المسألة، تنظم الحكومة حلقات عمل لتذكير مسؤولي الصحة والوالدين بأهمية تسجيل ولادة الأطفال. ويسجل الأطفال الذين يولدون في المناطق الريفية لدى المجلس المحلي، الكابول.

التبني والصاية

١٦-١٧ ممارسة تبني الأطفال شائعة تماماً في مجتمع توفالو، لا سيما بين الأقارب الأقربين والأقارب الذين تربطهم صلة الدم. وينظم قانون تبني الأطفال القانون رقم ٢٠ ألف، عملية تبني الأطفال. وفي جميع الإجراءات التي تتم بموجب هذا القانون يتعين أن ينظر إلى رفاه الطفل ومصالحه على أن لها الاعتبار الأعلى. وينص الجزء الثالث من الفرع ٨ (١) على أنه لا يجوز للمحكمة أن تصدر أمر تبني إلا إذا كان الطفل لم يبلغ سن الثانية عشرة قبل تاريخ تقديم طلب التبني إلى المحكمة. وينص القانون أيضاً على أنه بموجب الفرع ٩ (١) يتعين أن يصدر أمر التبني فقط لصالح زوج وزوجة معاً إلا إذا قنعت المحكمة بوجود ظروف استثنائية تجعل من المستصوب إصدار الأمر لصالح شخص واحد. ويتبين من حالات التبني القانوني من خلال محكمة الصلح على مدى السنوات الثلاث الماضية حدوث زيادة طفيفة في حالات التبني. وتوجد زيادة في عدد حالات التبني من خلال محكمة الصلح على النحو التالي:

عام ٢٠٠٤	٧ قضايا
عام ٢٠٠٥	٩ قضايا
عام ٢٠٠٦	١٤ قضية

من بين القضايا السبع في عام ٢٠٠٤، كانت أربع قضايا منها للتبني في الخارج؛ وفي عام ٢٠٠٥ كانت توجد ثلاث قضايا للتبني في الخارج؛ وفي عام ٢٠٠٦ كانت توجد أربع قضايا تبني في الخارج. وفي جميع هذه القضايا كان المتبنون توفاليين مقيمين في الخارج.

المادة ١٨

١ - تتعهد الدول الأطراف بأن تقدم إلى الأمين العام للأمم المتحدة، للنظر من قبل اللجنة، تقريراً عما اتخذته من تدابير تشريعية وقضائية وإدارية وغيرها من أجل إنفاذ أحكام هذه الاتفاقية، وعن التقدم المحرز في هذا الصدد، وذلك:

(أ) في غضون سنة واحدة من بدء النفاذ بالنسبة للدولة المعنية؛

(ب) وبعد ذلك كل أربع سنوات على الأقل، وكذلك كلما طلبت اللجنة ذلك.

٢ - يجوز أن تبين التقارير العوامل والصعوبات التي تؤثر على مدى الوفاء بالالتزامات المقررة في هذه الاتفاقية.

كتابة تقرير اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

١٨-١ بدأت عملية كتابة تقرير دولة توفالو المتعلق باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة بحلقة عمل عن التوعية نُظِّمَتْ للوزراء في عام ٢٠٠٥. وأعقبها ترجمة مواد الاتفاقية إلى لغة توفالو، وهذه كانت مسألة مهمة جداً للتوعية وزيادة فهم الاتفاقية. وبعد بدء رؤية التوفاليين للاتفاقية أثناء الاحتفال باليوم الدولي للمرأة في عام ٢٠٠٦، بدأت إدارة شؤون المرأة ومجلس توفالو الوطني للمرأة السفر إلى الجزر الخارجية والتدريب على مراعاة الفوارق بين الجنسين والتوعية باتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة على مستوى المجتمع المحلي. وبالإضافة إلى المجتمعات المحلية الأصلية في فونافوتي، شاركت مجتمعات محلية أخرى في الجزيرة في هذه البرامج، التي وسعت أيضاً لتشمل المجموعات الدينية في العاصمة. وبعد زيادة التوعية وأخذ الآراء المتعلقة بمواد الاتفاقية، ابتدأت كتابة هذا التقرير.

١٨-٢ في البداية، جرى الاتفاق مع مستشار قانوني لكتابة تقرير الدولة وساعدته في ذلك قوة عمل عينتها لجنة التنسيق الوطنية. وأعضاء قوة العمل هم:

السيدة إسي أئينلو، القائمة بأعمال المدعي العام، مستشارة قانونية.

السيدة سايني سيمونا، مديرة إدارة شؤون المرأة

السيدة بولافاغو، منسقة مجلس توفالو الوطني للمرأة

السيد ألبرت سيلوكا، أخصائي قانوني، إدارة التنمية الريفية

السيدة تيميو كيسا هاوما، مديرة مدرسة، مدرسة ناوتي الابتدائية
 السيدة أفانوا بايلات، مخططة برامج صحية
 السيدة أسيتا مولوني، مسؤولة إشراف على المشاريع، إدارة شؤون المرأة
 السيدة سايني سيلوكا، مسؤولة تدريب على الحقوق القانونية، فريق موارد الحقوق
 الإقليمي
 السيد ليليان هوماسي، مسؤولة تخطيط اقتصادي

وقامت إدارة شؤون المرأة بتجميع التقرير بمساعدة السيدة ألاماي سيوني، مسؤولة ثقافية، والسيدة سايني سيلوكا، مسؤولة التدريب على الحقوق القانونية، بتوجيه من السيدة أليسي قايقاكا، مستشارة للشؤون الجنسانية من متطوعي الأمم المتحدة.

١٨-٣ عدا عن استعراض المواد المكتوبة، أجريت مقابلات فردية ومشاورات (مع أفراد ومع المجتمعات المحلية) في إعداد تقرير الدولة عن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. وكجزء من عملية المشاورات، حدد موعداً للتشاور مع المجتمع المحلي بشأن مسودة التقرير قبل تقديمه إلى لجنة التنسيق الوطنية المعنية بالمرأة. وبعد موافقة لجنة التنسيق الوطنية المعنية بالمرأة، عرضت مسودة تقرير الدولة على لجنة تنسيق التنمية، التي تضم الأمناء الدائمين فقط. وبعد تلقي الملاحظات والتعليقات من لجنة تنسيق التنمية، قدمت مسودة التقرير لمجلس الوزراء للموافقة عليه وإقراره.

١٨-٤ ومن المخطط أن تحال النتائج التي تخلص إليها لجنة مكافحة التمييز ضد المرأة التابعة للأمم المتحدة، وملاحظاتها الختامية، إلى المجتمع المحلي وذوي الشأن كجزء من عمليات التشاور لإبقائهم على اطلاع على ما يستجد من تطورات وتقدم في تنفيذ الاتفاقية.

شكر وتقدير

١٨-٥ تود الحكومة أن تسجل تقديرها لمجلس توفالو الوطني للمرأة والمنظمات المجتمع المدني، وخاصة نساء ورجال توفالو، على إسهامهم الفردي في تقرير الدولة عن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

١٨-٦ وتعرب حكومة وشعب توفالو عن تقديرهما للمساعدة التي قدمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة وأمانة جماعة المحيط الهادئ وأمانة منتدى جزر المحيط الهادئ وعلى المساعدة التي قدمتها في توفير التدريب لبلدان جزر المحيط الهادئ على كتابة تقرير اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة. ونخص بالذكر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة على تقديمهما المساعدة الفنية والدعم لتقرير توفالو هذا الذي يجمع التقريرين الأول والثاني.

المراجع

- Pacific Studies Series: Tuvalu 2002 (عام ٢٠٠٢)، مصرف التنمية الآسيوي،
Economic and Public Sector Review، مانيتا، مصرف التنمية الآسيوي
- Hardship & Poverty in the Pacific: (عام ٢٠٠٤) مصرف التنمية الآسيوي،
Strengthening Poverty Analysis & Strategies I the Pacific، مانيتا، مصرف التنمية
الآسيوي
- Priorities of the People: Hardship in Tuvalu، (عام ٢٠٠٣)، مصرف التنمية الآسيوي،
مانيتا، مصرف التنمية الآسيوي
- Buchan, D. & Cosslet, C. (2001), Social and Economic Well Being Survey Tuvalu,
Nimmo Bell & Co., Wellington.
- Chambers, K. & Chambers, A. (2001) Unity of Hearts, Wavel and Press Inc. Prospect
Heights, Illinois
- Corrin-Care, J. etal (1999), Introduction to South Pacific Law, Cavendish Publishing
Ltd., London
- مصرف توفالو للتنمية، (عام ٢٠٠٥)، تقرير لم ينشر، فونافوتي
- Douglas, N. etal, (1989), Pacific Islands Year Book, 16th edition Angus & Robertson
Publishers, London
- حكومة توفالو، دستور دولة توفالو المستقلة
- حكومة توفالو، إدارة شؤون المجتمع المحلي، (عام ٢٠٠١)، السياسة الاجتماعية لتوفالو (عام
٢٠٠١)، فونافوتي
- حكومة توفالو، إدارة شؤون المجتمع، (عام ٢٠٠٥) تقرير عن بيانات توفالو الاجتماعية عام
٢٠٠٥، فونافوتي
- حكومة توفالو، إدارة التعليم، (عام ٢٠٠٥) مسودة تقرير توفالو عن اتفاقية حقوق الطفل
- حكومة توفالو، إدارة التعليم (عام ٢٠٠٦)، الخطة الاستراتيجية للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٠،
فونافوتي

حكومة توفالو، إدارة الصحة، (عام ٢٠٠٢)، التقرير السنوي لعام ٢٠٠٢، تقرير لم ينشر،
فونافوتي

حكومة توفالو، إدارة شؤون المرأة، (عام ٢٠٠٢) Update to the Beijing Platform for
Action (استكمال لخطة عمل بيجين)

حكومة توفالو، إدارة شؤون المرأة، (عام ٢٠٠٦)، التقرير السنوي لعام ٢٠٠٥، تقرير لم
ينشر، فونافوتي

حكومة توفالو، إدارة شؤون المرأة (عام ٢٠٠٦)، سياسة توفالو الوطنية المنقحة للمرأة،
فونافوتي

حكومة توفالو، إدارة شؤون المرأة، (عام ٢٠٠٦)، تقرير عن حالة المرأة، بيجين + ١٠،
تقرير لم ينشر، فونافوتي

حكومة توفالو، محكمة الصلح، (عام ٢٠٠٦) تقارير لم تنشر، فونافوتي

حكومة توفالو، وزارة المالية والتخطيط الوطني، (عام ٢٠٠٤)، التقرير القطري عن الأهداف
الإمائية للألفية، فونافوتي

حكومة توفالو، وزارة المالية والتخطيط الوطني، (عام ٢٠٠٥)، خطة التنمية الوطنية
الاستراتيجية المستدامة، خطة التنمية الوطنية لتوفالو، ٢٠٠٥ - ٢٠١٥، سوف

حكومة توفالو، وزارة شؤون الوطن والتنمية الريفية، (عام ١٩٩٧)، قانون الفالي كابيول
لعام ١٩٩٧

حكومة توفالو، لجنة الخدمة العامة، (عام ٢٠٠٦)، Civil Lists 2001-2004 (قائمة الخدمة
المدنية)، الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٤

Griffen, V., (2006) Gender Relations in the Pacific Cultures and their Impact on the
Growth and Development of Children: Paper prepared for a seminar on "Children's
Rights and Culture in the Pacific", Suva

تقرير المؤتمر الدولي للسكان والتنمية عن التقدم في منطقة المحيط الهادئ، المؤتمر الدولي
للسكان والتنمية + ١٠

Jalal, P. I. (1998), Law for Pacific Women: A Legal Rights Handbook, Fiji Women's
Movement, Suva Rights

Jivan, V. & Forster, C. (2006) "Tuvalu", in V. Jivan and C. Forster, "Translating CEDAW Into Law: CEDAW Legislative Compliance in Nine (9) Pacific Island Countries", UNDP and UNIFEM Pacific, Suva: 357 - 386

Kofe, S. et al (2006), "A Woman's Place is in the House - the House of Parliament, Research to Advance Women's Political Representation in Forum Island Countries, A Regional Study Presented in Five Reports", Pacific Islands Forum Secretariat Suva

Tuvalu CEDAW Shadow Report, Suva، (عام ٢٠٠٠)، مؤسسة المحيط الهادئ للنهوض بالمرأة،

Tuvalu 2002: Population and Housing Census.، (عام ٢٠٠٥)، أمانة جماعة المحيط الهادئ، Volume 1. Analytical Report, 1991-2002. Noumea, New Caledonia: Secretariat of the Pacific Community, Noumea

Tuvalu 2002: Population and Housing Census.، (عام ٢٠٠٥)، أمانة جماعة المحيط الهادئ، Volume 2. Demographic Profile, 1991-2002. Noumea, New Caledonia: Secretariat of the Pacific Community, Noumea

Pacific Islands Regional Millennium، (عام ٢٠٠٤)، أمانة جماعة المحيط الهادئ، Development Goals Report, Noumea

صندوق توفالو الوطني للاذخار، (عام ٢٠٠٦)، تقارير لم تنشر، فونافوتي

Common Country Assessment Report for، (عام ٢٠٠٣)، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، Tuvalu 2003

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، سوفيا

Country Background Note, UNDP RAPB، (عام ٢٠٠٦)، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، Cluster Meeting

Tuvalu Legislative Needs Assessment، (عام ٢٠٠٦)، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، Country visit Mission Report

جامعة جنوب المحيط الهادئ، (عام ١٩٩٨)، PacLII

وزارة الخارجية الأمريكية، مذكرة معلومات عامة

منظمة الصحة العالمية، (عام ٢٠٠٢) تقرير منظمة الصحة العالمية عام ٢٠٠٦

مواقع مفيدة على شبكة الإنترنت

Tuvalu History <http://www.tuvaluislands.com/history.htm>

Tuvalu- The Cycle of Life http://www.janeresture.com/tu8/cycle_of_life.htm

Tuvalu Central Statistics Division <http://www.spc.int/prism>

USP PacLII - http://www.paclii.org/tv/legis/consol_act/eo202

المصادر

حكومة فيجي، عام ٢٠٠٠، التقرير الأول

حكومة ساموا، عام ٢٠٠٣، التقرير المجمع الذي يضم التقريرين الدوريين الأول والثاني بشأن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

حكومة فانواتو، عام ٢٠٠٥، التقرير المجمع الذي يضم التقارير الدورية الأول والثاني والثالث بشأن اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

مقابلات

Mr Kietoa Ulika, Manager Corporate Services, Tuvalu National Provident Fund

Mr Faatasi, Director of Lands

Mr Iete Avantele, Director of Rural Development

Mrs Katalina Taloka, Director of Education

Mr Afele Kitiona, Senior Magistrate

المجتمعات المحلية التي جرى التشاور معها

Nanumea Is. Falekaupule & community

Nanumanga Is. Falekaupule & community

Niutao Is. Falekaupule

Vaitupu Is Falekaupule & community

Nukufetau Is. Falekaupule

Funafuti Is. community

Nukulaelae Is community